



الملك الليبي يدفع إلى تفاهات بين واشنطن والقاهرة ٢ص6



شيخ المتظاهرين
يرفض رشوة
حكومة بغداد

١٩ص١



حكومة الحريري الجديدة تحفظ ماء وجه الجميع ٢ص2

6 2 9 1 1 0 0 7 5 2 8 1 2

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2018/07/27

14 ذو القعدة 1439

السنة 41 العدد 11061

Friday 27/07/2018

41st Year, Issue 11061

العرب

قرقاش: لن نسمح بحزب الله جديد في اليمن

□ لندن - أكد أنور قرقاش وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أن دول التحالف العربي لن تسمح لإيران بإنشاء حزب الله جديد في اليمن.

وقال قرقاش في محاضرة بمؤسسة (بوليسي إكستشينج) للأبحاث بالعاصمة البريطانية لندن، "علينا أن نواجه التطرف في كل مكان بإنفسنا، فلا يمكننا أن ننظر الأطراف الأخرى لتقوم بذلك".

وأوضح أن وضع اليمن الآن كما لو أن هناك حزب الله آخر في طريقه للظهور هناك، مؤكدا استمرار دول التحالف العربي في العمل لتفكيك القاعدة وعدم السماح لها بالظهور من جديد في اليمن.

واعتبر أن الإسلام السياسي مختلف عن الدين الإسلامي، مؤكدا أن بلاده عملت على ضرورة ألا تكون المساجد أماكن لنشر الكراهية وألا تكون المدارس أماكن لتعليم التطرف.

وأعرب وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي عن أمله في أن يكون هناك جيران عقلاء لتعاون معاً، جيران لا يتدخلون بسياساتنا الداخلية، مشيراً إلى أن إيران تحمل سياسات عدائية تجاه جيرانها العرب وتدخلت في كل أزمات المنطقة.

وقال "نريد أن تكون قطر مقبولة ضمن المناخ الطبيعي في المنطقة، ونرى نهاية لدعمها السخي للتطرف وأن تعمل على إيقاف تمويل زعزعة أمن جيرانها مثل السعودية".

وأكد أن الإمارات تعمل بشكل جاد من أجل تغيير التصورات المسبقة لدى البعض في الغرب بأن الشرق الأوسط سيبقى في حالة فوضى، عبر تقديم نموذج معاصر.

وأوضح الوزير الإماراتي أن بلاده حققت رفاهية عالية ووضعت قوانين وخلقت جوا مناسباً للإبداع في المنطقة، وجذبت الملايين من السياح إلى بلد لا يملك أنهاراً ولا أهرامات ولا آثاراً كبرج بيزا المائل.

وأجاب قرقاش على سؤال مفترض عن بيسال أو يعتقد بأن العرب لديهم ميول نحو التطرف، بقوله "هذا كلام غير صائب، فالشعوب العربية ترغب بالنموذج الإماراتي، ونحن نسعى لترويج فكرة مهمة تقوم على أن تكون منطقتنا منطقة آمنة ولا بد من نشر التسامح وقبول الآخر، ومن حق المسيحيين بناء كنائسهم في منطقتنا كما يحق للمسلمين بناء المساجد في أوروبا".

وطالب بإعادة النظر إلى السعودية الجديدة لأن ما تحقق من إصلاحات له آثار أبعد من حدود المملكة نفسها، فالرياض تدخل في سباق عالمي من أجل الحلاق بركب التطور.

إيران تخرج عن ردود خامنئي وروحاني التقليدية وتطلق تهديداتها على لسان سليمان

● قائد فيلق القدس: أميركا ستبدأ الحرب لكن إيران ستفرض نهايتها



بأي اتجاه ستدار الحرب القادمة

طهران، خاصة أن دولاً خليجية مهمة مثل السعودية والإمارات سعت لاستثمار الحادث باعتباره دليلاً على صواب مسعاها للحسم العسكري في الحديدة بهدف تأمين الملاحة الدولية.

وقال الخبير في شؤون الشرق الأوسط جيمس دورسي إن تعليق شحنات النفط "يوفر للسعودية والإمارات فرصة لدفع المجتمع الدولي نحو التركيز على إيجاد حل للحرب الأهلية" في اليمن.

وتابع "تعليق شحنات النفط قد يؤدي إلى تصاعد النزاع مع احتمال تدخل قوى خارجية لمساندة السعودية".

مغامرة الحوثيين توظف المجتمع الدولي على حتمية تحرير الحديدة 3ص

وقل مراقبون سياسيون من سقف تصريحات سليمان، معتبرين أن هدفها هو المناورة وليس استدراج الأميركيين إلى مواجهة ولو محدودة مع إيران، لافتين إلى أن عرق طهران المباشر في عدة أزمات وما يتطلبه من تكاليف مالية واستنفار عسكري، لا يسمح لها بأن تخوض حرباً ولو محدودة مع الولايات المتحدة.

ويعتقد المراقبون أن هامش المناورة الذي تمتلكه إيران لا يتجاوز دفع أذرعها في المنطقة لافتعال حوادث معزولة لجلب الأنظار، ومحاولة استثمارها في ابتزاز الولايات المتحدة.

لكن الإحياء للحوثيين باستهداف أمن الملاحة الدولية لإثبات قدرة إيران على المناورة أو السعي لتحسين شروط التفاوض مع واشنطن لن يفضي إلى نتائج في صالح

ويقول محللون إن توكيل سليمان بإطلاق تصريحات بسقف عال يهدف بدرجة أولى إلى امتصاص مخاوف الداخل الإيراني التي توسعت بشكل واضح وعكسها موقف النشاط على مواقع التواصل، خاصة ما تعلق بنجاح واشنطن بتهيئة أرضية ملائمة لفرض العقوبات، من خلال إجبار الشركات الدولية الكبرى على تقليص أنشطتها في إيران والاستعداد للمغادرة النهائية.

لكن الخطر الذي دفع بالسلطات إلى تصعيد "الصقر" سليمان إلى الواجهة، هو شعور الإيرانيين بأن طبيعة النظام وشعاراته وحلمه بتصدير الثورة، كلها عناصر متسببة في المعاناة التي يعيشها الشعب الإيراني، وأنه لو كانت بلادهم قد ركزت على حل أزماتها الداخلية وبناء علاقات ثقة مع محيطها لنجحت في تحقيق اقتصاد قوي.

□ طهران - أدركت إيران بأنها دخلت مرحلة جديدة من المواجهة مع الولايات المتحدة وأن خطابات المرشد الأعلى علي خامنئي أو الرئيس حسن روحاني ما عادت مجدية، فتركت لأخطار جنرالها قاسم سليمان مهمة إطلاق تهديدات عن حرب قادمة في المنطقة.

ونقلت قناة العالم الإيرانية عن قاسم سليمان قائد فيلق القدس بالحرس الثوري قوله، الخميس، إن البحر الأحمر لم يعد آمناً مع وجود القوات الأميركية في المنطقة.

وأضاف سليمان متحدياً الرئيس الأميركي دونالد ترامب "أنا نذكّم وقوات قدسي هي نذ لكم.. أنا أقول لكم يا سيد ترامب المقامر، أقول لك أعلم أن في اللحظة التي أنت فيها عاجز عن التفكير نحن قريبون منك في مكان لا تتصوره أبداً".

وخاطب سليمان ترامب "أنتم ستبدأون هذه الحرب لكن نهايتها نحن من سيفرضها"، مضيفاً "أنهتدنا نحن عشاق الموت".

ولم يكن استهداف الحوثيين في اليمن لناقلة نفط سعودية مجرد حادث معزول، أو محاولة من الجماعة المتمردة للفت نظر دول التحالف العربي إلى قدرتها على رد الفعل تجاه إكحام الحصار على الحديدة، ليتضح لاحقاً أن الهجوم جزء من رسالة إيرانية للولايات المتحدة بأن طهران قادرة على تعطيل الملاحة الدولية في رسالة مزدوجة على منع الشركات والدول من شراء النفط أو الاستثمار فيه، وكذلك على تهديدات مسؤولين أميركيين بالرد بقوة على تلويح إيران بمنع شحنات النفط في مضيق هرمز.

ياتي هذا فيما أعلنت السعودية عن تعليق مؤقت لشحنات النفط عبر البحر الأحمر في رسالة رمزية إلى دول غربية مثل بريطانيا والولايات المتحدة التي تتعامل بتراخ وتهويز من الخطر الحوثي على أمن الملاحة الدولية، فضلاً عن السعي لاستبدال الخيار العسكري لحماية هذا الأمن بمساع فضفاضة لحل سياسي لا يوفر سوى المزيد من الوقت أمام المتمردين لمواصلة الهروب إلى الإمام.

جيمس دورسي
تعليق شحنات النفط
السعودية قد يؤدي
إلى تدخل قوى خارجية



واشنطن تفتح أبواب العقوبات لكبح جنوح أردوغان لتأزيم العلاقات

● ترامب يهدّد بفرض عقوبات كبيرة على تركيا ما لم تفرج عن قس أميركي

وحذر وفد أميركي زار تركيا منذ أيام من تكرار أنقرة لأخطائها ومخالفة العقوبات المفروضة على إيران بمجرد دخولها حيز التنفيذ في نوفمبر المقبل.

وقال مارشال بيلينغسلي مساعد وزير الخزانة الأميركي لمكافحة تمويل الإرهاب للصحافيين خلال زيارة الوفد إلى تركيا، الجمعة الماضي، إن على الشركات التركية أن تختار بين التجارة مع إيران والتجارة مع الولايات المتحدة.

ويعتقد مراقبون أن لجوء الولايات المتحدة إلى العقوبات سيدفع بالرئيس التركي إلى مراجعة خطابه التصعيدي تماماً مثلما حصل مع روسيا في نوفمبر 2015 على خلفية إسقاط مقاتلة روسية حين اضطر أردوغان لتلافي التصعيد إلى الاعتذار العلني لنظيره الروسي فلاديمير بوتين.

معروفا في أنهان الكثير من الأميركيين من الآن فصاعداً بأنه شخص يحتجز رهائن". وينتظر أن يبدأ الكونغرس قريباً في مناقشة مشروع قانون من الحزبين قدمه ستة من أعضاء مجلس الشيوخ لفرض عقوبات مالية على تركيا من خلال تقليص حجم القروض المقدمة من البنك الدولي والبنك الأوروبي لإعادة البناء والتنمية وصندوق النقد الدولي.

ومن الواضح أن الغرور الذي يسيطر على إدارة أردوغان للسياسة الخارجية لبلاده سيؤدي من توتر العلاقة مع إدارة ترامب التي لم تنس التصعيد التركي في قضية منبج، والتلويح باستهداف الجنود الأميركيين فيها، فضلاً عن إصراره على التقارب مع إيران، وتحدي إرادة واشنطن في قضية الصواريخ الروسية أس-400.

من الجمهوريين والمحافظين الذين لا يولون الكثير من الاهتمام للشؤون الخارجية، يؤمنون الآن إيماناً راسخاً بأن أردوغان دكتاتور إسلامي يحتجز أحد قساوستهم رهينة".

وأضاف تنير في مقال له على موقع أحوال تركية أن برونسون قد يحصل على البراءة بحلول شهر أكتوبر، لكن "الضرر الذي لحقته القضية بالعلاقات التركية الأميركية سيكون من الصعب إصلاحه، وأن أردوغان سيصبح

إلهان تنير
صار الملايين من
الأميركيين يؤمنون
بأن أردوغان دكتاتور



21 شهراً، من السجن ووضعه قيد الإقامة الجبرية.

ويعتقد متابعون للشأن التركي أن التصعيد الأميركي ضد أنقرة على خلفية استمرارها في اعتقال القس برونسون يعكس وجود أزمة ثقة كبيرة بين البلدين، وأن الأمر نتاج لتراكم من الخلافات حول ملفات مختلفة، لافتين إلى أن ما هو واضح أن العلاقات الأميركية التركية في أسوأ أحوالها، وأن أردوغان يراكم الأزمات التي تهدد مصالح بلاده. كما أنه يخلق رأياً عاماً أميركياً يتشكك في صداقة الولايات المتحدة.

ويعتبر المحلل السياسي التركي إلهان تنير أن قضية برونسون كانت كارثية بالنسبة إلى أردوغان وإلى العلاقات بين تركيا والولايات المتحدة، قائلاً "صار الملايين من الأميركيين المتدينين، وغالبيتهم

□ واشنطن - جلبت السياسة الخارجية المتوترة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان أعباء جديدة على بلاده، وهذه المرة من خلال تلويح أميركي صريح بفرض عقوبات على أنقرة إذا لم تبادر إلى إطلاق سراح القس أندرو برونسون، في إشارة واضحة إلى التوتر الشديد في العلاقة بين البلدين.

وقال الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الخميس، إن بلاده سوف تفرض "عقوبات كبيرة" على تركيا بسبب اعتقالها برونسون. وغرد ترامب قائلاً إن "الولايات المتحدة ستفرض عقوبات شديدة على تركيا لاعتقالها الطويل لبرونسون، وهو مسيحي راعٍ ورب عائلة. إنه يعاني كثيراً. هذا الإنسان المؤمن البريء ينبغي الإفراج عنه فوراً". وأمرت محكمة تركية، الأربعاء، بنقل برونسون، الذي قضى في السجن حتى الآن



«وضع إدلب يختلف عن باقي المناطق، إذ تعتبرها أنقرة حديقة خلفية لها وأي صدام فيها سيؤدي لموجة نزوح غير مسبوقة-، لذا ستضع أنقرة كامل ثقلها لمنع أي هجمات».

أبو عمر الأدلبي
القائد العام للواء الشمال السوري الديمقراطي

«نحن لن نجبر أحدا على العودة. مسألة عودة اللاجئين السوريين مسألة طوعية، ونحن نعمل مع شركائنا على إيجاد بيئة تسمح بهذه العودة».

أيمن الصفدي
وزير الخارجية الأردني



أخبار

استدارة فرنسية في سوريا تحت عناوين إنسانية

● رفع العلم السوري على معبر القنيطرة مع الجولان

السورية على قاعدة "من لم تستطع هزيمته انضم إليه". ونجح النظام السوري في الأشهر الأخيرة في تأمين كامل محيط العاصمة دمشق، واستعادة معظم أجزاء محافظتي القنيطرة ودرعا، باستثناء بعض الجيوب التي ما تزال تسيطر عليها فصائل معارضة وإسلامية.

ورفعت القوات الحكومية الخميس العلم السوري فوق معبر القنيطرة مع القسم الذي تحتله إسرائيل من هضبة الجولان.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن "رفعت قوات النظام العلم السوري فوق معبر القنيطرة، أبرز المعابر مع الجولان المحتل إثر دخولها مدينة القنيطرة المدمرة بعد نحو أربع سنوات من فقدان السيطرة عليها".

ودخلت القوات الحكومية مدينة القنيطرة إثر خروج مقاتلين معارضين رفضوا اتفاق تسوية أعقب عملية عسكرية فيها. وإثر رفع العلم السوري، وفق عبد الرحمن، انتشرت شرطة مدنية سورية في المدينة والمعبر اللذين يقعان في المنطقة العازلة من هضبة الجولان. وأفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أن "وحدات من الجيش العربي السوري تنتشر في دوار العلم وداخل مدينة القنيطرة المحررة بعد إنهاء الوجود الإرهابي فيها".

وكانت فصائل معارضة وهيئة تحرير الشام (جبهة النصرة) تسيطر على المدينة والمعبر الذي بقي مغلقا، وكان بحسب عبد الرحمن يستخدم قبل النزاع لتنقل أهالي منطقة هضبة الجولان الراغبين بزيارة عائلاتهم.

◀ الإنجازات النوعية التي حققها

النظام بدعم من حليفته موسكو،

أدت إلى تغير في المقاربة الغربية

تجاه الأزمة السورية

ويوشك الجيش على السيطرة على كامل الخط الحدودي مع هضبة الجولان المحتلة، بعدما استعادت الجزء الأكبر من محافظة القنيطرة اثر عملية عسكرية ثم اتفاق تسوية أبرمته روسيا مع الفصائل العاملة فيها، والذي خرج بموجبه الأسبوع الماضي المئات من المقاتلين والمدنيين إلى الشمال السوري. وأوضح عبد الرحمن "لم يبق سوى منطقة صغيرة من المنتظر أن تنضم قريبا إلى اتفاق التسوية لتستكمل قوات النظام بذلك السيطرة على كامل المحافظة وكامل الخط الفاصل مع الجولان المحتل فيها"، ويبقى جزء صغير من الخط في جنوب غرب محافظة درعا المحايدة وسيطر عليه تنظيم داعش الذي يتعرض منذ أيام لهجوم عنيف من القوات الحكومية".

ويرى متابعون أن استعادة النظام لمعظم المناطق في سوريا باستثناء محافظة إدلب وبعض أجزاء ريف حلب (تحت سيطرة فصائل موالية لتركيا)، ومحافظتي الرقة ودير الزور (تحت سيطرة الأكراد) من شأنه أن يعجل بعملية السلام، لافتين إلى أن هناك فئاعة دولية بضرورة التعاطي مع الأمر الواقع وهو ما يتبلور بشكل واضح في مواقف كل من فرنسا وإسرائيل وحتى الولايات المتحدة. ويشير المراقبون إلى أنه ربما العقدة الأبرز التي تواجه النظام وحليفته روسيا تكمن في كيفية التعاطي مع الطموحات الإيرانية والتركية.

وقال الرئيس بشار الأسد الخميس إن محافظة إدلب والمناطق الأخرى ستكون أولوية الجيش السوري.

◀ **دمشق** - تقول أوساط سياسية إن إرسال باريس مساعدات إنسانية لإحدى مناطق سيطرة النظام السوري بتنسيق مع روسيا، يعكس استدارة فرنسية في الملف السوري فرضتها الوقائع الميدانية التي تصب في صالح الرئيس بشار الأسد.

وتشير هذه الأوساط إلى أن فرنسا وتحت عناوين إنسانية بدأت تنحو صوب المقاربة الروسية لتسوية الأزمة السورية، وإن كان ذلك بخطى بطيئة، وسط توقعات بأن تنضم دول أخرى إليها، في القريب.

وبدأت منظمة الهلال الأحمر العربي السوري بالتعاون مع الأمم المتحدة، الخميس، توزيع المساعدات الإنسانية التي قدمتها فرنسا للغوطة الشرقية قرب دمشق.

وذكر مصدر في الهلال الأحمر "أن سبع شاحنات دخلت مدينة دوما تضم مساعدات إنسانية غير غذائية بدأ توزيعها على المستفيدين في بلدات الغوطة الشرقية عن طريق مركز الهلال في دوما".

وكانت المنظمة تسلمت السبت خمسين طنا من المساعدات الإنسانية المقدمة من الحكومة الفرنسية إلى الشعب السوري، والمخصصة "للفئات الأشد ضعفا".

ويستفيد من هذه المساعدات السكان الذين بقوا في بلدات الغوطة الشرقية، أو عادوا إليها، بعد إتمام اتفاقات مصالحة بين الحكومة السورية والفصائل المعارضة بإشراف روسي ويعيشون في ظروف إنسانية صعبة.

وجاءت الاتفاقات بعد أن شنّ النظام السوري في مارس 2018، هجوما جويا وبريا غير مسبوق على الغوطة الشرقية لدمشق التي كانت محاصرة لمدة خمس سنوات، وعانت من نقص فادح في الموائد الغذائية والأساسية.

وكانت طائرة شحن روسية ضخمة من طراز "أنطونوف 124" تابعة للجيش الروسي ومحملة بالمساعدات الفرنسية هبطت السبت في قاعدة حميميم في غرب سوريا آتية من مطار شاتورو (وسط فرنسا).

وهي العملية الإنسانية المشتركة الأولى بين دولة غربية وروسيا التي تدعم الرئيس السوري عسكريا منذ 2015.

وجاءت هذه الخطوة على ضوء التفاهات التي أبرمها الرئيس إيمانويل ماكرون خلال زيارته الأخيرة إلى روسيا على هامش نهائيات كأس العالم والتي التقى خلالها بنظيره الروسي فلاديمير بوتين.

وكان بيان صدر عن الإنيزيه في 21 يوليو أكد أن "فرنسا وروسيا ستفقدان خلال الأيام المقبلة مشروعا إنسانيا مشتركا لتلبية احتياجات السكان المدنيين، التي لا تزال كبيرة جداً في الغوطة الشرقية".

وقالت باريس إنها حصلت من موسكو على "ضمانات" ألا يعرقل النظام السوري وصول المساعدات، وألا يتم تحويل المساعدات أو استخدامها لأهداف سياسية.

وبلغت قيمة المساعدة التي قدمتها فرنسا 400 ألف يورو. وهي تتضمن أيضا مواد طبية (مضادات حيوية وأجهزة إنعاش وأمصال وضمادات وغيرها) مخصصة لنحو 500 مصاب في حالة خطيرة و 15 ألفا آخرين إصاباتهم طفيفة.

وكانت فرنسا وباقي حلفائها الغربيين يهددون في السابق بعدم تقديم أي دعم للمناطق الواقعة تحت سيطرة النظام، وأيضا بعدم المساهمة في خطط إعمار سوريا، بعد نهاية النزاع، بيد أن التطورات الميدانية والإنجازات النوعية التي حققها النظام بدعم كبير وأساسي من حليفته موسكو، أدى إلى تغير في المقاربة الغربية تجاه الأزمة



عوامل خارجية حفزت القوى اللبنانية على تدوير الزوايا لحل الأزمة الحكومية

● أجواء إيجابية قد تنتهي بتشكيل الحكومة قبل عيد الجيش اللبناني

يعدّ العامل الخارجي مؤثرا جدا في الوضع السياسي اللبناني. ويقول مراقبون إن الأجواء الإيجابية التي برزت في الأيام الأخيرة عن قرب تشكيل الحكومة، لا يمكن قراءتها بمعزل عن الإرادة الخارجية، خاصة مع توالي الدعوات المطالبة بتسريع إنجاز هذا الاستحقاق، في ظل التحديات الداهمة.

◀ **بيروت** - قالت مصادر سياسية مطلعة على ملف تاليف الحكومة إن أجواء التفاؤل التي أشاعها الرئيس المكلف سعد الحريري إثر اجتماعه الأربعاء مع رئيس الجمهورية ميشال عون في قصر بعيدا قد تستند على معطيات جديدة على الرغم من أن المصادر تنفي التوصل إلى اتفاق نهائي لتدليل العقد التي آخرت تشكيل الحكومة العتيدة.

وأضافت المصادر أن ما قيل عن لائحة قدمها الحريري إلى عون قد لا تختلف في روحيتها عما تم تقديمه في السابق، لكن ما اختلف هذه المرة هو ظهور بوادر حلحلة وقبول بالتسويات صدرت في الساعات الأخيرة عن عدد من القيادات السياسية اللبنانية كما حرصت الرئاسةتان الثالثة والأولى على تبديد أي إشاعات تحدثت عن توتر في علاقات عون والحريري أو عن تضارب في صلاحيات رئاسة الجمهورية ورئيس الحكومة المكلف.

غير أن بعض المراجع المراقبة رجحت أن تكون هناك عوامل خارجية جديدة قد طرأت في الأيام الأخيرة حفزت الطبقة السياسية اللبنانية على تدوير الزوايا وإيجاد صيغ تسوية تحفظ ماء وجه الجميع.

ولفتت المراجع إلى أن حالة التفاؤل التي اجتاحت التيارات السياسية جاءت إثر عودة الحريري من زيارات قادته إلى إسبانيا وبريطانيا وتواكبت مع وجود وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل في الولايات المتحدة. ودعت بعض التحليلات إلى قراءة أجواء التفاؤل في ضوء دعوة مجلس الأمن لبنان إلى تاليف حكومة وحدة وطنية سريعا، من جهة، وتحذير المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان، بيرنيل كارديل، من "عواقب محتملة لتأخير التاليف" وحضها "على حكومة تضمن أن يتمكن لبنان من مواصلة شراكته المهمة مع المجتمع الدولي"، كما في ضوء ما سمعه وزير الخارجية جبران باسيل في واشنطن الأربعاء من نائب وزير الخارجية الأميركي جون

سليفان الذي أكد ضرورة تقيّد كل الأطراف اللبنانيين بالتزامات لبنان الدولية والكف عن خرق سياسة الناي بالنفس.

ولم تستبعد بعض القراءات أن تكون لهذه العوامل الخارجية مفاعيل مباشرة للخروج من الشلل الذي أصاب عملية التاليف، مع العلم أن التفصيل الخارجي الأكبر جاء من موسكو من خلال استقبال الرئاسة اللبنانية الثالث وفدا روسيا لبحث مسألة إعادة اللاجئين السوريين.

وترأس عون بعد ظهر الخميس، اجتماعا في قصر بعيدا، في حضور رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة المكلف سعد الحريري، مع الوفد الروسي برئاسة المبعوث الخاص للرئيس فلاديمير بوتين الكسندر لافرتنييف، للبحث في المقترحات الروسية لتأمين عودة النازحين السوريين إلى أراضيهم.

◀ **حالة التفاؤل طفت إثر عودة الحريري من زيارة كل من إسبانيا وبريطانيا وتواكبت مع وجود وزير الخارجية في واشنطن**

وحضر الاجتماع عن الجانب اللبناني، إلى جانب الرئيسين بري والحريري، وزير الدفاع الوطني يعقوب الصراف، وقائد الجيش العماد جوزيف عون، والمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، ومدير المخابرات في الجيش العميد الركن أنطوان منصور، ومدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية السفير غدي خوري، إضافة إلى شخصيات أمنية ودبلوماسية أخرى.

وعرض الوفد الروسي الخطة التي أعدتها وزارة الدفاع بالاشتراك مع وزارة الخارجية لتنظيم إعادة النازحين السوريين إلى بلادهم. ويرى مراقبون أن المبادرة الروسية جدية وتأتي بالتنسيق مع الولايات المتحدة بعد قمة

جهود أممية لنزع فتيل توتر ينذر بانفجار في غزة

وكانت مصر قد رعت هدنة بيد أنها لم تصمد لساعات في ظل استمرار التجاوزات الإسرائيلية، وتواصل الحصار الخانق المفروض على القطاع والتي تطالب الفصائل بإنهائه كسبيل وحيد للتوصل إلى تهدئة.

وأعلنت كتائب عز الدين القسام في قطاع غزة الخميس حالة من "الاستنفار القصوى" في صفوفها بعد مقتل عناصرها الثلاث. وقالت كتائب القسام في بيان صحافي "ليعلم العدو بأنه سيدفع الثمن غاليا من دمائه جراء هذه الجرائم التي يرتكبها يوميا بحق شعبنا ومجاهدينا".

ودعت في بيانها "جميع الفصائل من خلال الغرفة المشتركة التي نحن جزء منها إلى رفع الجهورية والاستنفار للدرجة القصوى". وقتل ثلاثة ناشطين من كتائب القسام الأربعاء في قصف إسرائيلي شرق غزة.

◀ **غزة** - دفع التوتر المتصاعد بين حركة حماس وإسرائيل المنسق الخاص للأمم المتحدة لعليية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ميلادينوف إلى زيارة قطاع غزة للمرة الثانية في أقل من أسبوع في مسعى بدأ واضحا أن الهدف منه نزع فتيل التوتر الذي يهدد بانفجار شديد بين الجانبين.

وتأتي زيارة ميلادينوف، بعد ليلة من التصعيد الإسرائيلي على قطاع غزة راح ضحيته 3 فلسطينيين من كتائب عز الدين القسام، الجناح المسلح لحركة حماس، خلال قصف المدفعية الإسرائيلية لأبراج مراقبة تابعة لفصائل فلسطينية.

ويرى مراقبون أن إصرار كل طرف على رفض الخروج من الباب الصغير أو الظهور في ثوب المنهزم يجعل الوضع محتما وقابلا للتطور.



خيارات أحلاها مر



«الجميع يطعم في منصب رئيس الوزراء لأن الجميع يستشعر أن هذا المنصب هو الحاكم في العراق والأقدر على فرض الإرادة ونيل الغنيمة».

عبدالرحيم الدراجي
نائب سابق بالبرلمان العراقي

«استعادة مدينة وميناء الحديدة هي الحل الجذري للتهديد الذي تمثله الميليشيا الحوثية الإيرانية لحركة الملاحة العالمية في البحر الأحمر».

معمر الإرياني
وزير الإعلام اليمني



أخبار

مغامرة الحوثيين توظف المجتمع الدولي على حتمية تحرير الحديدة

● سقوط ورقة الحل السلمي وانتفاء مبررات التردد الدولي بشأن خيار الحسم العسكري للملف اليمني



من يريد النفط فليساهم في تأمين تدفقه

في تصريح لـ"العرب" أن يلقي استهداف الحوثيين لناقلتي النفط السعوديتين بظلاله على مسار الصراع في اليمن، وأن يجعل من تحرير الحديدة وتأمين الساحل الغربي أولوية وضرورة قصوى، لحماية خطوط. وأوضح السلامي أن إعلان السعودية تعليق شحن النفط عبر باب المندب، سينعكس كذلك على سوق الطاقة العالمي، بحيث يكون بمثابة إنذار قوي للعالم، بأن هذه الجماعة الحوثية الانتحارية تمثل خطراً عالمياً وليس يمينياً أو إقليمياً فحسب.

الأربعاء، عن "تعليق السعودية جميع شحنات النفط الخام التي تمر عبر مضيق باب المندب إلى أن تصبح الملاحة خلال مضيق باب المندب آمنة"، ووصف الفالح هذا القرار بأنه "فوري ومؤقت"، وأكد الوزير السعودي أن "تهديدات الميليشيات الحوثية الإرهابية على ناقلات النفط الخام تؤثر على حرية التجارة العالمية والملاحة البحرية بمضيق باب المندب والبحر الأحمر".

وتوقع الصحافي اليمني ورئيس تحرير موقع "اليمن الجمهوري" كمال السلامي

بعد أيام قليلة من تهديدات إيرانية مشابهة باستهداف مضيق هرمز، الأمر الذي يحتم على العالم أن يعرف بأن "تخاذهل مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة تجاه الميليشيات الحوثية الإرهابية ومن ورائهما إيران وقطر والتي باتت اليوم تهدد حرية الملاحة البحرية سوف يكلفها الكثير ما لم تكن هناك مواقف حازمة وتطبيق صارم لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة".

وأعلن وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية السعودي، خالد بن عبدالعزيز الفالح،

بالجانب الإنساني لسكانها والذي كان الدافع الأساسي وراء وقف التحالف العربي بشكل مؤقت لعملياته العسكرية التي كان بدأها لتحرير المحافظة، وذلك بهدف إعطاء المبعوث الأممي فرصة مواصلة جهوده. ووصف المحلل والخبير العسكري والاستراتيجي السعودي العميد حسن الشهري في تصريح لـ"العرب" قرار تعليق تصدير النفط عبر طريق الملاحة الدولي من باب المندب بأنه يأتي ضمن حماية مقدرات المملكة العربية السعودية، مشيراً إلى أن هذا القرار الاستراتيجي يهدف في أحد جوانبه إلى دفع العالم إلى تحمل مسؤولياته تجاه إيران وأنه لم يعد بوسع السعودية تحمل فشل العالم وتجاهله لما تقوم به طهران من تهديد للأمن والسلم الدوليين.

وأضاف الشهري أن "السعودية لن تقدم المزيد من التضحيات وتحتمل التبعات نيابة عن العالم في الوقت الذي مازالت فيه ضغوط البيئة الدولية تساهم في تأجيل تحرير ما تبقى من الموانئ اليمنية على ساحل البحر الأحمر بحجة إعطاء مجال للحل السياسي".

ولفت إلى أن القرار السعودي سيأخذ بعداً أكبر مع انضمام دول أخرى إلى قائمة المعلقين لصادراتهم النفطية المارة من خلال هذا الممر، وهو الأمر الذي سيضع العالم على صفيح ساخن ويزيد من حجم التقيظ الدولي للمخاطر التي يصدرها النظام الإيراني لمنظومة السلم العالمي.

وقال الكاتب والباحث السياسي السعودي عبدالله العتيبي في تصريح لـ"العرب" إن الإجراء السعودي يبعث برسالة للمجتمع الدولي، تعبر عن حقيقة ما تتعرض له الملاحة الدولية في مضيق باب المندب، وتؤكد على أن المضيق لم يعد ممراً دولياً آمناً بسبب التهديد الأمني الذي تتعرض له السفن التجارية وناقلات النفط من ميليشيا الحوثي.

ومن جهته وصف الخبير العسكري والاستراتيجي اليمني العقيد يحيى أبوحاتم إيقاف شحنات النفط عبر باب المندب بأنه قرار استراتيجي سيحدث هزة في الاقتصاد العالمي، إضافة إلى كونه قراراً جاء في الوقت المناسب حتى يعي المجتمع الدولي مخاطر السكوت عن إرهاب الحوثي وإيران في المنطقة، على حد قوله.

وأشار أبوحاتم في تصريح لـ"العرب" إلى أن العملية الإرهابية الحوثية جاءت

□ عدن (اليمن) - أظهر التصعيد الخطير الذي أقدم عليه المتمرّدون الحوثيون باستهدافهم لناقلتي نفط سعوديتين قبالة السواحل الغربية لليمن، مجدداً انعدام أي أجندة يمنية محلية لديهم، وارتباط كل قراراتهم السياسية وخطواتهم العسكرية بإيران ومصالحها وصراعاتها في داخل الإقليم وخارجه.

كما أكد في الوقت نفسه جدوى الخيار العسكري، بل حتميته، في استكمال تحرير الساحل الغربي اليمني، بما فيه مدينة الحديدة ومينائها، من سيطرة الميليشيا الحوثية لإيران.

ووصف خبراء سياسيون استهداف ميليشيا الحوثي لناقلات النفط في الممر الملاحي الدولي في البحر الأحمر بالمغامرة الخطرة التي سينجم عنها تحول استراتيجي فارق في مسار الحرب باليمن.

ورجحت مصادر سياسية انعكاس التصعيد الحوثي وإعلان السعودية إيقاف تصدير شحناتها النفطية عبر باب المندب بشكل مباشر على مجريات الحرب وعلى الموقف الدولي منها باتجاه إقناع العديد من الدول المترددة بحتمية حسم تحرير مدينة الحديدة ومينائها عسكرياً، وفي أقرب وقت ممكن.

وتسف الحوثيون بتعريضهم للملاحاة الدولية جهوداً كان المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث يقوم بها لحل قضية محافظة الحديدة سلمياً، ومن ثم إعادة إطلاق مسار حل سلمي للملف اليمني ككل.

واقضت مصلحة إيران، ورغبتها في التصعيد وتوجيه رسائل بشأن قدرتها على استخدام أذرعها في تهديد الملاحة الدولية وتعطيل تدفق النفط نحو الأسواق العالمية، أن يقوم الحوثيون بقصف الناقلتين السعوديتين في نفس اليوم الذي حل فيه غريفيث بصنعاء لإبلاغهم مواقف الحكومة اليمنية من مسألة الحديدة وتلقي إجابتهن على ذلك.

ولم يبد من الخطوة الحوثية، أن المتمردين يعيرون اهتماماً بتجنيب الحديدة الحرب، ولا

العميد حسن الشهري:

السعودية لن تقدم المزيد من التضحيات وتحتمل التبعات نيابة عن العالم



ميليشيات إيران في العراق تتخوف من هجمات إسرائيلية مفاجئة

● خطة تل أبيب لإخراج إيران من سوريا تستلزم تفكيك خطوط إمدادها عبر الأراضي العراقية

إصدار تحذير لإسرائيل من التورط في أي عمل عسكري يستهدف مواقع داخل الأراضي العراقية.

وتقول هذه الأطراف إن استمرار إسرائيل في ضرب الوجود الإيراني بسوريا، مؤشر حاسم على عزم إسرائيل تغيير قواعد المواجهة في المنطقة، بالتزامن مع الضغط السياسي الهائل الذي تمارسه واشنطن على طهران بشأن طموحاتها النووية، وما نتج عنه من قرارات أميركية عززت مقاطعتها لإيران.

وتؤكد مصادر مطلعة في بغداد أن إيران تشغل مواقع عسكرية كبيرة داخل الأراضي العراقية، تحت غطاء تدريب قوات الحشد الشعبي.

وبحسب المصادر، فإن قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، الجنرال قاسم سليماني، يشرف شخصياً على المعسكرات الإيرانية في العراق، ويدير عمليات واسعة لنقل السلاح عبر أراضي هذا البلد، من إيران إلى سوريا، باستخدام شبكة من الطرق تسيطر عليها فصائل عراقية ضمن الحشد الشعبي.

وبشكل المقاتلون العراقيون قوة رئيسية في النزاع السوري منذ سنوات، إذ يقاتلون تحت إمرة جنرالات إيرانيين إلى جانب قوات الرئيس بشار الأسد.

ويمثل النزاع السوري ملفاً أساسياً لدى الأطراف السياسية والعسكرية العراقية الموالية لإيران ولا سيما عندما تخاطب جمهورها، وتبثّر الأطراف العراقية لجمهورها انخراطها في النزاع السوري بوصفه وسيلة لحماية الوجود الشيعي في المنطقة، ما يتطلب الاستمرار في دعم الأسد والتنسيق مع إيران.

الحدودي بين العراق وسوريا والأردن، ما يعني اعتماد الجيش الأميركي على قاعدة عسكرية واحدة فقط، تقع في غرب الأنبار.

ويقول مراقبون إن اتساع النفوذ الإيراني في هذه المناطق، في موازاة تراجع الحضور الأميركي، ربما يدفع إسرائيل إلى التدخل العسكري ضد مواقع إيرانية داخل العراق. وتريد أطراف عراقية، موالية لإيران، من بغداد، استباق التطورات المتوقعة،

يستلزم النظر في خطوط الإمداد الإيرانية التي تمر عبر الأراضي العراقية.

ومنذ استعادة الموصل، والتوجه نحو تمشيط الشريط الحدودي بين العراق وسوريا، يتسع النفوذ العسكري الإيراني في مناطق حدودية تمتد من نينوى إلى الأنبار، فيما يقلص النفوذ الأميركي في هذه المنطقة، مع تزايد الحديث عن نية واشنطن تفكيك قاعدة التنف العسكرية في الموصل.



المكان لم يعد آمناً

□ بغداد - تتصاعد المخاوف بين الميليشيات العراقية المدعومة من إيران من احتمال تلقي ضربة جوية إسرائيلية لمعسكراتها الموزعة في المدن العراقية في ضوء الاستهداف الإسرائيلي المركز ضد مواقع إيرانية وأخرى تابعة لميليشيات خليفة في سوريا، وتمسك تل أبيب بانسحاب إيراني كامل من الأراضي السورية.

واهتمت وسائل إعلام تابعة للفصائل العراقية المسلحة، الموالية لإيران، بهذه المخاوف، وأطلقت حملة للضغط على الحكومة العراقية بهدف اخذها بعين الاعتبار.

لكن الحكومة العراقية لازمت الصمت. وشملت قائمة الأهداف التي يقال إن إسرائيل تخطط لضربها داخل العراق، مواقع حدودية مع إيران في مدينتي البصرة، جنوباً، والسليمانية، في الشمال الشرقي، وأخرى في غرب البلاد.

وتقول مصادر عراقية مطلعة إن نشاط نقل السلاح الإيراني عبر السليمانية، إلى سوريا، بلغ ذروته بعد اكتمال عملية استعادة مدينة الموصل العراقية من تنظيم داعش صيف 2017، التي اتاحت مجالاً واسعاً لحركة الفصائل الموالية لإيران في مناطق صحراوية بين العراق وسوريا.

وتنص هذه الفصائل على بسط نفوذها بمفردها في مناطق صحراء البعاج، شمال غرب الموصل، فضلاً عن حيازتها مواقع مؤثرة قرب نقطة الحدود الرئيسية، بين العراق وسوريا، في قضاء القائم غرب الأنبار.

ويعتقد خبراء عسكريون أن تنفيذ إسرائيل خطتها المعلنة بشأن إبعاد الوجود الإيراني عن مواقعها الحدودية مع سوريا

« باختصار

◀ أكدت دولة الإمارات العربية المتحدة على لسان مندوبيها الدائمة لدى الأمم المتحدة لانا زكي، التزامها طويل الأجل تجاه الشعب الفلسطيني ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا". وتزامن ذلك مع نشر وكالة "إيرين" المتخصصة بالقضايا الإنسانية تقريرا صنّفت فيه الإمارات ضمن أكبر خمس دول مانحة للأونروا على مستوى العالم مقارنة بدخلها القومي.

◀ قضت محكمة الجنايات في الكويت، الخميس، غيابياً بالحبس عشر سنوات لمغرد على تويتر أدين بمخالفة قانون أمن الدولة الداخلي. وقالت وسائل إعلام كويتية إن الحكم يرفع إجمالي الأحكام الصادرة ضد المغرد ذاته في قضايا تتعلق بالإساءة إلى أمير البلاد وإلى السلطة القضائية وإذاعة أخبار كاذبة عن الأوضاع الداخلية، إلى سبعين عاماً.

◀ أعلن مجلس المفوضين في مفوضية الانتخابات العراقية، الخميس، قراره بإرسال عدد من أعضائه إلى إيران وتركيا والأردن لبدء عمليات العد والفرز البدوي للأصوات الانتخابية في عدد من المراكز التي وردت بشأنها طعون وشكاوى من عمليات تزوير.

◀ تمّ التأكيد في لقاء جمع في واشنطن وزير الشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي برئيس مجلس النواب الأمريكي بول رايان "على أهمية مواصلة العمل الثنائي بين مسقط وواشنطن في مختلف المجالات والملفات الدولية والإقليمية".

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«يجب عدم إقحام الجيش الوطني الشعبي في المتاهات الحزبية والسياسية. هناك من يسمح لنفسه بأن ينصب نفسه وصيا على الجيش متناسيا أنه جيش كل الجزائريين».

الفريق أحمد قايد صالح
رئيس أركان الجيش الجزائري

«رئيس الحكومة اتخذ قراره بتعيين وزير الداخلية في إطار صلاحياته الدستورية، والإعلان عن هذا التعيين تم بعد إعلام رئيس الجمهورية».

سعيدة قرارش
المتحدثة باسم الرئاسة التونسية



ليبيا وتشاد تنسقان لتأمين حدودهما المشتركة ضد الإرهاب والمهربين

● مسؤول أمني في الحكومة المؤقتة: الإرهاب يسيطر على مساحات كبيرة من الجنوب الليبي



اهتمامات مشتركة

صادر عن إدارة مشروع النهر الصناعي، أنذاك، أن «الجماعات الإرهابية» التي شنت الهجوم «عاشت نهبا وقتلا وفسادا وترويعا للعائلات والأطفال وكذلك المستخدمين، الذين أخذوا على عاتقهم تأمين الإمداد المائي إلى المدن».

للمياه واختطفت أربعة مهندسين أسويين، وبعد أسبوع من إطلاق سراح ثلاثة مهندسين أجانب من عمال شركة تنفذ مشروع محطة «أوباري الغازية» (جنوب) لتوليد الكهرباء بعد اختطافهم لنحو ثمانية أشهر. وذكر بيان

لـ «هجوم إرهابي» في تازربو جنوب شرق ليبيا.

وجاء هذا الهجوم بعد يوم واحد من هجوم آخر شنته جماعة مسلحة مجهولة استهدف موقع أبار الحساونة (جنوب غرب ليبيا)

تفرض الأوضاع في جنوب ليبيا، خاصة نشاط المجموعات الإرهابية والمليشيات المسلحة وتجار البشر والمهربين، على كل من ليبيا وجارتها الجنوبية تشاد تنسيق جهودهما الأمنية لمواجهة هذه التحديات التي تمتد تداعياتها ومخاطرها لتسبب أضرارا لكلا البلدين.

الوفاق، أنه ليست لبلاده أي أجندة خاصة في اهتمامها بالشأن الليبي، «سوى الحرص على تحقيق الأمن والاستقرار والسلام في الدولة الجارة الشقيقة».

وأضاف ديبى أن «التشاديين يعرفون معاناة الحروب ولا يودون أن يتكرر ما عاشوه في بلد شقيق».

ومن جانبه أكد السراج، بحسب المصدر، «عمق العلاقات بين ليبيا وتشاد اللتين تجمعهما الكثير من القواسم المشتركة، وأهمية دورها في دعم الاستقرار بليبيا، متطلعا إلى تطوير التعاون بين البلدين لما فيه خير الشعبين الشقيقين».

ويمثل نشاط الحركات الجهادية في جنوب ليبيا أحد أبرز التحديات التي يعانيها البلد مع استمرا حالة الانقسام السياسي في البلاد والتنافس على الشرعية بين سلطات في غرب البلاد وأخرى في شرقها.

وفي تصريح إعلامي قال أحمد بركة، رئيس ديوان وزارة الداخلية بالمنطقة الجنوبية بالحكومة المؤقتة، المنبثقة عن البرلمان الذي يعمل من طبرق (شرق)، إن الإرهاب يسيطر على مساحات كبيرة من الجنوب الليبي. وهو ما يؤكد حجم التحديات التي تواجهها المنطقة.

وأفاد بركة لموقع إخباري محلي «أن هناك أعدادا كبيرة من الفارين من ساحات القتال في الشرق والغرب جاءت لتختبئ في الجنوب الليبي خاصة في الشوارع الزراعية بالإضافة إلى فرار عناصر من المقاتلين في درنة إلى الجنوب».

وأكد أن جنوب ليبيا يعاني منذ 2011 من وجود المجموعات الإرهابية والمليشيات الأجنبية والهجرة غير قانونية.

وتتواتر الهجمات الإرهابية وأعمال الخطف في إقليم جنوب ليبيا. وفي 14 يوليو الجاري، أعلنت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا أن مسلحين مجهولين خطفوا أربعة موظفين في حقل الشرارة النفطي الواقع جنوب البلاد قبل أن يتم الإفراج لاحقا عن اثنين منهم.

وفي 7 يوليو، وبحسب ما أعلن مشروع النهر الصناعي في ليبيا، قتل لبييان وخطف اثنان آخران إثر تعرض منشأة أبار مياه

طرابلس - تطرقت المباحثات التي أجراها رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية فائز السراج خلال لقائه بالرئيس التشادي إدريس ديبى بالعاصمة انجامينا إلى تفاصيل التحديات الأمنية بالمناطق الحدودية المشتركة وفي الجنوب الليبي.

واتفق السراج وديبى، وفق ما أورده بيان صادر عن المكتب الإعلامي للسراج، على التنسيق بين الأجهزة المعنية في كل من ليبيا وتشاد عبر الحدود المشتركة للتصدي للإرهاب والمهربين والمرتزقة والمتاجرين بالبشر.

وأدى السراج زيارة عمل الأربعاء إلى تشاد استمرت بضع ساعات، ناقش خلالها مع الرئيس ديبى العلاقات الثنائية التي تربط البلدين في مختلف المجالات.

قمة بين ليبيا وتشاد والنيجر والسودان ستعقد في أغسطس في العاصمة الخرطوم، لبحث وقف عمليات اختراق الحدود

وتعاني ليبيا وتشاد من المخاطر الأمنية نفسها التي تتعلق بالمجموعات المتطرفة الإرهابية إلى جانب نشاط تهريب البشر والوقود، التي تنتعش في جنوب ليبيا خاصة على الحدود مع تشاد، مستفيدة من حالة عدم الاستقرار والفوضى التي تعيشها ليبيا منذ العام 2011.

كما أكد رئيس المجلس لرئاسي والرئيس التشادي التزامهما بتطبيق البروتوكول الأمني الذي وقع في شهر أبريل الماضي في نيامي عاصمة النيجر من قبل كل من ليبيا وتشاد والنيجر والسودان. وبعد هذا البروتوكول إطارا للتعاون في مواجهة التهديدات الأمنية الحدودية.

واتفق الجانبان على عقد لقاء مماثل خلال شهر أغسطس المقبل في العاصمة السودانية الخرطوم لبحث المستجدات وسبل تأمين الحدود المشتركة ووقف عمليات الاختراق بانواعها. وأكد الرئيس التشادي خلال اللقاء، وفق بيان المجلس الرئاسي لحكومة

« باختصار

شهدت سماء مدينة أوباري جنوبي ليبيا الخميس، تحليقا لطيران حربي مجهول غداة ضربة جوية استهدفت منزلا الأربعاء، ما أسفر عن مقتل شخص يرجح أنه قيادي بتنظيم القاعدة وفق مصدر أمني.

حذر حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية الموريتاني، ثاني حزب ممثل في البرلمان، في بيان الخميس من «التأثير» على إرادة الناخبين قبيل الانتخابات النيابية والمحلية المقررة في سبتمبر. وقال إن شخصيات نافذة في الحكومة تقوم بأساليب «الترويج والترهيب بهدف التأثير على الناخبين والضغط عليهم».

رفضت محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي مرة أخرى دعوى رفعتها جبهة البوليساريو من أجل إلغاء اتفاق الصيد البحري بين المغرب والاتحاد الأوروبي، وكانت المحكمة قد رفضت دعوات أخرى تقدم بها الانفصاليون في السابق لإلغاء اتفاق الشراكة والزراعة بين الطرفين.

رفضت المحكمة الإدارية بولاية سكسونيا الألمانية الخميس، إيجاب السلطات المعنية في ألمانيا على إعادة شاب تونسي إلى ألمانيا بعد ترحيله إلى تونس. ورفضت المحكمة الطلب العاجل الذي تقدم به التونسي (25 عاما) من أجل إلزام السلطات الألمانية بإعادته من تونس.

حذر الحبيب المالكي، رئيس مجلس النواب المغربي، خلال مؤتمر صحافي بالعاصمة الرباط الخميس، من «مضاعفات خطيرة» محتملة على الهوية المغربية والتوازن داخل المجتمع في حال «التسرع» في إخراج قانون اللغة الأمازيغية.

للمشاركة والتعليق

news@alarab.co.uk

إيطاليا تصادر مليوني يورو من لبيي كان واجهة لمعتصم القذافي

وقالت الشرطة الإيطالية إن الرجل تمكن من تهريب نحو 500 ألف يورو من إيطاليا، في حين تمت مصادرة المليونى يورو الباقية وتجميدها، مع اتهام الرجل بتسجيل أصول بشكل مزيف وغسل الأموال.

وحكم القذافي ليبيا من عام 1969 إلى 2011، عندما تمت الإطاحة به وقتله. ومنذ ذلك الحين تعاني البلاد من فوضى سياسية وأمنية.

يورو، مستخدما هذا الرجل كواجهة لتجنب العقوبات الدولية وتجميد الأصول المفروض على قبيلة القذافي.

وتوفى معتصم القذافي في عام 2011، وقام الرجل الذي عرفته الشرطة المالية فقط بالحروف الأولى من اسمه (بي.إيه.إيه)، ببيع العقارات بعد خمس سنوات مقابل سعر مخفض قدره 2.5 مليون يورو. لأنه شعر بأن السلطات اقتربت من الوصول إليه.

روما - أعلنت الشرطة المالية الإيطالية الخميس، عن مصادرة أكثر من مليونى يورو (2.34 مليون دولار) من رجل لبيي كان يعمل كواجهة لأحد أبناء العقيد الراحل معمر القذافي.

وبحسب ما ذكرت الشرطة الإيطالية فإنه في عام 2010 اشترى معتصم القذافي، وهو رابع أبناء القذافي، شقتين فاخرتين ومرآبا وقبوا في روما بثمن 5.5 ملايين

الرباط: اتفاق الصيد البحري انتصار سياسي على البوليساريو

وبدأت قضية الصحراء عام 1975، بعد إنهاء الاحتلال الإسباني وجوده في المنطقة، ليتحول النزاع بين المغرب والبوليساريو إلى نزاع مسلح استمر حتى عام 1991 وتوقف بتوقيع اتفاق لوقف إطلاق النار.

وتتمسك الرباط بأحققتها في الإقليم، وتقتصر كحل حكما ذاتيا موسعا تحت سيادتها، بينما تطالب البوليساريو بالانفصال عن المغرب.

وتشرف الأمم المتحدة على مفاوضات بين المغرب والبوليساريو، بحثا عن حل نهائي للنزاع حول الإقليم. منذ توقيع الطرفين اتفاق وقف إطلاق النار.

الإقليمية من 40 مليون يورو إلى 52.2 مليوناً. كما يمنح السفن المغربية حق زيادة أعداد بحارتها، وتشديد المتطلبات التقنية بحق 128 سفينة صيد أوروبية.

وفي 14 يوليو الجاري، انتهى العمل باتفاق سابق دخل حيز التنفيذ عام 2014، فيما بدا التفاوض بشأن اتفاق جديد في أبريل الماضي.

وتمحورت جولات المفاوضات حول التوصل إلى صيغة تتوافق مع قرار للقضاء الأوروبي، صدر في فبراير الماضي، يقضي باستثناء إقليم الصحراء من أي تفاهمات بشأن الصيد البحري مع المغرب.

من تفاهماتها مع بروكسل بشأن تنظيم الصيد.

وتابع أن الاتفاق "ينص بوضوح على إدراج الصحراء"، معتبرا ذلك انتصارا على "خصوم الوحدة الترابية للمغرب"، في إشارة إلى البوليساريو والدول الداعمة لها.

وشدد على أن الخطوة من شأنها تعزيز مسار بدأ قبل 30 عاما من الشراكة بين بلاده والاتحاد، كما يعزز قطاع الصيد البحري ويضمن استدامة الموارد البحرية في المنطقة. وينص الاتفاق الجديد على رفع عوائد المغرب من أنشطة الصيد الأوروبية في مياهه

نبيل بفون المرشح الوحيد لرئاسة هيئة الانتخابات التونسية

الماضي، والتي تعد أول انتخابات محلية في تونس منذ سقوط النظام السابق في 2011. وعبرت كتلتا الحرة لحركة مشروع تونس والاتحاد الوطني الحر في البرلمان الأربعاء، عن رفضهما لعقد جلسة عامة للتصويت على اختيار رئيس جديد لهيئة الانتخابات قبل الاستماع إلى الرئيس المستقيل المنصري.

وقالت خولة بنعائشة، عضو البرلمان عن كتلة الحرة لمشروع تونس، إن "كتلتها متمسكة بطلب الاستماع إلى الرئيس المستقيل نظرا لتوتر العلاقة بين أعضاء هيئة الانتخابات".

واعتبرت بنعائشة في تصريح نقلته عنها وكالة الأنباء التونسية أن تبادل الاتهامات بين أعضاء مجلس هيئة الانتخابات وبين الرئيس المستقيل المنصري ومحتوى التقارير التي قدمها كل طرف "يكشفان أن الأمر خطير جدا". وأفادت بأن ذلك يشير إلى أن الصراعات داخل هيئة الانتخابات متواصلة منذ استقالة رئيسها السابق شفيق صرصار، والذي لم يقدم توضيحات عما يحدث داخل الهيئة.

ولفتت بنعائشة إلى أن كتلة الحرة لحركة مشروع تونس طالبت بتغيير كل أعضاء هيئة الانتخابات باعتبار حجم الخلافات بينهم، وقالت إن "الهيئة الحالية فقدت المصداقية والشفافية وكثرت الصراعات بين أعضائها".

وفي الكثير من المناسبات عطلت خلافات أعضاء الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس أعمال الهيئة إلى جانب أن استقالة صرصار كانت أحد أهم أسباب تأخير موعد تنظيم الانتخابات البلدية، التي جرت في مايو من خلفه.



الانتخابات البلدية التونسية

التجديد لا ينهي المشكلات



«الوضع السياسي الداخلي في الولايات المتحدة وانتخابات الكونغرس المرتقبة يعطلان إقامة الاتصالات بين البرلمانيين الروس والأميركيين».

فالتينيا ماتفينينكو
رئيسة مجلس الاتحاد الروسي

«الوضع في المنطقة متوتر جدا و هناك احتمال كبير لاندلاع حرب جديدة مع أذربيجان بسبب سياستها العدوانية تجاه أرمينيا».

نيكول باشينيان
رئيس الوزراء الأرمني



المعارضة الباكستانية ترفض الاعتراف بنتائج الانتخابات

● عمران خان يعلن فوزه ويشرح أولوياته الحكومية ● الجيش متهم بتزوير نتائج الاقتراع



فوز يشوبه التشكيك

من السلع وضاعت شراء مواد بناء صينية من أجل مشروع ضخ صيني باكستاني بالمليارات من الدولارات لبنى تحتية يجري تنفيذه حالياً، كما تضرر اقتصادها من ارتفاع أسعار النفط.

وبحسب وكالة "فيتش" للتصنيف الائتماني في وقت سابق هذا الشهر، سيكون أمام الفائز في الانتخابات "وقت محدود" للتصرف.

وبحسب البنك العالمي والأرقام الرسمية، تسجل باكستان أحد أعلى معدلات الخصوبة في آسيا ويبلغ حوالي ثلاثة أطفال لكل امرأة، حيث تؤثر هذه الزيادة على موارد البلاد وتعرقل تقدمها الاجتماعي والاقتصادي.

ويقول المحللون إنه ما لم يتم بذل المزيد من الجهود لإبطاء النمو السكاني، فإن الموارد الطبيعية للبلاد، وخصوصاً مياه الشرب، لن تكون كافية لسد الحاجة.

وشهد الوضع الأمني في البلاد الذي كان سيئاً جداً، تحسناً في السنوات الأخيرة بعد سلسلة من العمليات العسكرية ضد المجموعات المتمردة المتحصنة على الحدود الأفغانية، لكن المحللين يقولون منذ فترة طويلة إن على السلطات أن تكافح بتصميم أكبر الجذور الحقيقية للتعرف، إذ لا يزال المتمردون قادرين على تنفيذ هجمات عنيفة.

ويعتبر التدهور الاقتصادي القضية الأكثر خطورة حالياً، حيث سيكون على الحكومة المقبلة التحرك بسرعة إذا كانت تريد تجنب خطر أزمة في ميزان المدفوعات وكذلك تجنب طلب قرض من صندوق النقد الدولي. واضطر البنك المركزي في الأشهر الأخيرة للجوء إلى احتياطيته من النقد الأجنبي وتخفيض العملة لخفض عجز أخذ في الاتساع. وتستورد باكستان كميات كبيرة

وبررت اللجنة الانتخابية الباكستانية التأخير "بمشاكل تقنية" مرتبطة باستخدام برنامج معلوماتي جديد للانتخابات.

وقال مدير اللجنة سردار محمد رضا في مؤتمر صحافي كان الثالث للجنة خلال ليل الأربعاء الخميس، إن "هذه الانتخابات لم تشوبها عيوب، إنها صحيحة وشفافة مئة بالمئة"، لكن التأخير في إعلان النتائج يغذي الشكوك في حدوث تزوير.

ولم ترد بيانات رسمية حول حجم المشاركة، لكن شوهدت طوابير طويلة من الناخبين عند مراكز الاقتراع على الرغم من التفجير الانتحاري الذي أودى بحياة 31 شخصاً في مدينة كويتا الأربعاء.

وبغض النظر عن فاز في الانتخابات التشريعية، يواجه البلد تحديات ضاغطة من ارتفاع معدلات الخصوبة إلى التعرف والاقتصاد.

أكد حزب الرابطة الإسلامية جناح نواز، المنتهية ولايته، رفضه لنتائج الانتخابات التشريعية الباكستانية، معللاً ذلك بوقوع تزوير لصالح مرشح حركة إنصاف عمران خان الذي أعلن فوزه غداة ظهور نتائج أولية، فيما تحوم شكوك قوية حول تدخل الجيش الناقد لصالح فوز خان.

خطوتنا، لكن على الأقل نحتاج إلى بداية".

وحسب النتائج الأولية التي عرضتها قناة جيو الباكستانية الخاصة، حل حزب الرابطة الإسلامية-جناح نواز، في المرتبة الثانية، بحصوله على 58 مقعداً، فيما نال حزب الشعب الباكستاني، الذي كانت تقوده الرحلة بنظير بوتو، 39 مقعداً. واتهم شهباز شريف رئيس حزب الرابطة الإسلامية، جناح نواز، اللجنة الانتخابية بالتزوير العلني وعدم تزويد حزبه بنتائج معتمدة، فيما نفت اللجنة أي اتهامات تتعلق بتزوير الانتخابات العامة التي جرت الأربعاء.

وندد شهباز شريف بما اعتبره عمليات "تزوير فاضحة" خلال عمليات الاقتراع، في حين لا يزال الفرز جارياً، معلناً أن حزبه الذي يحكم منذ خمس سنوات، "سيرفضها".

وقال شريف "هذه عمليات تزوير فاضحة بحيث بدأ الجميع في البكاء، ما فعلوه اليوم بعيد باكستان إلى الوراء 30 عاماً، نحن نرفض هذه النتيجة"، مضيفاً في مؤتمر صحافي عقده في لاهور أن "الناس لن يتقبلوها".

وكتب حزب الرابطة الإسلامية-نواز على تويتر أنه "يرفض تماماً نتائج الانتخابات العامة للعام 2018 بسبب مخالفات واضحة وواسعة النطاق". واشتكى بيلالو بوتو زرداري زعيم حزب الشعب الباكستاني، من خلل كبير في الجهاز الانتخابي وكتب على تويتر أن مرشحيه "يشكون من طرد مسؤولي الانتخابات التابعين لنا من مراكز الاقتراع في جميع أنحاء البلاد، هذا شيء لا يُغفر وقضية".

وسجلت عمليات فرز الأصوات تأخيراً كبيراً، حيث ذكرت وسائل الإعلام المحلية أن أقل من نصف الأصوات تم فرزها بعد حوالي 13 ساعة على انتهاء التصويت، حيث يفترض أن يحصل الحزب الفائز على 137 مقعداً في البرلمان ليتمكن من تشكيل حكومة.

إسلام آباد - أعلن زعيم حزب حركة الإنصاف، عمران خان، الخميس فوز حزبه بالانتخابات العامة الباكستانية بعد أن أشارت نتائج أولية غير رسمية إلى حصول الحزب على 116 مقعداً في البرلمان من إجمالي 272، فيما تحدث حزب الحكومة المنتهية ولايتها، الرابطة الإسلامية-جناح نواز، عن "عمليات تزوير فاضحة" ورفض نتائجها حتى قبل إعلانها جزئياً.

وقال خان في كلمة متلفزة من العاصمة إسلام آباد إنه "قد أتاحت له الفرصة أخيراً لتنفيذ ما كان يحلم به منذ أكثر من عقدين من الزمن"، مضيفاً أنه يحلم بإنشاء دولة "تشبه تلك التي تأسست في المدينة المنورة حيث الاعتناء بالآرامل والفقراء".

وأعلن خان أنه بطمس "إلى فتح الحدود مع أفغانستان على غرار دول الاقتصاد الأوروبي"، مردفاً "عانت أفغانستان كثيراً من الحرب على الإرهاب ومن قبله الجهاد الأفغاني، والسلام في أفغانستان يعني السلام في باكستان".

شهباز شريف:

الانتخابات شهدت عمليات تزوير فاضحة ونحن نرفض هذه النتيجة



وانتقد زعيم حزب حركة الإنصاف الوضع الحالي في باكستان، قائلاً "اليوم دولتنا في حالة فوضى، نواجه تحديات حكومية واقتصادية، اقتصادنا لم يكن أبداً على هذا النحو من السوء، وذلك لأن المؤسسات لم تكن تقوم بوظائفها".

وفي ما يتعلق بالعلاقات مع الهند، أعرب خان عن عزمه تعزيز العلاقات بين البلدين في حال رغبت قيادة الدولتين، ومضى قائلاً "إذا اتخذوا خطوة تجاهنا، فسنأخذ

توتر شديد يسبق الانتخابات الرئاسية في مالي

وندد فريق صومايلا سيسي الذي كان هزم بفارق كبير في الجولة الثانية من انتخابات 2013 أمام كاينا، بالاختلاف بين قاعدة البيانات التي أعدت وفقها بطاقات الناخبين وتلك التي نشرت إلكترونياً والتي تنطوي بحسب فريق المعارض على تكرار لأسماء ناخبين ومكاتب اقتراع لا وجود لهم.

وفي حين يتهمه خصومه وبينهم العديد من وزرائه السابقين، بسوء الإدارة والفشل في بسط الاستقرار في البلاد، يقول الرئيس كاينا إنه تمكن "من التقدم بسفينة مالي" في ظروف بالغة الصعوبة، معترفاً

ورغم توقيع الاتفاق فإن عنف الجهاديين استمر بل امتد من الشمال إلى وسط البلاد وجنوبها وسط حالة طوارئ دون انقطاع تقريباً منذ نوفمبر 2015، كما امتد العنف إلى بوركينا فاسو والنيجر المجاورتين متقاطعا في الكثير من الأحيان مع نزاعات قبلية.

ويتوقع أن تصدر أولى نتائج الاقتراع في غضون 48 ساعة، والنتائج الرسمية المؤقتة في 3 أغسطس على أقصى تقدير، وفي حال الاضطرار لجولة ثانية ستنظم في أغسطس.

وشهدت الحملة الانتخابية التي تختتم مساء الجمعة جدلاً حول اللوائح الانتخابية حيث نددت المعارضة بخطر التزوير.

إماماكو - يتوجه أكثر من ثمانية ملايين ناخب مالي، الأحد، لإعادة انتخاب الرئيس إبراهيم بوبكر كاينا الذي كان قد انتخب في 2013 إثر التدخل الدولي ضد التنظيمات الإسلامية المتطرفة، أو انتخاب أحد منافسيه الـ23 وبينهم زعيم المعارضة صومايلا سيسي.

ويأمل المجتمع الدولي الحاضر عسكرياً بمهمة الأمم المتحدة وقوة برخان الفرنسية، أن تؤدي هذه الانتخابات إلى، دفع تطبيق اتفاق السلام الموقع في 2015 بين المعسكر الحكومي ومعسكر التمرد السابق الذي يهيمن عليه الطوارق، قدماً بعد أن شهد تأخيراً كبيراً.

جونسون الطامح لرئاسة الوزراء يوظف بريكست لمهاجمة ماي

الأوروبي قبل خروج بريطانيا النهائي في مارس القادم.

وسيتنقل المسؤولية عن المحادثات إلى مكتب الحكومة، وهي وزارة تقدم الدعم لماي ويعمل فيها مستشارها الرئيسي لبريكست أولي روبنز.

أما وزارة بريكست التي يرأسها دومينيك راب، والتي تشكل الوجه العام للمفاوضات، فستركز بدلاً عن ذلك على الاستعدادات

قواعد السوق الأوروبية الموحدة وتضمن فتح الحدود بين أيرلندا الشمالية وأيرلندا، إلا أن بريطانيا ستخرج من السوق الموحدة للخدمات، والتي تمثل نحو 80 بالمئة من اقتصاد بريطانيا.

وتأتي دعوة بوريس جونسون مباشرة بعد إعلان تيريزا ماي ترأسها شخصياً للمفاوضات بشأن بريكست، مع قرب نفاذ الوقت للتوصل إلى اتفاق مع الاتحاد

لندن - جدد وزير الخارجية البريطاني السابق بوريس جونسون، الطامح لرئاسة الوزراء، الخميس، هجومه على مقترحات رئيسة الوزراء تيريزا ماي للخروج من الاتحاد الأوروبي، مطالباً بإسقاط خطة التي اتفقت عليها مع حكومتها بشأن بريكست.

وانتقد جونسون، المؤيد لخروج بريطانيا من الاتحاد والذي استقال من منصبه بسبب معارضته للخطة، المقترحات التي تم التوصل إليها خلال اجتماع حكومي حاسم حول خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في وقت سابق من الشهر الجاري عقد في قصر تشيكرز، وهو مقر لرئيسة الوزراء خارج لندن.

وكتب في مقال في مجلة "سبكتاتور" التابعة ليمين الوسط "لا يمكن الانسحاب من منظمة وتتقيد بقواعدها. إلا أن هذا ما تعنيه الورقة البيضاء الصادرة عن تشيكرز"، معتبراً أن هذا "تبعية واستعمار للمملكة المتحدة".

وأضاف "للمرة الأولى من ألف عام يتم وضع القوانين من الخارج، وتطبق من محكمة أجنبية"، حيث يعد جونسون أبرز منافس محتمل لماي إذا ما كان حدث تغيير في قيادة حزبها.

وبعد اجتماع تشيكرز، حددت ماي خطة تتضمن إقامة منطقة تجارة حرة للسلع والمنتجات الزراعية بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي، تبقى في الواقع القطاع ضمن

« باختصار

◀ قللت وزارة الخارجية الروسية من أهمية الإعلان حول القمر الذي جددت فيه واشنطن رفضها الاعتراف بضم شبه الجزيرة إلى روسيا، مشيرة إلى أن واشنطن سبق أن غيرت مواقفها في العديد من القضايا الدولية الكبرى.

◀ لقي طياران عسكريان فيتناميان حتفهما بعد تحطم طائرتهما المقاتلة الخميس، في شمال البلاد، حيث ذكر موقع "دان تري" الإخباري أن الطائرة التي تم تعريفها بأنها من طراز "سو-22 يو" سوفيتية الصنع، سقطت في منطقة نجيا دان في إقليم نغي.

◀ أعلن مسؤولون بإدارة الإطفاء اليونانية الخميس، أن حصيلة ضحايا حرائق الغابات بالقرب من أثينا ارتفعت إلى 82 قتيلاً على الأقل، في حين مازال البحث مستمراً عن العشرات من المفقودين.

◀ أثارت صربيا احتمال إبرام اتفاق جديد مع كوسوفو المجاورة لها، والتي انفصلت عن صربيا قبل عشرة أعوام في إطار صراع استمر لعشرات السنين، وهو ما قد يؤدي إلى قيام الدولتين برسيم مناطق جديدة وتبادل مساحات من الأراضي.

◀ حسب ما أفادت وكالة أنباء يونهاب الكورية الجنوبية، تعيد بيونغ يانغ الجمعة، إلى الولايات المتحدة رفات عسكريين أميركيين قتلوا أثناء الحرب الكورية، ما يعني انطلاق عملية أخذ القرار بإجرائها أثناء القمة التاريخية بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية.

◀ قال سلاح الجو الملكي البريطاني الخميس، إن طائرتين من طراز تايفون متمركتين في رومانيا انطلقتا نحو طائرة روسية تحركت قرب المجال الجوي لحلف شمال الأطلسي فوق البحر الأسود.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

الداخلية لبريكست، بما فيها الاستعداد لاحتمال عدم التوصل إلى اتفاق. وقالت الزعيمة المحافظة في رسالة إلى البرلمان "ستأثر المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي بعمية وزير الدولة لشؤون الخروج من الاتحاد الأوروبي".

وأعرب مؤيدو بريكست عن غضبهم من أن راب، الذي يؤمن بشدة بوجود فرص بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي، لن يكون مسؤولاً عن تحقيق تلك الفرص.

وقال ريتشارد تايس من حملة "المغادرة تعني المغادرة" الداعية إلى الخروج من الاتحاد "هذه أنباء كارثية لنحو 4.17 مليون شخص صوتوا لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي بعد أن اتضح الآن أننا منجّهون للخروج من الاتحاد بالاسم فقط".

وفي وقت سابق الثلاثاء قدم راب للبرلمان ورقة سياسية حدد فيها عناصر صفقة الخروج التي تم الاتفاق عليها مع الاتحاد الأوروبي والتي ستتحول في النهاية إلى قانون.

وتم التوصل إلى اتفاق حول التزامات بريطانيا المالية وحقوق ملايين البريطانيين الذين يعيشون في دول الاتحاد الأوروبي، ومواطني الاتحاد الذين يعيشون في بريطانيا.

ووافق الاتحاد الأوروبي كذلك على فترة انتقالية بعد بريكست تبقى فيها بريطانيا فعلياً عضواً في الاتحاد حتى نهاية 2020 لتسهيل عملية الانفصال.



«مصر لا تسعى إلى استبدال الولايات المتحدة بقدر ما ترغب في كسب الدعم الروسي وإضافته إلى ما تحصل عليه من دعم أميركي».

أندراو ميلر
محلل سياسي أميركي

«مصر ترحب بالقرار الأميركي نظرا إلى أن برنامج المساعدات جزء أصيل ومهم يؤكد على استراتيجية العلاقات المصرية الأميركية».

أحمد أبوزيد
المندحت باسم الخارجية المصرية



في الغمق

مد وجزر بين القاهرة وواشنطن: الملف الليبي يدفع نحو تفاهمات جديدة

● المستجدات الإقليمية تفرض ترحيل قضايا وتقديم أخرى ● واشنطن ترفع القيود عن مساعدات عسكرية للقاهرة



حسابات جديدة تعيد صياغة العلاقة بين واشنطن والقاهرة

الأزمة الإنسانية والاقتصادية في قطاع غزة، واستأنفت جهوده لاستعادة زخم المصالحة الفلسطينية، وتوسطت بين إسرائيل وحماس للتهذبة العسكرية، بعد أن لاحت في الأفق نذر حرب بين الجانبين.

بدأت واشنطن أكثر تربثا، وربما متفهمة لطبيعة التحفظات التي نقلتها القاهرة إلى كوشنير وغرينبات، في ظل رفض فلسطيني حاد، وتجاوز الرئيس ترامب الموعد الذي ضربه للإعلان عن الصفقة، قبل نهاية يونيو الماضي، وفهمت مصر الرسالة في منحاها الإيجابي، وأن هناك رغبة في إدخال تعديلات على صفقة القرن، بما يجعل تمريرها بمساعدة مصرية ليس أمرا مستحيلا.

أرادت القاهرة ضرب مجموعة من العاصفير السياسية بجحر واحد، خيبت التوقعات التي ذهبت إلى اعتمادها مبدأ "خذ وطالب". وكذبت عمليا المعلومات التي راجت حول اتهامها بالتواطؤ مع واشنطن والمشاركة السياسية في طبخة القرن. وقطعت الطريق على الأفكار التي انتشرت بشأن التنازل عن مساحة من شمال سيناء لتوطين الفلسطينيين، كجزء من الصفقة.

وقالت مصادر سياسية لـ "العرب" إن القاهرة قلصت الاعتماد على الجانب الأميركي، ولم تسع إلى استرضائه بكل السبل، لأنها تملك فرصة للحركة باتجاه قوى كبيرة، ولم تعد مضطرة إلى الاستجابة لما يطلب منها للحفاظ على متانة العلاقة مع الولايات المتحدة، في وقت تبدو فيه الأخيرة على استعداد للتخلي عن حضورها القوي في المنطقة.

رغم أن واشنطن لا تزال لديها تحفظات على توجهات النظام المصري في ملف الحريات وحقوق الإنسان، فإنها لم تصل إلى الدرجة التي يمكنها التضحية به، وحتى وسائل الضغط التقليدية، أمنيا وسياسيا واقتصاديا، غير ذات فعالية كبيرة، فقد استفادت القاهرة من تنوع علاقاتها الإقليمية والدولية، ما منحها قدرا أكبر للصمود في وجه التحديات الأميركية.

أسهمت اللقاءات التي عقدت مؤخرا، في كل من القاهرة وواشنطن، على مستويات مختلفة، في تقريب المسافات والتوصل إلى قناعة تشي بأهمية تصحيح المسارات الخاطئة، وعدم التمادي في توسيع الهوة.

وكشفت المصادر الدبلوماسية أن القاهرة لا تريد وضع رهاناتها كاملة في سلة روسيا أو الصين، لأن فكرة التحالفات الجامدة لم تعد واقعية، ولن تستطيع الصمود كثيرا أمام الضغوط الأميركية وروافدها المتشعبة، كما أن واشنطن لن تفرط في ورقة القاهرة، فلا تزال تمثل بالنسبة لها ركيزة في بعض القضايا. تتعرض القاهرة لمارق حاد الآن يتعلق بمدى قدرتها على الاحتفاظ بخيوط كثيرة ومتناقضة أحيانا، فهناك أطراف إقليمية ودولية لا تتق تماما في انخيازاتها المعلنة، وتعتقد أنها تملك تقديرات خفية، الأمر الذي جعل روسيا تتباطأ في خطوات التعاون معها، وجعل الولايات المتحدة تشكك في إمكانية توثيق عرى التحالف معها مرة أخرى. وما لم تتمكن القاهرة من حسم ما تراه بعض الدوائر "إزواجية" لن تتمكن من تطوير علاقاتها، فمن يريد اللعب مع الجميع ربما يخسر الجميع.

على الموقف الأميركي، وانتقل من التردد إلى التقدم بخطوات حثيثة، تجلت في تعيين السفيرة الأميركية في طرابلس استيفاني وليامز نائبة لغسان سلامة المبعوث الأممي في ليبيا.

وأوضح المصدر أن انخراط واشنطن في مناقشات جادة مع كل من فرنسا وإيطاليا وإنكلترا بشأن ليبيا، هدفه عدم استفادة الميليشيات من الخلاف بين باريس وروما، والتوصل إلى صيغة لا تمنح الإخوان نقلا أكبر من حجمهم الحقيقي، وقصم ظهر الجماعات المسلحة التي يعتمد عليها الإخوان في تحقيق أغراضهم لإطالة عمر الأزمة والحصول على مكاسب كبيرة، وهو ما ظهر في حتمية نزاع سلاح الميليشيات، وقطع التمويل عنها عبر قناة مصرف ليبيا المركزي وروافده الاقتصادية.

مصر بين خيارين

عكس التقارب الحاصل في الملف الليبي جزءا من هواجس الولايات المتحدة إزاء تقدم روسيا تدريجيا نحو الساحة الليبية، مستفيدة من تناقضات وارتباكات الرؤية الغربية.

على عكس الكثير من التصورات الرائجة، تبدي مصر قلقا من التقدم الروسي في ليبيا، وهذا لا يعني تعارضها مع ما تتبناه موسكو إجمالا، لكنها في الحالة الليبية تخشى أن يؤدي امتلاك روسيا لنفوذ عسكري كبير إلى تكالب بعض القوى الغربية، وإعادة إنتاج سيناريو سوريا في ليبيا، بكل ما ينطوي عليه من حروب بالوكالة وطموحات وأطماع في السيطرة على مفاصل الحل والعقد، وهو ما يقود إلى المزيد من التأثيرات السلبية على مصر. وتخشى دوائر مصرية أن تتوطد العلاقات كثيرا بين موسكو والمشير خليفة حفتر قائد الجيش الليبي، ما يفضي إلى تخفيف اعتماده على القاهرة، بشكل قد يفقدها ورقة مهمة للتأثير في مجريات الأزمة، ويهدد الطريق لتسويتها بعيدا عنها.

وقال المصدر الدبلوماسي المصري لـ "العرب" إن "مساحة التفاهم بين القاهرة وواشنطن في ليبيا تحديدا تزداد، وتلتقي عند جملة من القواسم المشتركة، التي تفسح المجال لشراكة في ملفات أخرى، أو على الأقل تعيد تصحيح المسارات في ملف مثل القضية الفلسطينية".

لم تنقطع وسائل الحوار تماما بين البلدين في هذه القضية، عقب الجولة المخيبة للأمال التي قام بها جاريد كوشنير، المستشار السياسي للرئيس ترامب، وجيسون غرينبات مبعوثه إلى الشرق الأوسط، في نهاية يونيو الماضي، وقادتهما إلى القاهرة، وسعدا من المسؤولين فيها رفضا دبلوماسيا لما تضمنته صفقة القرن من تسريبات. أربكت الرسالة السياسية التي حملتها الرؤية المصرية خطط إدارة ترامب، لأنها تزامنت مع رفض أردني مماثل وممانعات عربية أخرى، وبدت العربة الجاهزة التي كانت تعول عليها واشنطن، وهي القاهرة، بعيدة عن القطار الذي كانت تريد الانطلاق به لإيصال صفقة القرن.

مضت مصر في سد المنافذ التي يمكن أن تتسرب منها الصفقة، وسعت إلى تخفيف

الكثيرة، في نواح سياسية واقتصادية وأمنية، تعد من الكوابح الرئيسية لأي عوائق تقف أمام الحفاظ على درجة من المتانة. وعلمت "العرب" من مصدر دبلوماسي مصري أن واشنطن الآن تتفهم أكثر من أي وقت مضى الدور الذي تلعبه القاهرة في مكافحة الإرهاب، ومنحتها معدات عسكرية تساعدها في هذه المعركة ووعدت بالمزيد. ولم تخف تفهمها للموقف المصري من جماعة الإخوان.

وباتت أقل تمسكا بضرورة انخراطها في العملية السياسية. ووجدت أن إصرارها على هذه المسألة أبعداها عن القاهرة وعواصم عربية أخرى، ترى أهمية في التعامل مع الجماعة مثل أي تنظيم إرهابي. وتواخذ القاهرة واشنطن على عدم شمولية نظرتها للتنظيمات الإسلامية، ما أوصلها أحيانا إلى حد التناقض بين أقوالها وتصرفاتها، الأمر الذي أدى إلى الانزعاج من التبعات التي تخلفها هذه السياسة، وبدت كأنها طقس غربي، استفادت منه نسبيا بعض الدول بعدما ضربت العمليات الإرهابية أماكن عدة في قلب أوروبا.

وأكد المصدر لـ "العرب" أن المفجوة مع واشنطن أخذة في الانحسار، واقنعتت الولايات المتحدة مؤخرا بجزء كبير من رؤية القاهرة في الأزمة الليبية، بعد حوارات ومناقشات جرت بين دبلوماسيين وأمنيين في البلدين، ساهمت حصيلتها في إدخال تعديلات

قررت الإدارة الأميركية رفع القيود عن مساعدات عسكرية لمصر كانت حجبتها العام الماضي، متعلقة بما قالت إنه تقاعس مصري عن إحراز تقدم في احترام حقوق الإنسان. ليس هناك ما يشير إلى أن تغييرا إيجابيا حصل في سجل مصر الحقوقي، ولم يتضمن الإعلان عن الإفراج عن المساعدات ما يشير إلى خطوات معينة اتخذتها مصر لتقليص المخاوف الأميركية، ما يعني أن هناك مستجدات إقليمية دفعت واشنطن إلى مراجعة علاقتها بالقاهرة وتقديم قضايا على أخرى.

واللجوء إلى بدائل يمكن توظيفها في الحد من ابتزاز الطرف الآخر ومحاولة تعظيم المكاسب عن طريق قوى أبدت استعدادا للتعاون والتنسيق باقل شروط وقيود وحصيلة كبيرة من النتائج.

مصر الكيمياء السياسية

على هذه القاعدة من الممكن فهم الكثير من المناوشات الظاهرة التي حدثت خلال الفترة الماضية، وأدت إلى وصول العلاقة إلى درجة الفتور الظاهر بما لا يتناسب مع الطموحات التي جرى التحويل عليها، بسبب الكيمياء السياسية التي جمعت بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب ونظيره المصري عبدالفتاح السيسي، منذ أول لقاء جمعهما في سبتمبر 2016، وقتها كان ترامب لا يزال مرشحا في الانتخابات الرئاسية. وأشر اللقاء على بداية عصر جديد من العلاقة الاستراتيجية بين القاهرة وواشنطن.

بعد مرور أقل من عام على دخول ترامب البيت الأبيض، بدأت تتكشف الكثير من الأمور السلبية التي أفضت إلى تراجع نسبة تفاعل الكيمياء بين الرئيسين، ومضى كل منهما في طريق يبدو مغايرا للآخر، بلا ضجيج من كليهما، لأن وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني تكفلت به، وهو ما جنب البلدين صداما دبلوماسيا علنيا.

كان التعامل مع التنظيمات المتطرفة وجماعة الإخوان المسلمين من الملفات الأولى التي كشفت استمرار الثباين بين الطرفين، ولم تتغير كثيرا نظرة الإدارة الأميركية الجديدة عن سابقتها تحت قيادة باراك أوباما. لم يظهر ترامب تعاطفا كبيرا مع التيار الإسلامي، لكنه لم يظهر الشكيمة التي كان ينتظرها السيسي مع تنظيماته المختلفة. ولا تزال عملية التلويح بإدراج الإخوان تنظيما إرهابيا تراوح مكانها، تطفو على السطح ثم تغطس وهكذا.

يتوقف قانون الطوف والغطس على طبيعة الأجواء السياسية، لكن في الحالتين لم يتم حسم الموقف النهائي حيال الجماعة بالسلب أو الإيجاب، وهو تطور مهم في حد ذاته لأن فرص ترجيح الخيار الأول ليست هينة، إذا عادت الأمور إلى مسارها الإيجابي بين واشنطن والقاهرة.

على هذه القاعدة تمت حوارات كثيرة بين الطرفين، في وقت بدا فيه الجفاء ظاهرا بشأن قضايا أخرى، ما يؤكد أن العلاقة لم تصل إلى مرحلة القطيعة، لأن كل جانب لا ينكر الأهمية التي يمثلها له الطرف الآخر. كما أن التقاطعات

محمد أبوالفضل
كاتب مصري

أعلنت واشنطن الإفراج عن مساعدات عسكرية لمصر بقيمة 195 مليون دولار، تعود إلى العام المالي 2016، كانت حجبتها بسبب مخاوف تتعلق بسجلها في مجال حقوق الإنسان، ثم أفرجت عنها اعترافا بخطوات اتخذتها مصر العام الماضي، استجابة لمخاوف أميركية معينة، وفي ضوء الرغبة في تعزيز الشراكة معها، ومن المرجح أن تتطور العلاقة في هذا الاتجاه.

جاء الإعلان عن الإفراج الأربعاء، أي عقب يوم واحد من اتصال بين وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو ووزير الخارجية المصري سامح شكري، أكدا فيه على أهمية العلاقات بين البلدين، ودعا فيه بومبيو نظيره المصري لزيارة واشنطن في الأسبوع الأول من أغسطس المقبل.

مساحة التفاهم بين القاهرة وواشنطن في ليبيا تزداد وتلتقي عند جملة من القواسم المشتركة، التي تفتح المجال لشراكة في ملفات أخرى أو على الأقل تعيد تصحيح المسارات

جرت الكثير من المياه السياسية العكرة بين مصر والولايات المتحدة خلال الفترة الماضية، لكن لم يتحدث أي من الطرفين رسميا عن أزمة عصية على الحل أو وصول العلاقة إلى نقطة سلبية يصعب الرجوع عنها. وحرص الجانبان على الابتعاد عن الصدام المباشر، كي لا يضطرا إلى الاستعانة بخيارات بديلة متوافرة.

استفادت القاهرة من خبرتها التاريخية ومدى الخطورة التي يتضمَّنُها الرهان على التحالف مع الولايات المتحدة، وذهبت إلى تنوع خياراتها الاستراتيجية.

وأدركت واشنطن أن مصر اليوم غير مصر أمس من زاوية الدور والتأثير وتفهم المصالح المشتركة، وأيضا وجود قوى إقليمية تستطيع أن تناطح القاهرة وربما تتفوق عليها في مرونتها. راودت كل طرف أفكار من قبيل تخفيف الاعتماد السياسي

مصر أمام تحدي توفير السيولة لصندوقها السيادي الأول

التأسيس، على أن يسد الباقي وفقا لخطط فرص استثمار الصندوق خلال ثلاث سنوات من تاريخ التأسيس. ويقول أستاذ التمويل والاستثمار بجامعة القاهرة هشام إبراهيم، إن مصر "بحاجة إلى تأسيس صندوق ثروة سيادي يدير الأصول غير المستغلة بأسلوب يتمتع بالكفاءة الاقتصادية". ويوضح إبراهيم أن الصندوق السيادي "سيختلف عن الصناديق السيادية الأخرى، من حيث إدارة الفوائض المالية، والتي لا تتوافر في الحالة المصرية".

ويشير إلى أن الصندوق يمكن أن يقوم بدور المقاصة، بين الوزارات والهيئات الاقتصادية المتنوعة في مصر، فمثلا الأراضي الزراعية التي بحوزة وزارة الأوقاف، يتم إسنادها إلى وزارة الزراعة. يقول أستاذ الاقتصاد بجامعة الإسكندرية كمال الوصال إن الصناديق السيادية لا توجد في كل دول العالم، وتنحصر وظيفتها في استثمار فوائض ميزان المدفوعات أو عوائد تصدير الثروات المعدنية الناضبة مثل البترول والذهب.

صندوق سيادي في ظل عجز الموازنة وارتفاع الديون

إنشاء صندوق سيادي في بلد مثل مصر أمر شديد الغرابة



هشام إبراهيم



مصر بحاجة إلى تأسيس صندوق سيادي يدير الأصول غير المستغلة

وبحسب مشروع القانون، سيسدد من رأس المال المصدر نحو مليار جنيه (56 مليون دولار) من الخزانة العامة للدولة عند

195

مليون دولار قيمة المساعدات لمصر التي رفعت عنها الإدارة الأميركية الحظر



«الحكومة التركية كانت تستخدم مشروعا للسدود لأغراض سياسية وأصبحت قدرات الري محدودة في جميع أنحاء البلاد».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي

«إذا وجد المزارعون أنفسهم مدفوعين إلى البحث عن نمط حياة مختلف فكل الخيارات سيئة في الأساس سواء كانت التهريب أو التحول إلى التطرف أو التشدد أو الهجرة».

فاضل الزعبي
ممثل الفاو في العراق

الجفاف «يسرق» الاخضرار من أرض نينوى

● قلب الأراضي الزراعية في العراق يموت عطشا ● سد تركيا يقلص كميات المياه المتدفقة من نهر دجلة إلى بحيرة سد الموصل



مها الدهان وراية الجلبلي

□ تل أبوالظاهر (العراق) – ذات يوم من أيام شهر يونيو دبت الحياة لفترة وجيزة في أوصال محطة ضخ عملاقة للري في عمق بحيرة سد الموصل. اعتبر عاصم عبدالرحمن، المشرف على الوحدة وفريق المهندسين الصغير الذي يعمل معه من وزارة الموارد المائية العراقية، نجاح الاختبار لحظة نادرة تستدعي الاحتفال.

كانت محطة الضخ عاطلة عن العمل منذ 2014 عندما اجتاحت مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية محافظة نينوى الخضراء القادرة على إنتاج نحو ربع المحصول العراقي من القمح. وعندما طردت القوات العراقية والقوات المتحالفة معها المتطرفين بعد ثلاث سنوات كانت المحطة لا تعمل وتدهور حال قنوات الري التي كانت تزودها بالماء.

وبرهن الاختبار الذي أجري في يونيو أن ثمة أملا في تشغيل محطة الضخ على أقل تقدير. وقال عبدالرحمن وهو يشير إلى أرض قاحلة "لبيكم استلعم أن تشاهدوا هذه المنطقة من قبل. كانت الخضرة تفرشها على امتداد البصر".

وليس تشغيل محطة الضخ سوى البداية، ففي العام الحالي جاءت الأمطار أقل من المعتاد. كما أن سدا تركيا جديدا ينذر بتقليص كميات المياه الواردة من نهر دجلة إلى بحيرة سد الموصل.

وبدأت نينوى تتحول إلى أرض قفر، ويقول المزارعون الذين عادوا إلى أراضيهم بعد فرار مقاتلي الدولة الإسلامية إنهم يشعرون بأن القادة العراقيين خذلوهم.

يتحدث عن ذلك هاني حبيب يوحنا المزارع من بلدة قراقوش المسيحية، مشيرا إلى أنه أنفق كل مدخراته لزراعة القمح في أرضه التي تبلغ مساحتها 125 هكتارا (حوالي 316 فداناً) هذا العام غير أن المحصول كان ماساويا. وقال متسائلا "الدعم؟ لا يوجد أي دعم من الحكومة هنا على الإطلاق. ولا ري ولا شيء على الإطلاق". وبدأ البعض يستسلم مثل يوحنا الذي قال "لن أزرع شيئا بعد الآن. من أين آتي بالمال؟".

◀ القيادات السياسية العراقية مشغولة بصراعاتها الداخلية ولا تبدي اهتماما باحتياجات المزارعين في أماكن مثل نينوى

وتتردد أصداء شكواه في مختلف أنحاء البلاد التي تعاني من كلفة إعادة البناء بعد الحرب مع الدولة الإسلامية ومن نقص المياه الذي دفع محتجين إلى الخروج إلى الشوارع هذا العام. ولا يزال جانب كبير من مدينة الموصل التي تبعد 30 كيلومترا إلى الشمال الغربي من قراقوش عبارة عن ركام بعد مرور أكثر من عام على طرد المقاتلين منها. وفي جنوب العراق الذي تعرض طويلا للإهمال خرجت مظاهرات غاضبة احتجاجا على نقص المياه. ووعدت الحكومة بتخصيص أموال للمساهمة في حل المشكلة. وتقدر الحكومة الكلفة الإجمالية لإعادة بناء العراق بنحو 88 مليار دولار.

ويقول مزارعون في نينوى إن الوقت بدأ ينفد. وقال العشرات من المزارعين وتجار الحبوب إن التقديرات الحكومية لإنتاج القمح في 2018 مفرطة في التفاؤل. وقال بعض المزارعين إنهم يفكرون في هجر الأرض. وانضم آخرون إلى فصائل مسلحة محلية من أجل الحصول على أجر منتظم.

وقال فاضل الزعبي، ممثل منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) المقيم في بغداد "إذا وجد المزارعون أنفسهم مدفوعين إلى البحث عن نمط حياة مختلف فكل الخيارات سيئة في الأساس سواء كانت التهريب أو التحول إلى التطرف أو التشدد أو الهجرة".

ومن الممكن أن يخفف الري من آثار الجفاف غير أن منتقدين يقولون إن القيادات السياسية العراقية مشغولة بصراعاتها الداخلية ولا تبدي اهتماما باحتياجات المزارعين في أماكن مثل نينوى. وقالت زينب الطائي، عضو لجنة الزراعة والمياه والأهوار في مجلس النواب العراقي المنتهية فترة ولايته، إن وزارة الموارد المائية لا تبذل من الجهد ما يكفي لمعالجة نقص المياه. وردت الوزارة بأنها تعمل على تطهير المجاري المائية في نينوى وحفر آبار لمساعدة المزارعين.

ويقول منتقدون آخرون إن ضعف الكفاءة والفساد سبب إهدار الأموال في نينوى. ويحتل العراق المركز الـ169 بين 180 دولة على مؤشر الفساد الذي تنشره منظمة الشفافية الدولية. وقالت شروق العبايجي، عضو لجنة الزراعة بمجلس النواب، "إن الحكومات المتعاقبة أخفقت في وضع خطة شاملة لقضية المياه".

ومع انكماش مساحات الأراضي الزراعية سترتفع كلفة واردات القمح العراقية. ويمثل ذلك عبئا إضافيا في الإنفاق في بلد لا يمكنه تحمل مصاريف إضافية. ويتوقع مجلس الحبوب العراقي هذا العام استيراد حوالي مليوني طن من القمح بكلفة نحو 1.5 مليار دولار.

الحرب والدكتاتورية

تقع محطة الضخ الكائنة في بحيرة سد الموصل في بداية شبكة الري بمشروع الجزيرة الشمالي والتي أنشئت قبل نحو 30 عاما بأوامر من صدام حسين. وقد عمل عبدالرحمن فيه منذ بدايته.

ومشروع الجزيرة الشمالي جزء من مشروع طموح للري كان هو الأكبر من نوعه في العالم العربي في ذلك الوقت، وكان من المقرر أن يضم منشأة كجوية وأخرى شرقية. ولو أنه اكتمل لكفل ري 250 ألف هكتار (حوالي 618 ألف فدان) في سهل الجزيرة.

غير أن اجتياح العراق للكويت في 1990 أدى إلى فرض عقوبات دولية على العراق وانسحبت الشركات الأجنبية العاملة في مشروع الري مثل شركة هانيانج الكورية الجنوبية من العراق. وأهملت خطط إقامة المنشأتين الجنوبية والشرقية.

وعملت مضخة الشمال وحدها لتوفر لآلاف من المزارعين إمدادات مستقرة من المياه ومكنتهم من زراعة الخضروات صيفا والحبوب شتاء. وغطت شبكة الري مساحة 60 ألف هكتار من الأرض الزراعية أي حوالي ربع مساحة الأرض القابلة للزراعة في نينوى.

وعندما أطاح غزو العراق بصدام حسين في العام 2003 لم يمس المنطقة التي تقع فيها محطة المضخة نسيء يذكر نسبيا، بل إن عبدالرحمن يتذكر أن بعض القوات الأميركية استخدمتها كقاعدة بفضل موقعها حيث تخفت في إحدى التلال.

وقال عبدالرحمن "عندما جاء الأميركيون إلى هنا في 2003 وشاهدوا لوحة التحكم داخل التل كانوا يتندرون ويتسألون "ما هذا؟ محطة نووية؟". وفي 2012 تم استبدال اللوحة التي لا تزال معروضة في غرفة التحكم بجهازي كمبيوتر محمول (لابتوب). وفي صيف 2014 وصل مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية وفر عبدالرحمن إلى أربيل بإقليم كردستان العراق في الشمال طلبا للأمان.

وقال إن المتشددين حاولوا تشغيل المضخة وتسببوا في إلحاق أضرار بالمعدات لأنهم لم يكونوا على دراية بالآسر. ونهب مقاتلون كابلات من المحطة وأصاب العطب معظم المضخات الفرعية الأصغر بمشروع الجزيرة الشمالي والجسور والقنوات في معركة نينوى التي بدأت في العام 2016.

وعندما هدد القتال ظهر صراع جديد، فالمحطة تقع في أرض يطالب بها أفراد العراق. وفي أكتوبر 2017 شنت القوات العراقية هجوما آخر واستردت السيطرة على المنطقة. وحين توقف القتال كان عبدالرحمن

يتلطف لاستئناف العمل. غير أنه وجد مشهد دمار. وتقول الأمم المتحدة إن 100 قناة من قنوات شبكة الري البالغ عددها 280 قناة لا تزال عاطلة عن العمل.

وتتمثلئ الكثير من القنوات بالركام والمتفجرات التي زرعها المتشددون في محاولة لاحتواء القوات الحكومية. وتم نسف 30 جسرا من الجسور المعدنية البالغ عددها 38 جسرا وتعرض 800 قسم من القناة المرتفعة للتدمير.

وشرعت الأمم المتحدة في إصلاح مشروع الجزيرة الشمالي بمساعدة مانحين دوليين. وتقدر التكلفة بما يتجاوز تسعة ملايين دولار بخلاف الإصلاحات اللازمة لمصنع محلي يتولى تصنيع مكونات الأنابيب.

وتقول الأمم المتحدة إن من الضروري بذل المزيد من الجهد من أجل ضخ المياه إلى المضخات الفرعية وفي شبكة القنوات. وقال الزعبي ممثل منظمة الفاو في العراق "في غضون عامين أو نحو ذلك نرجو أن نصل إلى مرحلة التشغيل"، لكن المزارعين يؤكدون أنه ليس بوسعهم الانتظار كل هذا الوقت.

ولم يتمكن سوى اثنين من المزارعين في قراقوش من زراعة القمح هذا العام. وقال أحدهما ويدعى توفيق عبوش (70 عاما) إن الفضل يرجع إلى شبكة الري الصغيرة التي أقامها قبل ثماني سنوات. وعندما انصرف الوقود والكهرباء لتشغيل المضخات وإنه لم أسرته سرقوا معدات الري أو دمروها بما فيها المحركات اللازمة لتشغيل المضخات.

وباع عبوش ذهب الأسرة واقترض لإعادة بناء الشبكة. واليوم تعمل الشبكة من جديد لتروي زراعات عبوش من الشامام والخيار. وقال إنه ينفق نحو 250 دولارا كل شهر على الوقود والكهرباء لتشغيل المضخات وإنه لم يعد بمقدوره إنفاق هذا المبلغ دون مساعدة من الحكومة.

وخلال زيارتين قام بهما مسؤول بوزارة الزراعة في ديسمبر ومارس قال عبوش إنه طلب مساعدة مالية للاستمرار في الزراعة. وقال إنه لم يسمع ردا حتى الآن.

وانتقل بعض المزارعين إلى أماكن أقرب إلى الخزان المائي إدراكا منهم بأن فترة انتظار تشغيل مشروع الجزيرة الشمالي ستطول. ودفع صغار المزارعين الذين يزرعون الخضروات الصيفية أموالا للحكومة من أجل السماح لهم بتوصيل أنابيب إلى الخزان كبديل مؤقت لشبكة الري. وقال نايف محمد خلف الذي يزرع الطماطم والبطيخ في أرض مستأجرة "ما الذي يمكن أن نفعله غير ذلك؟".

ويقول المزارعون إن الإجراءات الحكومية المعقدة تؤدي إلى تفاقم المشاكل، إذ يجري فحص حالات المزارعين المؤهلين للحصول على متأخرات عن الحبوب التي باعوها لوزارة التجارة منذ 2014 للتأكد من عدم وجود صلات تربطهم بتنظيم الدولة الإسلامية، الأمر الذي يؤدي إلى التأخر في صرف الأموال. ويقول بعض المزارعين إنهم ما زالوا ينتظرون مدفوعات عن محاصيل عام 2014.

صوامع مهجورة

تترايد الأعباء المالية على الدولة، ورغم أن العراق أعلن النصر على تنظيم الدولة الإسلامية فلا يزال المتشددون يمثلون خطرا، وتنفق البلاد المليارات من الدولارات كل عام على الأمن. كما ينفق العراق المليارات من الدولارات على برنامج من عهد صدام هو نظام التوزيع العام الذي توفر الدولة من خلاله الخبز وغيره من السلع الغذائية المدعومة للشعب.

ويتولى مجلس الحبوب في العراق مسؤولية شراء القمح وتوزيعه. وقال المكصوصي إن المجلس يتوقع أن يتسلم 350 ألف طن من القمح من أربعة مجمعات للصوامع في نينوى هذا العام. غير أن ريد حكمت، مدير الزراعة في نينوى، قال إن ما تم جمعه بحلول منتصف يوليو في عز موسم الحصاد بلغ 103 آلاف طن فقط.

وحتى عهد قريب كان تحسين حسين يعمل مديرا لمجمع بازوايا أحد مجمعات الصوامع الأربعة والذي يسع 250 ألف طن من القمح. وحدد مجلس الحبوب هدفا يتمثل في استلام 92 ألف طن من بازوايا هذا العام غير أن حسين قدر أنه لن يتسلم سوى نصف هذه الكمية وعزا ذلك إلى الجفاف.

وذات صباح في شهر يونيو بعد أسبوعين من بدء موسم الشراء كانت حوالي 20 شاحنة تقف في طابور خارج بازوايا محملة بالقمح المقرر اختياره وبيعه.

وقال مزارعون وتجار وأحد العاملين في الصوامع إن عدة مئات من الشاحنات تصطف في العادة أمام المنشأة في مثل هذا الوقت من السنة. وقالوا إن قدرا كبيرا من القمح من مناطق كردية يقل فيها المشترون الجاهزون للشراء. وقال عبوش "لا يوجد أي قمح يذكر في تلك المنطقة". وعلى مسافة ساعة ونصف الساعة بالسيارة من بازوايا

تقع صوامع الوائلية التي أنشئت في العام 1989 وتبلغ سعتها 180 ألف طن من القمح. وهي اليوم مهجورة بعد أن أصابتها أضرار بفعل ضربات جوية خلال معركة نينوى. ولا يوجد بها سوى حارس وكلاب ضالة.

وعلى الممرات الواقعة بين الصوامع تشير أعلام بيضاء إلى المواقع التي تم نزع الغمام أرضية منها، بينما تحذر أعلام حمراء من مواضيع الخطر. وقال عبدالعزيز صابر، المصري الذي يعمل حارسا ويعيش في العراق منذ 1989، إن "تنظيم الدولة الإسلامية أخذ مواقع في هذه الصوامع ولغم الأرض من حولها".

وثمة عقبة أخرى تقف في طريق إحياء الأرض الزراعية في نينوى. فمستوى المياه في بحيرة سد الموصل التي تغذي شبكة الري انحسر من مستوى 330 مترا فوق مستوى سطح البحر قبل الجفاف إلى نحو 306 أمتار الآن. وهو ما يمثل مستوى ضحلا لا يسمح بتشغيل محطة الضخ لمشروع الجزيرة الشمالي على مدار العام عندما يستأنف العمل بها.

◀ بعض المزارعين يفكرون في هجر الأرض وآخرون انضموا إلى فصائل مسلحة محلية من أجل الحصول على أجر منتظم

ويحذر الخبراء من أن يؤدي سد إليسو التركي على نهر دجلة إلى زيادة الطين بلة. وبدأت تداعيات ملء سد إليسو تظهر على نهر دجلة في بغداد والموصل بانخفاض مناسيب المياه إلى حد كبير، وهو ما أثار رعب المواطنين من جفاف سيضرب مناطقهم ومحاصيلهم الزراعية. وبث ناشطون على الشبكات الاجتماعية مقاطع مرئية وصورا لنهر دجلة، إلى درجة بات بالإمكان عبوره مشيا على الأقدام.

ورغم كل هذه الأزمات والتحديات، يبقى عبدالرحمن متفائلا، فالاختبار الناجح لمحطة الضخ منحه الأمل.

وكانت الشركة الكورية التي أقامت مشروع الري قد قدرت أن العمر الافتراضي للمعدات يبلغ 25 عاما. وهو يقول إنه فخور بالحفاظ عليها لما بعد العمر الافتراضي. وقال "ما إن تستأنف العمل حتى ترى ما يمكن أن نجده هنا".



لبيكم استلعم
أن تشاهدوا هذه
المنطقة من قبل.
كانت الخضرة
تفرشها على امتداد
البصر



«كيف وصلت تلك المجموعات الداعشية إلى السويداء وقامت بجرانمها، ليس النظام الباسل الذي ادعى بعد معركة الفوطه أنه لم يعد هناك من خطر داعشي؟».

وليد جنبلاط

رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني



«نكرر دعمنا لشعب سوريا، وسنواصل العمل مع الأمم المتحدة؛ لإنهاء العنف، والتوصل لتسوية سياسية للأزمة التي دامت 7 سنوات، وفقا لقرار مجلس الأمن رقم 2254».

هينر ناورت

المحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية

بشار... وتطويع الدروز

إلى بيروت وذلك في إطار مصالحة شاملة على خلفية فك الارتباط بين بشار وإيران. لم ينفع ذلك كله. كل ما في الأمر أن قطر دخلت في الوقت ذاته على خط دعم رئيس النظام السوري، نكاية بالسعودية ليس إلا، وفتحت له أبواب باريس عن طريق الرئيس نيكولا ساركوزي الذي كان مساعده كلود غيان على علاقة وثيقة بالدوحة.

ما حدث في السويداء مهم جدا. هناك عملية مكشوفة تستهدف تطويع دروز سوريا. تشارك في هذه العملية روسيا وإيران والنظام السوري. أداة عملية التطويع هذه "داعش". لكن يبقى الأهم من ذلك كله، هل في الإمكان الرهان على خروج بشار الأسد من تحت الوصاية الإيرانية؟

الاكيد أن المعنى الحقيقي لإبعاد الإيرانيين مئة كيلومتر عن خط وقف النار في الجولان يتمثل في جعل دمشق خالية من النفوذ الإيراني. عندئذ يصبح قرار بشار روسيا صرفا. هذا هو البعد الأساسي للشروط الإسرائيلية التي يستحيل على رئيس النظام السوري تنفيذها. سَظهر الأيام المقبلة ذلك. سيتبين أن كل الكلام عن الجولان اتفاق فك الاشتباك للعام 1974 في الجولان سيستخدم في سياق عملية تغطية للوجود الإيراني في سوريا. سيتبين أيضا مع مرور الوقت أن الثابت الآخر في الشرق الأوسط هو الحلف الإسرائيلي- الروسي، والحلف بين النظام السوري وإيران. ما يمكن أن يتغير مرتبط إلى حد كبير بجديّة المواجهة بين إدارة دونالد ترامب وطهران. إلى أي حد سيذهب الرئيس الأمريكي في مشروعه الهادف إلى تغيير النظام في طهران؟ هذا هو السؤال الكبير الذي يطرح نفسه. في انتظار الجواب الذي قد يطول الحصول عليه، سيظل بشار الأسد يناور ويناور متجاهلا أنه ليس أسير إيران فقط، بل هو أسير دمشق أيضا. لا يمكن له أن يخرج من أسره هذا اللجوء إلى "داعش" وانتحارييها من أجل إجبار الشباب الدروز على الانضمام إلى المشاركة في حروب خارج أرضهم.

من أجل تحسين وضع الإدارة السورية وتحديثها.

ليس سراً أن المملكة العربية السعودية لعبت دورا محوريا في إبقاء الاقتصاد السوري على رجليه لدى وفاة حافظ الأسد. دعمت المملكة الليرة السورية ومنعتها من الانهيار. لم تنجح أي محاولة عربية أو أوروبية من أجل جعل بشار الأسد رئيسا عربيا طبيعيا يهتم ببلده، ويعوِّض عن الفرص الضائعة التي لم يعرف والده استغلالها، بما في ذلك فرصة استعادة الجولان المحتل.

ما حدث في السويداء مهم جدا. هناك

عملية مكشوفة تستهدف تطويع

دروز سوريا. تشارك في هذه العملية

روسيا وإيران والنظام السوري. أداة

عملية التطويع هذه «داعش»

كانت نقطة التحول لدى من كان لا يزال لديه أي وهم بالنسبة إلى إخراج بشار من الأسر الإيراني، الموقف الذي اتخذه الرجل من القرار 1559 الصادر عن مجلس الأمن خريف العام 2004، والذي يدعو إلى الامتناع عن تمديد ولاية الرئيس اللبناني إميل لحود. تحذّر رئيس النظام السوري المجتمع الدولي وأصرّ على التمديد بعد توجيه تهديد مباشر إلى رفيق الحريري الذي قبل بالتمديد مرغما. وما لبث رفيق الحريري أن دفع ثمن حقد بشار والإيرانيين عليه. حتّى بعد اغتيال رفيق الحريري، حصلت محاولات عدة لإعادة تعويم بشار. كانت هناك محاولة بذلها الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي آتى بسعد الحريري إلى دمشق، ثم اصطحب رئيس النظام السوري

لدى حكومة بنيامين نتنياهو لتفهمّ العجز الروسي عن إخراج إيران من كل سوريا. لذلك هناك قبول بأن يتمركز الإيرانيون وتوابعهم من الميليشيات المذهبية على بعد مئة كيلومتر من خط وقف النار بين سوريا وإسرائيل في الجولان. مسافة المئة كيلومتر هذه التي تجعل الإيرانيين خارج دمشق، وهذا ما يرضي الروس، ليست كافية لإسرائيل. إذا كان الإيرانيون يريدون البقاء مع ميليشياتهم في الأراضي السورية، عليهم التخلي عن الصواريخ البعيدة المدى وعن مصانع هذه الصواريخ، كما عليهم التخلي عن المعابر التي أقاموها بين سوريا والعراق وسوريا ولبنان.

هناك ترسيم جديد لإطار اللعبة الدائرة في سوريا. وراء ترسيم الإطار، تقف إسرائيل بالتفاهم مع روسيا. ما يظهر بوضوح أنّ الحلف الأقوى والأكثر عمقا في المنطقة هو الحلف الروسي- الإسرائيلي الذي انضمّ إليه الأميركي. ليس سراً أن إدارة دونالد ترامب غير مستعدة لرفض أيّ طلب إسرائيلي. ما يدل على ذلك موقفها من الفلسطينيين ومشروعهم الوطني وإصرارها على نقل السفارة الأميركية إلى القدس ضاربة بالحائط كل قرارات الشرعية الدولية.

هل يمكن الرهان على قبول بشار الأسد بالشروط الإسرائيلية التي تعني، في نهاية المطاف، إقدامه على خيار واضح هو بين أن يكون إسرائيليا أو إيرانيا؟

يكشف من يتابع مسيرة الأسد الابن منذ ما قبل خلافته لوالده في مثل هذه الأيام من العام 2000، أن الرجل وضع نفسه في المركب الإيراني. كانت كل الرهانات العربية على انتزاع بشار من إيران رهانات فاشلة. ترافقت الرهانات العربية مع رهانات فرنسية قام بها الرئيس جاك شيراك الذي استقبل "ولي العهد" السوري، كرئيس دولة، في الإليزيه قبل أن يصبح بشار رئيسا. لم تنفع كل المحاولات الفرنسية، لا في تحويل بشار إلى رجل دولة عصري، ولا في تقديم كل الخدمات المطلوبة

تركيا في زمن الوحشية

لم تستطع الحصول على هذه الوثيقة لفترة طويلة. لأن الحكومة ترغب في منعها من السفر خارج البلاد ورؤية أحبائها. فالحكومة تستخدم جميع مؤسساتها والياتها لتقمع بكل ما أوتيت من قوة أولئك الذين يرفعون أصواتهم ضد الظلم. فالحكومة تتعمد وتخطط وتمارس المزيد من الوحشية، دون تخطي أصغر التفاصيل.

وليس الاكراذ فقط هم من يحصلون على تضيقهم من هذه الوحشية. فهناك الآلاف من الأشخاص الذين يُفصلون من وظائفهم، أو يُعتقلون دون استجواب، وهناك عشرات الآلاف من الأشخاص الذين يتركون في مجاعة بمراسيم يتم إصدارها في منتصف الليل. ويكبر الرضع في السجون، ويهلك أشخاص في السجون بادعاءات غير مبررة ولا أساس لها. والأسبوع الماضي، توفي الصبي علي أولز الذي يبلغ من العمر 16 عاما بعدما صدمته حافلة للشرطة في إقليم شرناق بجنوب شرق البلاد. وغرد نوران إيمير، نائب حزب الشعوب الديمقراطي الكردي بصورة رئيسة في شرناق تغريدة تعرض سلسلة من الأفعال الوحشية التي عانت منها أسرة أولز.

وكتب يقول "توفي إيجيد في عام 2013 في كوباني. وضربت طائرات أف16- ماجد عام 2015 عندما كان يحمل بضائع للتجارة عبر الحدود. ومات أخوهم الأصغر علي بالأمس بعدما صدمته حافلة للشرطة".

وبث صورة لعلي. ولا أريد أن أخوض في التفاصيل عن الإشارات التي تلقاها إيمير على تويتر. فهذا مثال واحد فقط لمستخدم على تويتر اسمه جاهد عارف كتب بفخر يقول "كلما أنجبتم، تعرضتم للموت. وكأكراد، يجب أن يكون لديكم عدد قليل من الأطفال. امنحوا المرأة قدرها. وامنحوا الأطفال قدرهم. إذا لم تفعلوا، فستظلون تموتون مثل الكلاب".

ماذا أقول ضد هذا؟ فنحن نعيش مع أشخاص يصفون مقتل صبي يبلغ من العمر 16 عاما بأنه "يموت ميتة الكلب". ويقول هذا بكل أريحية لأنه يعلم أنه لن يُحاكم عندما يقول إن الاكراد "يموتون ميتة الكلاب".

فالدولة لا تهتم فقط الطريق أمام قول مثل هذه العبارات، إلا أنها في الواقع تقذف اللورود على الطريق لجعله أكثر جاذبية. فعندما يكون أولئك الذين في الأعلى يشوهون سمعة أشخاص بكل هذه الأريحية، وعندما تصف الحكومة كل

ال سجلات الرسمية. وقامت أسرة جكوار بانتزاع شهادة القبر التي وضعتها الدولة ووضعت شهادة أخرى باسمه الكامل. ولك أن تتخيل ماذا حدث، فقد أغير على منزل أسرته. واعتقل أخو جكوار، وتعرضت أخته وأخ آخر له للضرب.

فنحن إذن نعيش في زمن الوحشية. ونحن نواجه مثالا آخر على هذه الوحشية يوميا. وهذا شيء ما وراء الوحشية الفظة، إن هذه التصرفات الوحشية تم حسابها بدقة وتم التخطيط لأصغر تفاصيلها.

وهناك تصرف وحشي لفت انتباهي الأسبوع الماضي، وكان هذا التصرف ضد أسرة جاعيرغا من جزيرة ابن عمر. ووقلت حافلة مدرعة جميلة جاعيرغا البالغة من العمر عشر سنين في عام 2015. واضطرت أسرة جميلة للاحتفاظ بها في الثلاثة لمدة ثلاثة أيام في الطقس الحار جدا، حيث إن مسؤولي الدولة لم يسمحوا لعائلتها بدفن جثمانها بسبب الحظر.

الحكومة تستخدم جميع مؤسساتها

وآلياتها لتقمع بكل ما أوتيت من قوة

أولئك الذين يرفعون أصواتهم ضد

الظلم. فالحكومة تتعمد وتخطط

وتمارس المزيد من الوحشية، دون

تخطي أصغر التفاصيل

وأخمن أن هذه الوحشية التي ينبغي أن تكون مثالا فريدا في تاريخ العالم لم تكن جيدة بما يكفي. فقد اعتقل والد جميلة، رمضان جاعيرغا مرات عديدة بعد موتها. واعتقلته محكمة منذ أيام قليلة مضت. وفي الحقيقة لم تكن هذه هي المرة الأولى التي تعاني منها أسرة جاعيرغا من العنف. ففي عام 1993، قتل سبعة من أفراد العائلة بعدما ضرب منزل العائلة بقديفة مورتز.

وكانت إحدى صديقاتي، اضطر زوجها لمغادرة البلاد، قد استقالت من وظيفتها في البلدية منذ فترة. ولكي تحصل على جواز سفرها، فإنها كانت بحاجة إلى وثيقة تثبت استقالتها، ويجب أن تكون هذه الوثيقة موقعة من رئيس البلدية الذي عينته الحكومة. وعلى الرغم من ذلك، فإنها



في السياسة، لا وجود لهدايا من أجل الهدايا. إذا كان بشار الأسد يريد البقاء في دمشق، عليه أن يدفع الثمن. لا بد من دفع الثمن بعيدا عن أي نوع من التذاكي مثل دفع "داعش"، الذي يتبين كل يوم أكثر أنه أداة لدى النظام السوري وإيران، إلى ارتكاب مجازر في حق دروز سوريا. الأمل كبير في ألا يقع دروز سوريا، والدروز عموما، في الفخ الذي ينصبه لهم الإيرانيون والنظام السوري، عبر "داعش" وأن يتذكروا أن الهدف من مجزرة السويداء الأخيرة هو دفعهم إلى الانضمام إلى القوات التابعة لبشار والتي تعاني حاليا من نقص كبير في العدد والقوى البشرية. تكمن قوة الدروز في أنهم يعرفون دائما الدفاع عن أرضهم بصلاية، وليس في المشاركة في غزوات في مناطق بعيدة مثل إدلب إرضاء لرئيس النظام والإيرانيين والروس. من المفارقات العجيبة الغربية أن الوفد الروسي الذي تفاوض مع وجهاء السويداء أخيرا، وبين هؤلاء "رجال الكرامة"، حذر من عواقب عدم انضمام الشباب الدرزي إلى الألوية التي لا تزال موالية للنظام.

يُفترض ألا تتيب الصورة الكبرى لما يدور في سوريا عن أحد، خصوصا بعد الذي حصل في السويداء وذلك الظهور المفاجئ لـ"داعش" كي يستخدم في إخضاع دروز سوريا الذين اتخذوا مواقف في غاية الحكمة منذ اندلاع الثورة في العام 2011. تتلخص هذه المواقف في رفض أكثرية الدروز الخدمة العسكرية خارج المناطق الدرزية. معروف تماما لدى الدروز ماذا يعني الاعتداء على الآخر في بلد الأكثرية الساحقة من مواطنيه من السنة.

تقول الصورة الكبرى إنه بات واضحا أن الثمن المطلوب من بشار، كي يبقى في دمشق، صار إسرائيليا. هناك استعداد



قُتلت هيلين شين البالغة من العمر 12 عاما في 12 أكتوبر عام 2015، في مقاطعة سور بديار بكر، أكبر مدينة في جنوب شرق تركيا ذي الأغلبية الكردية. في ذلك الوقت أعلنت السلطات التركية فرض حظر التجول بستة أحياء في سور، بسبب العمليات العسكرية التي كانت تقوم بها قوات الأمن التركية في المناطق الحضرية الواقعة في جنوب شرق البلاد. واطلقت حافلة للشرطة النار على هيلين، عندما كانت بصحبة أمها وهما في طريقهما لشراء الخبز. وعندما تحدثت مع أمها الأسبوع الماضي، قالت لي "إن الشرطة حملت شهادة القبر التي وضعتها الأسرة على قبر هيلين".

وطلعت في ما بعد على التفاصيل من منظمات لحقوق الإنسان. فالاسم الكامل لهيلين كان هيلين هاسرت شبن. وأزالت قوات الأمن اسمها هيلين من على الحجر، باستخدام آلة كشط. وقامت قوات الأمن بهذا العمل لأنها كانت تعتقد أن هيلين اسم رمزي أطلقه عليها حزب العمال الكردستاني، الذي يُقال أنه دخل تركيا منذ أكثر من ثلاثة عقود من الزمان. وعلى ما اعتقد فإن الحجر قد انكسر، عندما كانوا يكشطون اسم هيلين. وبعبارة أخرى، ودون أي علامة على الكسل، أخذت دولتنا آلة الكشط ودخلت مقابر الاكراد، وكشطت اسم طفلة تبلغ من العمر 12 عاما، تشير التحقيقات إلى أنها قتلت على أيدي أحد أفراد الأمن في الدولة. هل من الممكن أن لا نندمّش من مثل هذا الجهد المفضل للدولة ومدى كراهيتها؟

وبالطبع، فإن هيلين ليست هي القضية الوحيدة لعدم احترام قبور الناس. فهناك أيضا صبي يدعى جكوار ألش شوبوك كان يبلغ من العمر 15 عاما عندما قتل في سور أيضا. وكان جكوار طالبا في مدرسة تقنية تدرس باللغة الإنكليزية، وكان صعبا جميلا. كان يحب الغناء بصوت عال. وكان يتمنى أن يصبح لاعب كرة سلة. ولم تحاكم الدولة أولئك الذين قتلوا جكوار، لكن الدولة كانت مزعجة من شهادة قبره. ومرة أخرى، لم تكن الدولة كسولة. فقد غيرت ذات ليلة شهادة قبره الذي كان مكتوبا عليه جكوار ألش شوبوك، بشهادة أخرى كتب عليها ألش شوبوك. ومثله مثل هيلين، كان جكوار هو اسم الصبي في

الأقاليم تخريب للتظاهرات



مع تصاعد وتيرة الاحتجاجات الشعبية الواسعة، التي انطلقت من البصرة وعت مدن الجنوب العراقي ووسطه، جاءت مطالبة مجلس محافظة البصرة بتحويل البصرة إلى إقليم إداري أو ما يسمى "إقليم البصرة"، على غرار إقليم كردستان العراق. ويسوق المجلس مطالبته تحت ستار المطالبة بتوفير فرص العمل وتحسين الخدمات سيما الكهرباء ومعالجة ملوحة المياه، لكن الواضح أن هذه المطالبة جاءت لشق صف المتظاهرين وإفشال مظاهراتهم واحتجاجاتهم، وإشغالهم بأمر ليس في وارد ما يطالبون به.

مشروع إقليم البصرة قديم، وكان ممن نادى به لأسباب طائفية وبتحريض إيراني عبدالعزيز الحكيم رئيس المجلس الأعلى الإسلامي السابق، ويخمن بعض الناشطين أن من يدعو إليه الآن هو زعيم تيار الحكمة عمار الحكيم إنقاذا للعملية السياسية من السخط الشعبي الذي يحيق بها وإحياء لمشروع والده.

وبرغم أن الدستور العراقي، الذي فرض بعد احتلال العراق، يمنح حرية للمحافظات، أو لمحافظات عدة، بتقديم طلب للانتقال إلى إقليم بعد إجراء استفتاء شعبي تجربيه مفوضية الانتخابات، ويجب أن يحظى بموافقة أكثر من نصف المواطنين في تلك المحافظة، ليكون الإقليم إداريا على غرار إقليم كردستان العراق، وبرغم أن المتحدث باسم المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء، سعد الحديثي أكد أن "الحكومة الاتحادية لا يمكنها منع إنشاء إقليم البصرة، إذا كانت الأليات المتبعة لتحويل المحافظة الغنية بالنفط، إقليما، لا تتعارض مع القانون والدستور، فيما عد أن الأوضاع الحالية تتطلب الثاني في طرح هذا المشروع"، إلا أن مطالبة مجلس محافظة البصرة بإنشاء إقليم البصرة هي مطالبة غير قانونية لأن مجالس المحافظات انتهي عملها منذ يونيو من العام 2017 ولا يترتب لأي قرار تصدره أثرا قانونيا، كما أفنى الخبير القانوني طارق حرب.

إن المتظاهرين يطورون أساليبهم لتصعيد احتجاجاتهم، وبالمقابل فإن الحكومة تتوسل بشتى الوسائل لتهدة الأوضاع المتازمة في المحافظات الساخطة وفي العاصمة بغداد، عبر القمع واستعمال القوة المفرطة في مواجهة المحتجين السلميين وعبر إعلان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، بنحو متتال، حزمة مشاريع خدمية وإصلاحات إدارية وتوفير فرص عمل للبصرة والمثنى وذي قار والنجف ومناطق أخرى، عدا عن إعلانة تخفيضات نحو 5 تريليونات دينار عراقي (نحو 4 مليارات و200 مليون دولار) حتى الآن، منها 3 تريليونات ونصف التريلليون للبصرة، والأخرى المتبقية للمثنى وذي قار والنجف، لإنفاقها في إكمال مشاريع متوقفة منذ عام 2014 تتعلق بالماء والكهرباء، بالإضافة إلى 800 مليار دينار أعلن عنها لمصلحة مشروع معالجة أزمة السكن في البلاد، وفي تسريب لم يتأكد بعد أن العبادي أعطى أحد شيوخ قبيلة آل أزيج في الناصرية مبلغ 100 مليون دينار عراقي و100 درجة وظيفية ليعاونه في تهدة المتظاهرين، في حين استعملت الحكومة مع المحافظات السنية أسلوب التهديد بالمادة "4 إرهاب" إن هي فكرت في التظاهر تضامنا مع المحافظات الوسطى والجنوبية.

لكن هذه الوسائل لن تجدي، فالسخط والاحتجاج والغضب الشعبي أكبر من هذه الوسائل ويعي المتظاهرون أن ما سيأتي من مبالغ مهما كانت طائلة إلى محافظاتهم، فإن الفساد الإداري والمالي سيلتهمها ولن يبقى لمحافظاتهم من الجمل إلا أذنه، كما يقول المثل العراقي.

كما أن الدعوة إلى إنشاء إقليم البصرة ستمنى بالفشل الذريع لوضوح الأصابع الإيرانية عليها أولا، ولأن المجلس الذي يدعو إليها فاسد كله وهو من ضمن من انتفضت عليه الجماهير، فالعلة ليست في الحكومة الاتحادية وحدها، وإنما الخراب والفساد يعمقان العراق كله ولن يجدي جزء صالح في مأكينة عاتلة خربة.

يقول عضو مجلس محافظة البصرة محمد المنصوري، في تصريح صحفي إن إقامة إقليم البصرة لن يحل المشكلات التي تعاني منها المحافظة، بسبب تدخل الحكومة المركزية بكل مفاصل المدينة وخصوصا المنافذ الحدودية ووزارة النفط والنقل، في حين أن "الحكومة المحلية تفرض سيطرتها فقط على البلدية والبلديات وأما الوزارات الأخرى فتتحكم بها السلطات الاتحادية في بغداد". إن منظومة صالحة كاملة تحل محل المنظومة الفاسدة كلها هي العلاج لما يعاني منه المواطن من جنوب العراق إلى شماله ومن غربه إلى شرقه، وأما ما دعا ذلك فشنشنة عرفها الناس من أخزم.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«شركة شل قررت دخول منطقة غرب أفريقيا لأول مرة من بوابة موريتانيا، وتأمل بتحقيق نتائج مشابهة للنجاحات التي حققتها في خليج المكسيك».

أندرو براون
المدير التنفيذي للإنتاج في شركة شل

«شركة هندوستان بترولسيوم الهندية ألغت شراء شحنة من النفط الإيراني بعد رفض شركات التأمين توفير غطاء تأمين لها بسبب العقوبات الأميركية».

مصادر مطلعة
وكالة رويترز



سلطنة عمان تبدأ إنشاء أول مدينة صناعية ذكية

● **شراكة مع كوريا الجنوبية لتنفيذ المشروع في منطقة الدقم ● مسقط تراهن على الخدمات اللوجستية لإنعاش الاقتصاد**



آفاق جديدة للاقتصاد العماني

البتروال الكويتية بقيمة تقدر بنحو 7 مليارات دولار، ومجمعا للبتروكيمياويات وأنشطة تصنيعية ومنشآت للتخزين والخدمات اللوجستية.

كما أن المنطقة ستصبح مركزا لصناعة صيد السمك في السلطنة، فضلا عن إقامة منطقة سياحية ضخمة بهدف تأمين عوائد إضافية من العملة الصعبة من خلال تشجيع السياح الأجانب على زيارة البلاد.

ويمثل تنويع الاقتصاد في الخطة الخماسية للحكومة العمانية، والتي بدأت في 2016 ركيزة استراتيجية لتخفيف الاعتماد على النفط وإحداث تغييرات هيكلية في بنية الاقتصاد، في ظل التوقعات بنفاذ احتياطات البلاد النفطية خلال 15 عاما.

بين أهم الشركاء الاستراتيجيين بالنظر إلى مشاركته في العديد من المشاريع في المنطقة الصناعية الجديدة.

ويقول أسعد بن طارق آل سعيد نائب رئيس الوزراء العماني، إن السلطان قابوس بن سعيد أمر بتعزيز مشاركة الشركات الكورية الجنوبية في المشاريع المختلفة، وخاصة في القطاع اللوجستي.

وتحتوي الدقم على حوض لإصلاح السفن مملوك لشركة عُمان للحوض الجاف الحكومية، والذي تديره شركة "دايو" لبناء السفن والهندسة البحرية الكورية الجنوبية، والذي سيكون في قلب المنطقة الصناعية.

كما تضم المنطقة مصفاة للنفط تشييدها وزارة النفط العمانية بالشراكة مع شركة

ويعتقد هؤلاء أن الأسواق الأفريقية أيضا تعد واحدة من الأسواق المهمة في ظل الظروف الحالية التي تمر بها السلطنة.

وأكد رئيس الوزراء الكوري الجنوبي في كلمة له خلال افتتاح المنتدى، أن سلطنة عمان لديها إمكانات تشجع على تعزيز التعاون في كافة المجالات الاقتصادية والاستراتيجية.

وقال إن "رجال الأعمال في البلدين أمامهم فرص كثيرة لعقد شراكات في مجالات المدن الذكية والصناعات البتروكيمياوية والسكك الحديدية والطاقة الشمسية في ظل سعي سلطنة عمان إلى تنويع اقتصادها عبر خطتها المستقبلية".

ولدى مسقط بالفعل خطط لتعزيز التعاون مع سول خاصة وأن هذا البلد الآسيوي من



علي بن مسعود السنيدي:
تحويل المنطقة الصناعية
بالدقم لمدينة ذكية
سيكسبنا خبرات جديدة

وتأتي الشراكة ضمن حزمة شراكات في عدة مجالات، وذلك تنويعا لمنتدى الأعمال العماني الكوري الذي نظم ليوم واحد خلال زيارة رئيس الوزراء الكوري الجنوبي لي ناك-يون إلى مسقط مطلع هذا الأسبوع.

ولم يتم الكشف عن تكاليف المدينة الذكية ولا توقيت البدء في تشييدها، لكن يتوقع أن يرصد لها البلدان مليارات الدولارات استعدادا لجذب المزيد من الاستثمارات ويجعل من المشروع نموذجا في المنطقة.

وتتفق الحكومة مليارات الدولارات منذ فترة على تطوير المنطقة المحيطة بقرية الدقم النائية التي يعمل أهلها بالصيد لتصبح منطقة نشاط اقتصادي كبيرة بهدف جذب شركات لتوفير فرص عمل جديدة.

ويرى اقتصاديون أن هذه الاستراتيجية تحمل في طياتها مخاطر كثيرة، إذ أنها تقوم على الإنفاق بسخاء على البنية التحتية وإطلاق صناعات أساسية بتحويل حكومي، فضلا عن حث القطاع الخاص على المشاركة في ذلك المخطط.

ومع ذلك، يمثل هذا الاتجاه عنصرا أساسيا في السياسة الاقتصادية للدولة، البالغ عدد سكانها 4.4 ملايين نسمة، باعتبارها لا تملك من موارد الدخل ما بضاهي جيرانها من مصدري النفط مثل السعودية والإمارات.

ويقول المسؤولون العمانيون إن الدقم باتت الآن على خارطة العالم والكثير من المستثمرين أصبحوا يهتمون بالمنطقة، فالوقوع الجغرافي سيسمح للكثير من البضائع بالدخول إلى السلطنة والخروج إلى مختلف الأسواق العالمية منها الأسواق الأوروبية والأسواق الآسيوية.

نيران ترامب تفتح أبواب التجارة الحرة عبر الأطلسي

● **إعلان تفاهم لإلغاء جميع الرسوم بين أميركا والاتحاد الأوروبي ● تحذيرات من المبالغة في استسهال إبرام اتفاق شامل دفعة واحدة**



بيتر ألتماير:

انفراجة يمكن أن تجنب
الطرفين الحرب التجارية
وتنقذ ملايين الوظائف

واتفق الجانبان بحسب ترامب على العمل لإصلاح منظمة التجارة العالمية "لمعالجة مشكلة الممارسات التجارية غير النزهاء التي تشمل سرقة الملكية الفكرية والنقل القسري للتكنولوجيا والدعم الحكومي الصناعي والخلل الذي تسببه القدرات الإنتاجية المفرطة"، في إشارة إلى الصين.

وسارع مسؤولون أوروبيون ومحللون إلى التحذير من الإفراط في التفاؤل واستسهال إمكانية التوصل إلى اتفاق شامل دفعة واحدة، وأشاروا إلى أن مفاوضات من هذا النوع تحتاج إلى سنوات طويلة.

وظهر تباين في مواقف كل من ألمانيا وفرنسا، حيث رحبت برلين بالاتفاق، في حين شككت فرنسا في إمكانية التوصل إلى اتفاق شامل.

وأشار وزير الاقتصاد الألماني بيتر ألتماير إلى "تحقيق انفراجة يمكن أن تجنب الطرفين الحرب التجارية وتنقذ ملايين الوظائف"، وأكد أن ما تم التوصل إليه "جيد جدا للاقتصاد العالمي".

أما فرنسا فقد دعت إلى توخي الحذر، وقال وزير الاقتصاد برونو لو مير "لا نريد أن نبدأ المفاوضات بشأن اتفاق كبير. سبق أن جربنا حدود ما يمكن فعله في اتفاقية الشراكة التجارية والاستثمارية عبر الأطلسي".

وأكد ضرورة استبعاد أي مناقشات بشأن الحواجز غير الجمركية على المنتجات الزراعية لأنها أمور "غير قابلة للتفاوض". وأضاف "نتنظر أعمالا تدل على حسن نوايا الجانب الأميركي، وخاصة في ما يتعلق بالتعريفات الجمركية التي تضرب بالفعل قطاعات الصلب والألمنيوم بشدة".

وقال يونكر "لقد توصلنا إلى اتفاق" لحل الخلافات التجارية، وأكد رغبة الاتحاد الأوروبي في زيادة صادراته من الغاز الطبيعي المسال من الولايات المتحدة من أجل تنويع إمداداته من الطاقة.

وتحول ترامب بسرعة إلى جمهوره في الولايات المتحدة، الذي بدأت تتسع معارضته لحروبه التجارية، التي بدأت تلحق أضرارا كبيرة بالقطاع الزراعي وصناعات كثيرة بينها صناعة السيارات.

وقال إن الاتحاد الأوروبي سيبدأ "بشكل فوري تقريبا" بشراء "كميات كبيرة من الصويا" من المزارعين الأميركيين، الذين اضطر الأسبوع الماضي إلى تقديم مساعدات طارئة لهم بقيمة 12 مليار دولار لتخفيف آثار العقوبات الصينية المضادة.

ويمكن أن تغير قضية الصويا خلافات في أوروبا لأن 94 في المئة من الصويا المزروعة في الولايات المتحدة معدلة وراثيا لمقاومة مبيدات الأعشاب الضارة، والتي تمنع قوانين الاتحاد الأوروبي استيرادها.

وقال مصدر أوروبي إن واشنطن لن تفرض أي رسوم جمركية جديدة على واردات من السيارات الأوروبية، وهو ملف يتسم بحساسية خاصة بالنسبة لألمانيا حيث يوظف هذا القطاع 800 ألف شخص.

وكانت إدارة ترامب قد طلبت في مايو من وزارة التجارة الأميركية دراسة إمكانية فرض رسوم إضافية يمكن أن تصل إلى 25 بالمئة على واردات السيارات.

وبشير التفاهم الجديد إلى أن الاتحاد الأوروبي سيزيد وارداته من الغاز الطبيعي المسال القادم من الولايات المتحدة. وقال دونالد ترامب "سنقوم بتسهيلها وإنهم سيشترون بكميات كبيرة".



برونو لو مير:
لا نريد أن نبدأ المفاوضات
بشأن اتفاق كبير. سبق أن
جربنا صعوبة ذلك

قال ترامب "سنعمل على خفض الحواجز الجمركية وزيادة التجارة في قطاع الخدمات والمنتجات الكيميائية والصيدلانية والمنتجات الطبية والمنتجات الزراعية وخص بالذكر الصويا.

ووعد بـ"حل" مسألة الرسوم الجمركية على الحديد والألمنيوم المستورد من أوروبا، والتي كانت دخلت حيز التنفيذ في الأول من يونيو وأطلقت شرارة التوتر بين الطرفين. لكنه لم يوضح ما إذا كانت واشنطن ستعلق أو تلغي هذه الرسوم.

أخيرا قادت مناوشات ترامب التجارية الخطرة إلى ملامح انفراجة تفوق جميع التوقعات مع الاتحاد الأوروبي، حيث تم الإعلان عن التوصل إلى تفاهم قد يصل إلى إلغاء جميع الرسوم بالكامل.

وشدد الرئيس الأمريكي في تصريحات عن "يوم عظيم" للتبادل الحر و"مرحلة جديدة" في العلاقات بين الطرفين وعن وجود رغبة متبادلة في السير قدما باتجاه "تعريفات جمركية معدومة" في المبادلات الصناعية، رغم أنه أبقى ورقة خطيرة حين استثنى قطاع السيارات.

واشنطن - فجرت محادثات الرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر مفاجأة من العيار الثقيل بالإعلان عن تفاهم لحل جميع الملفات العالقة دفعة واحدة وخاصة قطاعات الزراعة والصناعة والطاقة لتهديئة النزاع التجاري بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.



انعطافة للبحث عن مسار آخر



«إرساء عقد بناء منشأة إضافية لإنتاج البولي بروبيلين على شركة بورياليس سيمثل نقلة نوعية في جهود أدنوك لتوسيع قدراتها في إنتاج البتروكيماويات».

عبدالعزیز الهاجري
مدير دائرة الغاز والتكرير والبتروكيماويات في شركة أدنوك

«عقد تطوير مركز لوجستي في مالي سيقدم خدمات لتسهيل الإجراءات التجارية عبر ميناء داكار، الذي تديره موانئ دبي العالمية».

سلطان أحمد بن سليم
الرئيس التنفيذي لمجموعة موانئ دبي العالمية



اقتصاد

الدبلوماسية الاقتصادية القوة الصامته لتونس

ما يحسب للعلاقات الصيني هو عدم تعامله مع تونس على أنها قزم اقتصادي يجب استغلاله في اتجاه واحد. كما تفعل تركيا من خلال اتفاق الشراكة والتبادل الحر المبرم منذ 2004 أو الاتحاد الأوروبي الذي يمارس ضغوطا منذ فترة على السلطات التونسية حتى تبدي مرونة أكبر في مفاوضاتها معه والمتعلقة باتفاق التبادل الحر الشامل والمعمق (أليكا) المثير للجدل، بل اعتبرها إحدى الحلقات في سلسلة طويلة لتحقيق طموحاته المتمثلة في ربط أكثر من 65 بلدا، تجاريا. تونس فهمت متأخرا أن تنوع الشركاء الاقتصاديين والدخول في تحالفات استراتيجية واسعة بات أمرا لا مفر منه لتفادي الخضوع للابتزاز الأوروبي والتركي، فالتجتهت للقارة الأفريقية للاستفادة من الإمكانيات الواعدة التي تزخر بها. وبعد مفاوضات شاقة دامت أكثر من عامين وافقت مجموعة السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا (كوميسا) على انضمام تونس إليها اعتبارا من مطلع العام المقبل.

كوميسا، التي تضم نصف مليار مستهلك ومجموع الناتج المحلي الإجمالي للدول الأعضاء البالغ عددها 19 دولة قبل انضمام تونس يقدر بنحو 800 مليار دولار ويصل حجم المبادلات التجارية بينها إلى 250 مليار دولار سنويا، هي ميدان واسع يمكن أن يقدم حوافز كبيرة للصادرات التونسية وجذب المستثمرين الأفارقة، وبالتالي توفير فرص عمل جديدة في سوق متعطشة إلى النمو.

الحكومة التونسية مقتنعة بأن التصدير يعتبر مسالة وجودية بالنسبة للاقتصاد، وبالتالي لا بد من الإسراع في تطويره مهما كلفها الثمن بهدف تعزيز احتياطات البنك المركزي من العملة الصعبة، التي تراجعت بشكل مقلق منذ بداية الأزمة في منتصف يناير 2011. لتصل حاليا، وفق أحدث البيانات الرسمية، إلى أقل من 4.4 مليار دولار.

هناك إجماع داخل الأوساط الاقتصادية وحتى معارضي سياسة الحكومة على أن اتفاقية الشراكة التي وقعها تونس مع الاتحاد الأوروبي في 1995 دمرت القطاع الصناعي على وجه التحديد، وأن مشروع أليكا الذي يجري التفاوض بشأنه حاليا سيقوض بقية القطاعات الحيوية للبلاد وخاصة القطاع الزراعي، في ظل عدم قدرة المنتجات التونسية على منافسة نظيراتها الأوروبية.

كما أن الاتفاقية مع تركيا تحتاج إلى مراجعة جذرية من خلال تحريك الدبلوماسية الاقتصادية، بعد أن استغلتها أنقرة لصالحها في اتجاه واحد لتغرق السوق التونسية طيلة سنوات بالسلع وتسبب في عجز تجاري تاريخي للدولة تجاوز 6 مليارات دولار قبل أن تكبح الحكومة هذا الانفلات إثر مصادقة البرلمان على مضاعفة الرسوم الجمركية على البضائع القادمة من تركيا بدءا من مطلع هذا العام.

هنا، سيتم اختبار صلابة الدبلوماسية الاقتصادية لتونس ومدى قدرتها على إقناع الطرف الأوروبي بوجهة نظرها بأن العدالة الاقتصادية لا بد أن تكون محور المفاوضات حتى لا تغرق القطاعات المحلية في أزمة عند تحرير التعاملات التجارية من حال إبرام الاتفاق، خاصة وأنها تمكنت من إقناع أنقرة العام الماضي بأنه لم يعد ممكنا استيعاب وارداتها داخل السوق المحلية الصغيرة.

رياض بوعزة
كاتب وصحافي تونسي

□ في ظل "الحرب الباردة" القائمة منذ أسابيع بين قصر قرطاج ورئاسة الحكومة التونسية بشأن عدة ملفات مفصلية شائكة، في خضم الاستعدادات للانتخابات الرئاسية والتشريعية المقررة في 2019، يبدو واضحا أن الدبلوماسية الاقتصادية هي القوة الصامته الوحيدة، التي خرجت فائزة في ذلك الصراع السياسي. هناك اليوم بوادر انفراج للأزمات الاقتصادية ناتجة عن تفعيل الدبلوماسية الاقتصادية باعتبارها وجه العملة الثاني للدبلوماسية التقليدية عبر توظيف كل الأسلحة المتاحة والاستفادة من العلاقات الدولية بهدف إنقاذ الاقتصاد المنهك. والمثير للانتباه أن ذلك حدث رغم الحسابات الضيقة للأطراف السياسية، التي أخرجت تنفيذ البرامج الاقتصادية الاستراتيجية وفاقمت حالة التذمر بين التونسيين.

تركيز الدبلوماسيين في تونس كان في الفترة الأخيرة منصب بشكل كبير على البحث عن أسواق جديدة لتسويق المنتجات المحلية وجذب رجال الأعمال والشركات الأجنبية للاستثمار في الدولة، فضلا عن الترويج للمقصد السياحي التونسي، كونه إحدى أفضل الوجهات في حوض المتوسط، رغم وجود ملفات أمنية ودبلوماسية حساسة ذات أولوية، وفي مقدمتها كيفية حل الأزمة في ليبيا، والتي ستكون بوابة أخرى لانتعاش الاقتصاد.

هذه الفورة التي تم تحريكها فعليا منذ تولي يوسف الشاهد قيادة دفة الحكومة، نجحت في انتزاع شراكات استراتيجية يراهن عليها المسؤولون وخبراء الاقتصاد كثيرا لإنقاذ الوضع إذا تم توظيفها بالشكل الأمثل. وهذا الأمر بحسب لاستقرار نشاط وزارة الخارجية بقيادة خميس الجعيناوي منذ توليه منصبه في أواخر أغسطس 2016.

أثمرت الدبلوماسية الاقتصادية، التي تشكلت بجهود 14 وزارة بقيادة وزارة الخارجية وهيكل حكومية أخرى مثل وكالة النهوض بالصادرات ووكالة النهوض بالصناعة والتجديد، وبالتعاون مع غرف التجارة والصناعة، إبرام شراكتين استراتيجيتين يُنظر إليهما على أنهما محور انقلاب اقتصادي وشيك، بعيدا عن الشركاء التقليديين، وتم في إطارهما إبرام العديد من الصفقات التجارية والاستثمارات الواعدة.

تونس توجت عامين ونصف العام من المفاوضات مع الصين بإبرام شراكة في إطار مبادرة "الحزام والطريق"، والتي تعد من أهم الاتفاقيات الاستراتيجية التي تعقدها على الإطلاق. ومن المتوقع أن تجلب استثمارات ضخمة للبلاد تتركز بالأساس في تطوير البنية التحتية مثل بناء موانئ وطرق ومناطق تجارية حرة، مع تعزيز المبادلات التجارية وتطوير القطاع السياحي.

البلدان وفرا الأرضية الملائمة لهذا التقارب، ولعل اتفاق البنكين المركزيين التونسي والصيني في ديسمبر الماضي باعتماد عملة اليوان في التعاملات التجارية والمصرفية والسياحية نقطة انطلاق لدخول العلاقات الثنائية بين البلدين عهدا جديدا، خاصة مع الانحدار المتسارع لقيمة الدينار أمام اليورو والدولار.



مهمة شاقة لترسيم عقارات بلا خرائط

القاهرة تستدعي أصحاب العقارات دون استثناء إلى الدوائر الضريبية

● مهلة حتى منتصف أغسطس لتسديد ضريبة بنسبة 10 بالمئة

● سقف إعفاء مشروط للوحدات السكنية عند 112 ألف دولار

297 مليون دولار تريد الحكومة جبايتها من القانون وسط مخاوف من البيروقراطية وسوء التطبيق

الضرائب العقارية، حال امتناع أصحاب المشروعات عن الذهاب بإرادتهم لتسجيل تلك المباني. ويقع في نطاق الجمعية مشروع الألف مصنع الذي أعلن الرئيس عبدالفتاح السيسي عن تدشينه في مستهل ولايته الأولى عام 2014، لكن خفت صوت هذا المشروع، ولا أحد يعلم مصيره.

وأوضح حسام نصر، الشريك في مكتب إرنست ويونغ، في تصريحات لـ"العرب" أن تعديلات قانون الضريبة العقارية مجحفة، والتي كانت تعفي الوحدات السكنية التي يقل سعرها عن 600 ألف جنيهه (33.7 ألف دولار) من التسجيل، في حين يفرض القانون الجديد تسجيل جميع الوحدات حتى لو كانت قيمتها ألف دولار.

وأشار إلى خطورة فرض غرامات على قيمة الضريبة وفق أسعار الفائدة المعلنة في البنوك بعد انقضاء المهلة، وهو ما أدى إلى تراحم المواطنين على مقرات مصلحة الضرائب، خوفا من تلك الغرامات في ظل ارتفاع أسعار الفائدة التي تزيد على معدل الفائدة الأساسي البالغ 17.75 بالمئة.

وما يفاقم الأمور أن الضريبة لا تفرق بين المصانع المتوقفة عن العمل أو التي تواصل الإنتاج، وبالتالي تتكبد المصانع المغلقة قيمة الضريبة العقارية الجديدة، وكذلك المنشآت الفندقية التي تشهد تعثرا نتيجة توقف السياحة لبعض المقاصد السياحية منذ تفجير الطائرة الروسية فوق صحراء سيناء في أكتوبر 2015.

وأكد نصر وجود مشكلات كبيرة بين أصحاب الفنادق والقرى السياحية ومصلحة الضرائب العقارية حول طريقة المحاسبة الضريبية، أهمها ما إذا كان سيتم احتساب كل غرفة هل حدة أم سيتم عمل متوسط جميع الغرف بالفندق، في الوقت الذي لا تحقق فيه الفنادق نسبة إشغال كاملة.

وتصطدم أيضا الضريبة العقارية بخطط الحكومة التي تسعى للتوسع العقاري بشكل كبير، لأن فلسفة الضريبة العقارية سوف تؤدي إلى عدم التوسع في امتلاك الوحدات العقارية. ويرى محللون أن ذلك سيؤدي إلى عرقلة المشاريع العقارية في وقت تشهد فيه أسعار الوحدات العقارية الجديدة ارتفاعا كبيرا يحد من الإقبال على شراء الوحدات في المشروعات الجديدة.

ويصل متوسط سعر المتر المربع في الوحدات السكنية في العاصمة الإدارية الجديدة نحو 12 ألف جنيهه (675 دولارا)، بينما يصل في أبراج مدينة العلمين الجديدة نحو 30 ألف جنيهه (1685 دولارا)، الأمر الذي يعرضها لضرائب كبيرة ويؤدي إلى تراجع الطلب على شراؤها.

أو الفندقية ويشمل أيضا المصانع التي ستخضع للضريبة العقارية، الأمر الذي دفع اتحاد جمعيات التنمية الاقتصادية إلى الاستعداد لرفع دعوى أمام القضاء خلال الأيام المقبلة لإعفاء مباني المصانع من تلك الضريبة.

وقال فؤاد ثابت، رئيس الاتحاد، إن فرض ضريبة عقارية على المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر سوف يؤدي إلى توقفها عن العمل.

وقال في تصريحات لـ"العرب" إن جميع التشريعات تمنح حوافز وإعفاءات باستثناء هذا القانون، الأمر الذي سيدفع المشروعات الصغيرة إلى العمل في القطاع غير الرسمي، في وقت تستهدف فيه الحكومة ضمها لمنظومة الاقتصاد الرسمية.

هشام كمال:
اقتربنا على البرلمان إعفاء المصانع التي تقل مساحتها عن ألف متر

وانضمت إلى دعوى الاتحاد جمعية شباب الأعمال وجمعية مستثمري الصناعات الصغيرة في بورسعيد، وجمعية دعم وتنمية الصناعات الصغيرة في القاهرة الجديدة.

وطالب عدد من أصحاب المشروعات الصغيرة بتعديل القانون لإعفاء المصانع التي تبلغ مساحتها أقل من ألف متر من الضريبة، لتشمل بذلك معظم مباني المشروعات الصغيرة.

وتنص الضريبة الجديدة على إعفاء دور العبادة ومقرات الأحزاب السياسية والمستشفيات والمدارس والجامعات والجمعيات والمنظمات غير الحكومية والأندية ومباني القوات المسلحة.

وانتقد ثابت اتحاد الصناعات المصرية، وقال إنه خذل أصحاب المشروعات الصغيرة، ولم يدافع عنهم أو يساندتهم في تلك المعركة. وقدر اتحاد جمعيات التنمية الاقتصادية عدد المشروعات المتضررة من الضريبة الجديدة بنحو 20 ألف وحدة صناعية بينها 7 آلاف مصنع في مدينة العاشر من رمضان قرب العاصمة المصرية.

أكد هشام كمال، رئيس جمعية دعم وتنمية المشروعات الصغيرة في القاهرة الجديدة، أن الجمعية خاطبت لجنة المشروعات الصغيرة بمجلس النواب، للتقدم لمطالبة وزارة المالية بإلغاء الضريبة العقارية على جميع الأنشطة الإنتاجية.

وأضاف لـ"العرب" أن موظفي هيئة التنمية الصناعية، قاموا بحصر المصانع، البالغ عددها نحو 908 مصنع، بهدف إرسالها لمصلحة

محمد حماد
كاتب مصري

□ القاهرة - أقرت الحكومة المصرية تشريعا يستدعي جميع أصحاب العقارات إلى الدوائر الضريبية لتسجيل وحداتهم السكنية وتحديد عنوان الإقامة من أجل الحصول على الإعفاء الذي أقره القانون الجديد. ويعفي قانون الضريبة العقارية الجديد السكن الخاص حتى مليوني جنيهه (نحو 112 ألف دولار). أما من يمتلك أكثر من وحدة سكنية فإنه سيكون ملزما بسداد الضريبة العقارية على الوحدات الإضافية. ويبلغ معدل الضريبة 10 بالمئة من قيمة الإيجار السنوية للوحدة السكنية والتي تقدرها لجان الحصر والتقدير بمصلحة الضرائب العقارية، إلا إذا قدم مالك الوحدة عقودا رسمية بقيمة إيجار أعلى من تقديرات المصلحة.

وأعطت وزارة المالية مهلة لتسجيل الوحدات السكنية حتى 15 أغسطس المقبل، بدلا من نهاية الشهر الحالي، بعد ظهور طوابير طويلة من أصحاب العقارات أمام دوائر مصلحة الضرائب العقارية.

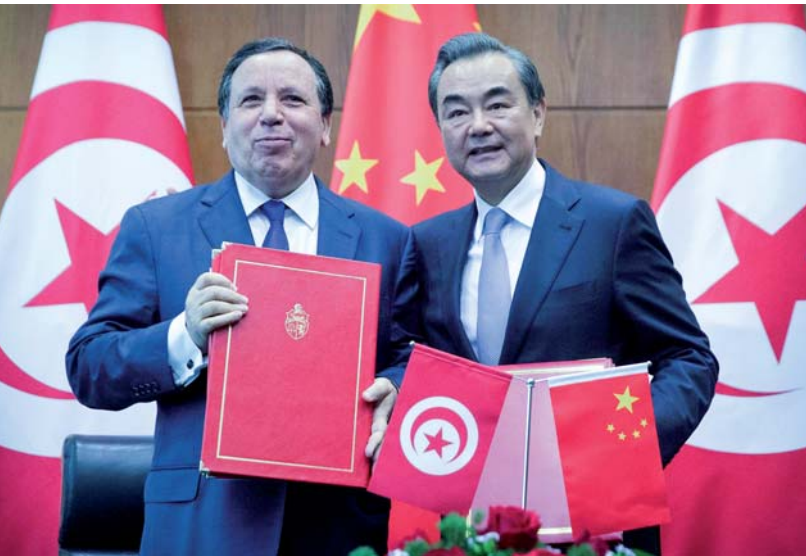
ولم تعرف الساحة المصرية الضرائب على العقارات بعد أن كانت تندرج تحت نطاق ضريبة العوائد، التي تم فرضها في عام 1954. ويمنح القانون الجديد خصما بنحو 30 بالمئة للوحدات السكنية، وترتفع إلى نحو 32 بالمئة للأغراض التجارية، مقابل جمع المصروفات التي يتكبدها المالك بآداء الضريبة بما فيها مصاريف الصيانة.

ويلزم القانون بتقديم إقرار ضريبي مرة كل 5 أعوام، ما لم تحدث إضافة أو تعديل للعقار، وإذا حدثت تعديلات أو إضافات فينبغي إخطار الدوائر المحلية في منطقة العقار.

وتستهدف القاهرة جمع حصيلة ضريبية من العقارات بنحو 5.3 مليار جنيهه (297 مليون دولار) خلال العام المالي الحالي. وتعاني مصلحة الضرائب العقارية من بيروقراطية عميقة ومن ضعف الأساليب الإدارية، الأمر الذي فاقم متأخراتها المالية لدى أصحاب العقارات لتصل إلى نحو 27 مليار جنيه (1.5 مليار دولار).

ولا يفرق القانون الجديد بين طبيعة المباني السكنية أو الإدارية أو التجارية

فؤاد ثابت:
رفعنا دعوى قضائية لإعفاء المشروعات الصغيرة من الضرائب العقارية



مسار الدبلوماسية الاقتصادية يعوض الاخفاقات السياسية

منظمة الخوذ البيضاء تأسست عام 2013 من متطوعين سوريين هدفهم الرئيسي هو مساعدة المدنيين من أبناء بلدهم ممن يتعرضون لقصف ممنهج من قبل طيران نظام الأسد.

الطابع الإنساني لمنظمة الخوذ البيضاء لم يصطبغ يوماً ما بانتماء سياسي أو مذهبي أو طائفي، وجميع الأعضاء غير منضمين لفصائل الثورة السورية وتحديدا المتطرفة.

مدير منظمة الخوذ البيضاء: لم نقم بأي تنسيق مباشر مع إسرائيل

● رائد الصالح: اضطررنا للعبور من الجولان لكن بواسطة أممية هربا من الموت ● نحن موجودون في سوريا ولن نرحل



مهمة إنسانية شائكة

من هم الخوذ البيضاء



الخوذ البيضاء هي منظمة دفاع مدنية تطوعية تعمل في المناطق تحت سيطرة المعارضة في سوريا، تأسست عام 2013، وتتألف من ثلاثة آلاف متطوع سوري مدني، وتهدف إلى إغاثة المتضررين من الصراع السوري.

وانتشرت فرق الدفاع المدني السوري من التسيقيات المدنية التي ظهرت بعد تفجر الحرب في سوريا عام 2011 بعد تخلي منظمات الإغاثة عن مهامها في إسعاف الجرحى، حيث أسس أواخر 2012 نحو 100 مركز في 8 محافظات سورية.

وذكرت المنظمة في موقعها الرسمي على الإنترنت أن عملها يقتصر في مناطق سيطرة المعارضة لأنها ممنوعة من العمل في مناطق سيطرة النظام السوري. وتشكلت فرق الدفاع المدني في حلب وريفها مطلع 2013، في ظل احتدام المعارك في أحياء المدينة، من طرف بعض الناشطين الذين تطوعوا لأداء عملهم معتمدين في تلك المرحلة على معدات بدوية، واقتصرت عملها حينها على الإنقاذ والإطفاء والإسعاف.

وعقد لقاء المنظمة الأول في أكتوبر عام 2014، حيث اجتمع فيه المتطوعون من كافة أنحاء سوريا واتفقوا على تشكيل منظمة واحدة رسمياً وخذت كافة الفرق تحت رسالة مشتركة وقيادة وطنية.

وتعمل وفقاً للقانون الدولي الإنساني وتتعهد بتوفير الخدمات المنصوص عليها في قائمة المادة الخامسة للغابات التالية: حماية السكان المدنيين من الأخطار الناجمة عن الأعمال العدائية أو الكوارث الأخرى، وتسريع عملية التعافي من الآثار المباشرة لهذه الأعمال، إضافة إلى توفير الظروف الضرورية لنجاة السكان المدنيين.

كما تسعى إلى تقديم مجموعة من الخدمات للشعب السوري، منها إنذار السكان المدنيين من الضربات والأخطار، والبحث والإنقاذ في المناطق الحضرية، وإخلاء السكان المدنيين من المناطق التي يقترب منها الصراع، وتوفير الخدمات الطبية ومنها الإسعافات الأولية لحظة الإصابة، والإطفاء، وإدارة ملاجئ الطوارئ، وتوفير سكن الطوارئ والمأونة، والدفن الطارئ للموتى وغير ذلك من الخدمات. ويتلقى الدفاع المدني الدعم من عدد من المنظمات الإغاثية الدولية منذ تأسيسه.

وقتل أكثر من 200 متطوع في صفوفها وأصيب 500 آخرون.

أكتوبر من عام 2017 حملَ النظام مسؤولية الهجوم الكيميائي على بلدة خان شيخون بمحافظة إدلب في أبريل من ذات العام... نحن الشهود الأوائل على جرائم النظام وأول من يجد الأدلة لكوننا المسعفين الأوائل، وبالتالي استهدافنا وتشويه صورتنا والحديث عن أننا نقوم بفبركة الأدلة هو حديث مكشوف“.

وشدد الصالح على أن الطابع الإنساني للمنظمة لم يصطبغ يوماً ما بانتماء سياسي أو مذهبي أو طائفي، وأكد أن جميع الأعضاء غير منضمين لأي فصيل سياسي أو مسلح من فصائل الثورة السورية وتحديدا المتطرفة منها مثلاً يريد النظام وحلفاؤه.

وحول عدم صدور أي تصريح من منظمتهم لإدانة المعارضة رغم إشارة تقارير أممية إلى قيامها هي أيضاً باستخدام السلاح الكيميائي في معاركها مع القوات الحكومية، قال “لم أطلع أي تقرير أممي يدين المعارضة السورية باستثناء قيام تنظيم داعش باستخدام هذا النوع من الأسلحة في منطقة مارع بمحافظة حلب ومناطق أخرى... وباستثناء ذلك، فإن كل الهجمات من هذا النوع قام بها النظام الذي يملك الطائرات لإلقائها من الجو“.

ونفى تجميد عمل المنظمة وتوقف دعمها، خاصة مع تقلص المساحة التي كانت المعارضة السورية المسلحة تسيطر عليها من الأراضي السورية.

وختم رائد الصالح بقوله “نحن موجودون بسوريا ولن نرحل... لدينا أكثر من 3750 عنصر لا يزالون يعملون في المناطق التي يستطيعون الوصول إليها“.

على أنها دليل على ثبوت اتهام المنظمة بالعمالة.

وقال “نحن منظمة تأسست عام 2013 من متطوعين سوريين هدفهم الرئيسي هو مساعدة المدنيين من أبناء بلدهم ممن يتعرضون لقصف ممنهج من قبل طيران النظام الذي يحول منازلهم إلى ركام ويدفنهم أحياء تحتها... لقد قدمنا خدمات تتركز بالإسعاف الأولي وإخراج الضحايا من تحت الانقاص وإطفاء الحرائق واستطعنا بالفعل إنقاذ ما يقرب من 115 ألف مدني بمحافظات مختلفة... ودفعنا ضريبة ذلك من دمائنا حيث تم استشهاد ما يقرب من 251 متطوعاً خلال عمليات الإنقاذ المختلفة، فضلاً عن إصابة ما يقرب من الألف، منهم 50 أصيبوا بإعاقات دائمة“.

وأوضح أن “مصدر تمويلنا معروف، حيث تلقى تمويلاً من دول أوروبية وعربية، ويتم نشر تقارير دورية على صفحات المنظمة بالمبالغ التي تلقيناها وكيفية إنفاقها، لذا نشعر بالمرارة عندما ينساق البعض وراء دعايات لا تخدم سوى النظام وروسيا اللذين يحاولان الهروب للأمام من سجل جرائمهما الحافل بحق الشعب السوري“.

تحريض روسي

ردا على تعليقات روسية رحبت بإجلاء عناصر المنظمة واعتبرت أن هذا سيقلل فرص الهجمات الكيميائية في سوريا، قال الصالح “لقد تعودنا على اتهامات ودعايات النظام وروسيا ضدنا... وتقرير لجنة التحقيق المشتركة من الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، والصادر في 28 من

يشن النظام السوري وداعموه هجوما شرسا على منظمة الخوذ البيضاء التطوعية المنقذة للمدنيين من الحرب الدائرة في سوريا منذ سبع سنوات، وذلك منذ إعلان إسرائيل قبل أيام أنها أجلت المئات من عناصر المنظمة من جنوب سوريا، وسمحت بعبورهم إلى الأردن تمهيدا لنقلهم إلى دول أخرى. ونفى رائد الصالح مدير المنظمة اتهامات النظام بالتخوين والتعامل مع التنظيمات الإرهابية، مؤكدا أن المنظمة لم تقم بأي اتصال أو تنسيق مباشر مع إسرائيل، فيما يشير مراقبون إلى أن النظام السوري يستغل الحادثة لتخوين المنظمة الإنسانية الأبرز على صعيد الأزمة السورية، بسبب توثيقها لما يتعرض له المدنيون من اعتداءات وجرائم، وقد ذاع صيت المنظمة على مستوى دولي، بسبب عملياتها الإنقاذية التي حظيت بتغطية إعلامية واسعة، وجعلتها من المرشحين لجائزة نوبل للسلام عام 2016 كما تتمتع بدعم من حكومات غربية. ونالت في سبتمبر 2016 “جائزة رايت لايفليهود“، المعروفة باسم جائزة نوبل البديلة.

جاكبين زاهر

القاهرة - تتعرض منظمة الخوذ البيضاء السورية إلى هجوم شرس من قبل النظام السوري، منذ إجلاء عدد من عناصرها من مناطق سيطرة الفصائل السورية المعارضة، إلى الأردن عن طريق إسرائيل، لإعادة توطينهم في ثلاث دول غربية هي بريطانيا وألمانيا وكندا.

ونفى رائد الصالح، مدير منظمة الخوذ البيضاء، والتي تمثل الدفاع المدني في مناطق تابعة للمعارضة السورية، في حوار مع وكالة الأنباء الألمانية ما يروجه النظام، وأكد أن المنظمة لم تلجأ إلى الدول الأجنبية الداعمة لها لإجلاء عناصر منها تقطعت بهم السبل في جنوب سوريا، إلا لوجود تخوف حقيقي من تعرضهم لأعمال انتقامية، وتحدث عن المرات التي يشعرون بها لما يتردد بحقهم من اتهامات رغم ما قدموه من تضحيات.

وحسب ما أعلنته الخوذ البيضاء الإثنين الماضي، مازال المئات من عناصر المنظمة عالقين جنوب سوريا، في انتظار إجلائهم وسط مخاوف على مصيرهم. ووجد هؤلاء العناصر أنفسهم محاصرين “من النظام من ثلاث جهات وإسرائيل من الجهة الرابعة“ غداة إجلاء أكثر من 400 شخص من الخوذ البيضاء وأفراد عائلاتهم إلى الأردن عبر إسرائيل.

وأقر الصالح بمنطقة التساؤلات التي أثارها تدخل دول أجنبية من أجل ضمان إجلاء عناصر من المنظمة رغم أن هناك كثيرين ممن هم معرضون للخطر بشكل أو بآخر داخل سوريا، لكنه دعا إلى الأخذ في الاعتبار



رائد الصالح

الدول الداعمة هي من قامت بدور الوسيط لنقل عناصرنا عبر الجولان أي أن إسرائيل لم يكن لها دور سوى فتح الشريط الحدودي

منظمة الخوذ البيضاء تحت مرمى نيران النظام

”عملية إجرامية“ نفذتها “إسرائيل وأدواتها“. ومن جهتها رأت وزارة الخارجية الروسية في بيان أنه “امر معبر أن تفضل الخوذ البيضاء، بدعم أجنبي، أن تهرب من سوريا لتكشف عن طبيعتها الحقيقية وتظهر نفاقها للعالم أكملة“.

وردت الخوذ البيضاء على هاته الاتهامات في بيان بأن “القوات الحكومية السورية وحلفاءها استهدفوا أفرادها ومبانيها على وجه التحديد خلال الصراع المستعر منذ أكثر من سبعة أعوام“. ومع استعادة الأسد للسيطرة على مناطق مثل شرق حلب والقوطة غادر أفراد من الخوذ البيضاء في حافلات إلى مناطق تسيطر عليها المعارضة في الشمال مع مقاتلين في المعارضة ومدنيين يخشون العودة تحت حكم النظام.

بيد أن الخوذ البيضاء قالت إن الاتفاقيات

دمشق - يتهم النظام السوري وأنصاره مجموعة الخوذ البيضاء بأنها أداة في أيدي المانحين الدوليين الذين يقدمون الدعم لها منذ سنوات، وبالانزواء في صفوف الجماعات المتطرفة، وقد وصف الرئيس السوري بشار الأسد الخوذ البيضاء بأنها جزء من تنظيم القاعدة في سوريا.

ومنذ إجلاء المئات من عناصرها عبر إسرائيل إلى الأردن باتجاه دول غربية، وذلك قرارا من هجوم تشنه دمشق وحليفها روسيا لانتزاع السيطرة على جنوب غرب سوريا من المعارضة، تتعرض المنظمة إلى تهمة التخوين والتشويه من قبل النظام السوري.

وأعلن الجيش الإسرائيلي في بيان الأحد الماضي أنه قام، في مهمة إنسانية، بإجلاء ثمانية عنصر من المنظمة وعائلاتهم من مناطق سيطرة الفصائل المعارضة السورية إلى إسرائيل، ثم إلى الأردن. فيما أكدت عشان موافقتها على مرورهم عبر أراضيها- تحث رعاية الأمم المتحدة- قبل إعادة توطينهم في ثلاث دول غربية، هي ألمانيا وبريطانيا وكندا.

ونددت الحكومة السورية بعملية الإجلاء ووصفتها بأنها



الحكومة التركية تتوقع التزام الإسلاميين بالقواعد

● لا يكفي أن تكون إسلاميا بل يجب أن تتبنى مقولات الحزب الحاكم ● سعي رسمي إلى ضبط التيارات الإسلامية وفق إيقاع الحكم



إسلاميون على هوى إسلامية العدالة والتنمية

وبالمثل، فإن الحكومة تتشكك بشكل متزايد في جماعتين إسلاميتين كبيرتين، السليمانجي والمنزل. وتنتقد الحكومة الجماعة الأولى، التي لم تقبل قيادة العدالة والتنمية. وتعتبر جماعة المنزل أيضا تهديدا لأنها تهيمن فعلياً على وزارتي الطاقة والصحة، مما يشكل تهديدا لحزب العدالة والتنمية. ثانيا، في حين تستطيع الدولة معاقبة الجماعات الإسلامية على المدى القصير، فإن الجماعات الإسلامية قادرة دائما على البقاء على المدى الطويل. وتعتبر الحركات والجماعات الإسلامية مرموقة لدى كثيرين من الأتراك الذين يشكون في المنظمات السياسية والمدنية الأخرى. وتعتبر جماعات إسلامية عديدة في تركيا منظمات اجتماعية مرنة تقوم بتبسيط إستراتيجياتها لمساعدتها على الاستمرار حتى في ظل الأنظمة الاستبدادية. ومن المؤكد أن محاولات الحكومة تطهير الجماعات الإسلامية مصيرها الفشل.

والتنمية، فمن غير الواقعي أن نتوقع من الدولة أن تحاول تطهير الحركات والجماعات الإسلامية. لكن حزب العدالة والتنمية ما يزال يريد من جميع الحركات والجماعات الإسلامية أن تقبل إستراتيجيته وتطيعها. وبعبارة أخرى، لا يريد حزب العدالة والتنمية مجرد القيادة السياسية، بل يريد أيضا أن يتم الاعتراف به كقيادة للنشاط الإسلامي في البلاد. وبالتالي، فإن الحركات أو الجماعات الإسلامية التي تصر على استقلالها الذاتي تواجه الآن مخاطر كثيرة، حتى لو لم تكن أيديولوجيتها مختلفة تماما عن الأيديولوجية الإسلامية لحزب العدالة والتنمية. على سبيل المثال، فقد ألقى القبض على الداعية ألب أرسلان كويتول، زعيم جماعة إسلامية صغيرة نسبيا، (وقف الفرقان الديني التركي) في يناير الماضي وتمت مصادرة أصول الجماعة.

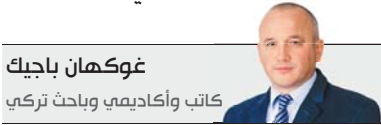
ما تفتته كل هذه المحاولات هو أن الدولة التركية غير قادرة على تاديب الحركات والجماعات الإسلامية. يعتمد حزب العدالة والتنمية الحاكم على عدد لا يحصى من الجماعات الإسلامية. على سبيل المثال، فإن العديد من الأعضاء الإسلاميين الجدد في السلطة القضائية التركية، والذين يمثلون أهمية بالغة لحزب العدالة والتنمية، يأتون من جماعة إسكندر باشا، وهي جماعة تتبع الطريقة النقشبندية الصوفية. أو يتم اختيار العديد من الموظفين الحكوميين المواليين للحكومة الذين يهيمنون الآن على مديرية الشؤون الدينية القوية من جماعة أرينكوي، وهي جماعة صوفية أخرى. وبالمثل، تقوم الحكومة بتجنيد صحفيين من جماعات أخرى ملء وسائل الإعلام الموالية للحكومة. ونظرا إلى مثل هذا التعايش المعقد بين الجماعات الإسلامية وحزب العدالة

على الرغم من أن الانطباع الأول يفيد بأن الحكومات الإسلامية تحاول دائما استمالة التيارات الإسلامية الأخرى والاستفادة من الأدنى المشترك بينها، وتحويلها إلى خزان انتخابي أو ظهير سياسي، إلا أن واقع الحال في تركيا وفي غيرها أيضا، يقول بأن حزب العدالة والتنمية الحاكم، يحاول ضبط التيارات الإسلامية وتذجينها وفق الأيديولوجيا الرسمية للحزب الحاكم، فوفق نظرة الحزب التركي الحاكم ليس كافيا للحزب أن يكون صاحب توجه إسلامي بل يجب أيضا أن يتبنى وينضبط لتصور الحكومة للنشاط الإسلامي.

وعلى الرغم من وجهات نظرها الحداثية والعمانية، فقد كانت مطالبة محيي الدين بنشاط مستقل تمثل تهديدا للحكومة. هذا هو النمط الأساسي لتقاليد الدولة التركية: لا يكفي مشاركة أفكار الدولة، بل يجب أيضا إتباع إرشادات وأجندة الدولة. تعارض تقاليد الدولة التركية فكرة النشاط السياسي المستقل حتى لو تم الترويج للأيديولوجيات التي توافق عليها. والانعكاس الحالي لهذا النمط كما يلي: لا يكفي أن يكون لديك أجندة إسلامية، عليك أن تتبنى أيضا إستراتيجية الدولة للنشاط الإسلامي.

وبهذه الطريقة، لا ينبغي النظر إلى نهج الحكومة التركية الناقد تجاه الجماعات الإسلامية المختلفة على أنه محاولة لتشجيع نوع من العمانية. وتوقع أن يستخدم الإسلاميون البيروقراطية والسلطة القضائية لتوطيد العمانية، هو توقع ساذج. بدلا من ذلك، كما هو الحال في قضية محيي الدين، يجب اعتبار انتقادات الإسلاميين للجماعات الإسلامية الأخرى على أنها محاولات لضبطهم وتجانسهم. لا تقبل الحكومة الإسلامية الجماعات الإسلامية الأخرى التي تسعى وراء أجندتها الخاصة. في الماضي، نجت جماعات إسلامية عديدة في تركيا رغم وجود خلافات ونزاعات كبيرة بينها، لكنها عملت جيدا بشكل فردي في تآكل النظام الكمالي.

لكن بعد أن اكتسب الإسلاميون السلطة، يعتقدون اليوم أنه لا توجد حاجة إلى النموذج الفوضوي السابق. وبدلا من ذلك، فإنهم يطالبون بنموذج موجه نحو الدولة حيث من المتوقع أن تتبنى كل جماعة إسلامية الأجندة التي وضعتها الحكومة. ما تفعله الحكومة الإسلامية ليس إستراتيجية جديدة. إن تاديب الجماعات الإسلامية هو موضوع مكرر على الساحة السياسية التركية. استخدمت الدولة برامج مركزية مماثلة خلال فترات حكم السلطانين العثمانيين محمد الثاني ومحمود الثاني.



كانت نزيفة محيي الدين (1898 – 1958) شخصية بارزة في حركة حقوق المرأة التركية في ثلاثينات القرن الماضي، ومدافعة قوية عن المساواة المطلقة بين الرجال والنساء. وباعتبارها شخصية نسائية نشطة حداثية، كان ينبغي أن تكون نزيفة محيي الدين نموذجا يحتذى به للجمهورية العلمانية الجديدة، التي أكدت أن أحد أهدافها الرئيسية هو تحرير المرأة.

لكن رغم كفاحها من أجل حقوق المرأة، لم تقدّر الجمهورية العلمانية نزيفة محيي الدين. وتم حظر حزبها، حزب الشعب النسائي، وتم رفض ترشحها للبرلمان. وعرقل النظام الجديد جميع أنواع الأنشطة السياسية لمحيي الدين. وبصرف النظر عن عدد قليل من الكتب التي تدعو إلى مراجعة التاريخ، لم يرد أي ذكر لمحيي الدين في السرد الرسمي للتاريخ التركي.

لا يريد حزب العدالة والتنمية مجرد القيادة السياسية، بل يريد أيضا أن يتم الاعتراف به كقيادة للنشاط الإسلامي في البلاد

لكن لماذا لم يكن النظام الكمالي العلماني، الذي كان فقورا دائما بحماسة لتحرير المرأة، يكره محيي الدين؟ إنها قضية مهمة لفهم سبب عدم رضا الحكومة الإسلامية المعاصرة عن نشاط الجماعة الإسلامية الأخرى. لم تكن محيي الدين مدافعة عن الشريعة، ولم تطور رؤيتها الحداثية عن المرأة من خلال الأفكار الاشتراكية. جاء رفض النظام العلماني لها لسبب واحد: أراد النظام العلماني الجديد في أنقرة أن يحتكر فعليا مهمة تحديث المجتمع.

خديعة الإسلاميين: الحداثة تعني الخروج من الدين

ترفض التيارات الإسلامية الحداثة وكل ما يترتب عنها من مقولات ومنتجات فكرية وسياسية، اعتمادا على تخويف المسلمين بأن الحداثة نقيض للإسلام ذاته. ومن الثابت أن هذا الرفض لا يعبر حقيقة عن التناقض بين الإسلام والحداثة، بل لأن الأدبيات التي تركن إليها التيارات الإسلامية تعبّر عن نكوص إلى مرحلة ماضوية لا مكان فيها للمقولات العصرية سياسيا أو اجتماعيا أو فكريا، ومن ذلك نتيج رفض الإسلاميين للديمقراطية والحريات وللمساواة وغيرها من التعبيرات الحديثة.

سعيد ناشيد

من أبرز الخدائع المؤسسة للإسلام السياسي، وأشدها ضرا على حياة المسلمين، إشاعة فكرة أنّ الإسلام والحداثة طريقان متعاكسان إلى أن يرث الله الأرض وما عليها: طريق الحق المبين وإن كان يعترضه بعض الباطل، وطريق الباطل المشين وإن كان يغمره بعض الحق، فلا خيار آخر للمسلمين بين حداثة تفرط في قيم الإسلام، وإسلام يستغني عن قيم الحداثة.

أما وإن كانت الحداثة شر لا بد منه كما يشعر الكثيرون منهم، فلتكن حداثة في أدنى مستوياتها الممكنة، وبالجمل، حداثة يجبرها التقليديون على هوامهم، ووفق ما يحتملون.

نحن أمام تصور خاطئ نظريا، وأما في المستوى العملي فالنتائج كارثية بكل تأكيد. بحيث يتصور المسلم نفسه قابضا على جمرة الدين الحارقة، بلا طموح، وبلا مشاريع، وبلا أهداف، يجتنب قيم التقدم اجتنابه للرجس، ويتفوق على نفسه فتوقع الرخويات داخل الأصداف المظلمة، حفاظا على بيضة الإسلام كما يرددون. ولا بأس إن كان الإسلام قد بدأ غريبا وسيعود غريبا، وإلى آخر العويل.

الاعتقاد بأن حفظ الدين يقتضي اجتناب الحداثة ما أمكن ذلك، هو الفخ النفسي الذي تنصبه جماعات الإسلام السياسي بمختلف مشاربها، فتكرس لدى الإنسان المسلم الشعور بالغربة وسط عالم يعاصره بالفعل لكنه لا يلائم مفاهيمه، ولا يناسب تصوراتّه، ولا



رفض للحداثة ولكل تبعاتها

قصد السيطرة عليها والتحكم فيها، بدل العمل على شفائها كما تقتضي المسؤولية التاريخية، إن كان ثمة من يشعر بالمسؤولية التاريخية بالفعل.

رجل“. هنا يصبح للقدرة على الخداع معنى واضح؛ إذ معناه -لكي نتحدث عن الإسلام السياسي بالذات- القدرة على استغلال المخاوف المرضية اللاشعورية للشعوب،

ديار الغرب باسم الإسلاموفوبيا. قد يكون التوصيف هنا دقيقا في بعض الحالات، لكن ثمة نوع آخر من الخوف المرضي المرتبط بالإسلام، لا يتعلق الأمر هذه المرة بالخوف من الإسلام، وإنما بتعلق الأمر تحديدا بالخوف على الإسلام. هل من مصطلح مناسب؟ لا أعرف، لكن بوسعي التعبير على الظاهرة بالنحو التالي:

ثمة آلية نفسية تقوم بتحويل عقدة الخضاء إلى جهة الخوف على بيضة الإسلام. وبمعزل عن البيضة التي ترمز إلى الخصوبة، بوسعنا أن نفكر في شعور المسلمين وهم يشاهدون مئذنة أحد المساجد تنهار تحت ضربات القصف.

إن التركيز في موضوع المؤامرة على ادعاء وجود مؤامرة تستهدف خصوبة المسلمين، أو تستهدف فحولتهم، أو تهدف إلى تهيج نسايتهم حتى لا يقدرّون عليها، من خلال المحتويات السرية لبعض المواد الغذائية أو الطبية أو الإشهارية، لهو مجرد تحويل لعقدة الخضاء في آخر المطاف، من حيث هي عقدة خوف من فقدان شيء ذي طبيعة جنسية أو إحياء جنسي.

نتذكر بالمناسبة التصريحات المفيرة للجدل التي سبق أن أطلقها وزير الداخلية لحكومة حركة حماس الإسلامية، فتحي حماد، إبان حفل تخرج ضباط في جهاز الأمن الوطني بغزة في شهر مايو من عام 2013، وقد هدد فيها بأن الأجهزة الأمنية ستراقب كل من يساهم في انخفاض منسوب الرجولة داخل قطاع غزة.

إن عقدة الخضاء الجنسي التي قد تدفع بالرجل إلى تكرار عبارة “أنا رجل”، وإلى الخوف من فقدان قدرته على الانتصاب، لتقابلها في مستوى اللاشعور الجمعي عقدة الخضاء الديني، التي قد تدفع بالإنسان المسلم إلى تكرار عبارة “أنا مسلم”، ومن ثمة الخوف من فقدان شعوره بأنه مسلم. لنفكر كذلك في أن اللحية التي تقول “أنا مسلم”، هي اللحية نفسها التي تقول قبل ذلك “أنا



تحت شعار «الأردن تاريخ وحضارة» يحتفي مهرجان الفحيص للثقافة والفنون بالأردن، الذي ينطلق في 2 أغسطس، بالذكرى العاشرة لرحيل الشاعر الفلسطيني محمود درويش.



عرضت أخيرا المسرحية المصرية الساخرة «ماما» من إخراج المصري أحمد العطار في مهرجان أفينيون في فرنسا، وقدم العرض باللغة العربية مع ترجمة فرنسية.

موقع إلكتروني للقراء يتحول إلى أداة مشبوهة لتشويه كتب وإحياء أخرى

● «اللبان الإلكترونية» حسابات وهمية تهاجم الكتب قبل أن تصدر ● مثقفون يحذرون من خطورة القبول بنقد القراء



شريف الليثي وسمر نور وهاني عبد الله: نحترم آراء القراء لكننا باتت مشبوهة في مواقع التقييمات

المستخدمين كارها لحياة القرية فينفر من رواية ما عن حياة القرية، أو يكون بعيدا عن الرومانسية فيعتبر قصة حب ما نوعا من السذاجة.

هناك تقييمات سلبية لكثير من الكتب قبل أن تخرج من المطبعة، ما يعني أن هناك نوايا مسبقة تجاه أصحابها وناشريها

ويدين البعض بالفضل لـ"غود ريدز" بسبب مساهمته في دخول قراء من جنسيات مختلفة إليه، في توسيع مدارك الشباب المقلل على القراء، ودفعهم للتوسع في قراءات بعينها، وساهم أيضا في منح القراء نوافذ حرة للتعبير عن استحسانهم للغة وأسلوب كاتب ما دون وصاية من نقاد أو أكاديميين.

وأوضحت الروائية المصرية سمر نور، أنه من حق القراء باختلاف آرائهم وأذواقهم التعبير عما بداخلهم تجاه كتاب ما أو مؤلف بعينه، وأن التقييم الإلكتروني محل اهتمام جيل جديد من القراء، ويجب احترام وسائطه وأدواته وقنواته للتعبير عن آرائه.

يدفعون مكافآت شهرية لمحترفي الترويج عبر "غود ريدز"، ما يعني أن الأمر تحول إلى عمل احترافي. ومن الظواهر الملحوظة أن اتساع مساحات الهجوم والنقد تجاه كتب بعينها قد يؤدي إلى المزيد من الانتشار لها كرد فعل مضاد من جمهور القراءة، والذي يتبدل بين لحظة وأخرى.

وتعرضت رواية "هيبتا" للكاتب محمد صادق والصادرة عام 2014 في مصر، لحملات هجوم حادة على "غود ريدز" بعد نفاذ ثلاث طبعات لها خلال أقل من شهرين، غير أن تلك الحملات ساهمت في ذيوعها بشكل أكبر ما دفع الناشر أن يزيد من عدد الطبعات إلى نحو أربعين طبعة، ثم تعاقبت إحدى دور الإنتاج السينمائي عليها ليتم تحويلها عام 2016 إلى فيلم سينمائي بطولة عمرو يوسف ومجاد الكواني وباسمين رئيس.

يرى أصحاب النوايا الحسنة من المثقفين أنه حتى لو لم تكن عمليات اغتيال بعض الكتب أمرا مقصودا، فإن الخطورة في قبول نقد القراء، ومعظمهم من المبتدئين في مجال الثقافة، باعتباره تقييما، كما لو كانوا درسوا أصول النقد وطبقوا أسسه بموضوعية. ويؤكد الناقد الأدبي علي حامد لـ"العرب" أن ما يكتبه بعض المستخدمين انطباعات شخصية وليس نقدا علميا، وقد يكون أحد

ويرفضونها ويصفونها بالضعف الفني دون قراءة. في الوقت ذاته، هناك من يستخدم هذه النوعية من المواقع لإضفاء مجد أدبي كاذب من خلال تقييمات أصدقائه لمؤلفاته ومنحها علامات استحسان.

وكشف شريف الليثي، مدير دار "توبا" للنشر في القاهرة، أن بعض المؤلفين يوجهون أصدقاءهم للدخول على الموقع الشهير ومنح كتبهم خمس نجومات لرفع درجة التقييم.

وأشار لـ"العرب"، إلى أن الغريب في الأمر، أن هؤلاء الكتاب يتفخخرون على صفحاتهم بأن تقديرهم 4.5 نجمة مثلا، ويتندرون بأن تلك الدرجة أعلى من تقدير القراء لرواية "أولاد حارتنا" للأديب المصري نجيب محفوظ.

أوهام ثقافية

يشبه ذلك بيع الوهم، المصاحب للوسط الثقافي والمنشتر في سوق الكتب، ويتساوى مع لجوء بعض دور النشر لطباعة خسمئة نسخة من عمل أدبي بعينه وطرح كل فئة نسخة باعتبارها طبعة جديدة، بغرض إيهايم الناس أن الكتاب سريع الانتشار وصدرت منه طبعات متتالية.

ولفت الليثي إلى أن هناك مؤلفين معروفين بالاسم في الوسط الثقافي المصري

انتقلت المعركة التنافسية بين دور النشر والكتب إلى مواقع الإنترنت، بعد أن استخدم البعض حسابات مزيفة على موقع "غود ريدز" أو أفضل القراء المختص بالكتب، للترويج أو تشويه أعمال بعينها. وتختلف الآراء حول مدى تأثير ذلك على مبيعات الكتب، فهناك من يرى أنها في صالح الكتاب وتؤدي لمتابعة العمل جماهيريا.

ظاهرة لافتة تقوم بالترويج لكتب بعينها، والتقليل من كتب أخرى في إطار المنافسة غير الشريفة داخل سوق الكتاب

"الوصفة رقم 7" الصادرة قبل شهر من دار المصرية اللبنانية بانتقاد قيام حسابات وهمية منح درجات متدنية لروايته بغرض التأثير السلبي على مبيعاتها. وكتب همام على صفحته الرسمية على فيسبوك، أنه تتبع حسابات بعض القراء واكتشف أن "معظمها وهمية، وقد يلجأ للقضاء لكشف من يقفون خلفها".

وتؤمن العديد من دور النشر في مصر بوجود ما يوصف بـ"اللبان الإلكترونية" بهدف تشويه أعمال معينة تصدر لكاتب أو دار نشر وتقليل نسبة نجاحها لحساب كتب أخرى تنافسها في المجال أو المنطقة.

قال هاني عبدالله، مدير دار الرواق للنشر في القاهرة، "ما يدعو للدهشة أن الكثير من الكتب تتعرض للتقييم قبل صدورها"، ومجرد قيام دار النشر أو المؤلف بالإعلان عن غلاف الكتاب، يُفاجأ بوضعه من قبل حسابات مجهولة على "غود ريدز" مع اعتماد نظام التقييمات بالنجوم دون قراءة، ما يمثل تقييما غير موضوعي.

وأوضح لـ"العرب"، "فوجدنا بوضع تقييمات سلبية لكثير من الكتب قبل أن تخرج من المطبعة، ما يعني أن هناك نوايا مسبقة تجاه أصحابها فور نشر أغلفتهم".

يفسر ذلك بأن هؤلاء الأشخاص (المقيمين) من القراء المتطوعين يرفضون جماهيرية بعض الكتاب والمؤلفين من الجيل الجديد، ويسارعون بالهجوم على إصداراتهم دون سبب سوى الغيرة، أو أشخاص من المحترفين يعملون من خلال حسابات وهمية لضرب مؤلفات أشخاص ودور نشر بعينها في السوق.

ويرى آخرون أن الحسابات الوهمية تخص تلاميذ ومريدين لكاتب كبار ينظرون بفوقية إلى إبداعات الجيل الجديد

وقفة طللية معاصرة على ذاكرة حضارية عريقة

ودولة المرابطين ثم الموحدين والمرينيين، وهي الدول التي تعاقبت على الحكم في "قصر مصمودة" قبل أن يحمل اسم "قصر المجاز". كما اتخذت هذه المدينة شكل دائرة جميلة، خلال العصر المريني، بعد بناء السور الدائري من حولها، لتظل من المدن المدورة النادرة والعريقة، التي لا تزال تطل على البحر الأبيض المتوسط، محاطة بنسعة وعشرين برجاً، وأبواب ثلاثة هي باب فاس وباب البحر وباب سبتة.

إبان الاحتلال البرتغالي للمدينة، منتصف القرن السادس عشر، شهدت المدينة تشييد تحصينات كبرى، كما بنيت كنيسة على

«الأطلال» وقفة شعرية معاصرة على ذاكرة حضارية عريقة، وإطلالة تحتفي بذاكرة الشعوب وبلاغة الأزمنة

تطوان (المغرب) - تنظم دار الشعر بتطوان تظاهرة شعرية بعنوان "الأطلال: قراءات شعرية في مواقع أثرية"، الجمعة 27 يوليو، ابتداء من الساعة مساءً، بفضاء الموقع الأثري لمدينة القصر الصغير.

ويشارك في الدورة الأولى من برنامج "الأطلال" الشاعر إدريس الملياني والشاعرة لطيفة المسكيني والشاعر خالد بوردرف، مع عروض موسيقية فنية يقدمها عازف الساكسفون الموسيقي المغربي أشرف التوجس.

ويعد موقع القصر الصغير، أو "قصر المجاز"، من المواقع الأثرية المغربية التاريخية التي تعاقبت عليها حضارات إنسانية عريقة، منذ الحضارة الفينيقية التي جعلت من هذا الموقع معبرا وممرا للقوافل التجارية البحرية، مروراً بالحضارة الرومانية التي أقامت في الموقع أول أحواض تصبير السمك، وعملت على تصديره إلى باقي القارات، وصولاً إلى عصر الإدارة

بيروت - تصدر هذا الأسبوع عن دار الساقى ببيروت رواية جديدة للروائي اليمني حبيب عبد الرب سروري بعنوان "وحي" بحجم متوسط من 255 صفحة.

تطلق أحداث الرواية المثيرة من رسالة غامضة باسم مستعار تصل إلى غسان العثماني، وهو في طريقه إلى سورينقتو لقضاء إجازته مع زوجته شهد، تثير لديه الكثير من المخاوف والتساؤلات.

علاقة شائكة بين الراوي ومرسل الرسائل المجهول تنتهي بالكشف عن تاريخ مثير لليمن وعن ذاكرة شخصية مليئة بالأحداث

ذاكرة المدن



تتميز كل عاصمة من عواصم البلدان الغربية ومدنها باحتفاظها بأثار كتاب وشعراء ومفكرين وفنانين ولدوا أو عاشوا فيها، أو استقروا بها لفترة قصيرة أو طويلة.

ففي فيينا التي اشتهرت بمقاهيها الفسحة، يمكن للزائر أن يقف على آثار غطاء الكتاب والشعراء والفلاسفة والفنانين الذين احتضنتهم قبل انهيار الإمبراطورية في نهاية الحرب الكونية الأولى أمثال كارل كراوس الكاتب الساخر، وروبرت موزيل صاحب رائعة "رجل بلا مواصفات"، وستيفان زفافغ الذي رثى أمجادها في كتابه البديع "عالم الأسر". ولا تزال النشقة التي كان سيغموند فرويد يستقبل فيها الرجال والنساء الذين ساعدوه على تعميق أبحاثه التي أحدثت ثورة هائلة في مجال علم لنفس قائمة كما كان حالها في نهايات القرن التاسع عشر.

وفي باريس، لا تزال المقاهي والمطاعم في "الحي اللاتيني"، وفي "مونبارناس"، وفي أحياء أخرى تحتفظ بذكرى من صنعوا مجد فرنسا الثقافي والفكري والفني في فترات مختلفة من تاريخها أمثال ديرو، وفولتير، وفكتور هوغو، وشاتوبريان، وبودلير، وبروست، وسارتر، وفاليري، ويكاسو، وغيرهم. وفي قلب مدينة ميونيخ الألمانية، على حافة حديقة صغيرة، ينتصب تمثال صغير للشاعر والمفكر الباكستاني محمد إقبال الذي حصل في هذه المدينة على شهادة الدكتوراه في أوائل القرن العشرين، مبددا إعجابا خاصا بالفيلسوف الشهير فريدريك نيتشه.

أما في عواصم البلدان العربية ومدنها فإن تخليد ذكرى الكتاب والشعراء والمفكرين والفنانين نادر، إن لم يكن منعما أصلا.

انقراض مسجدتها الكبير، مثلما لا يزال الموقع يتوفر على أطلال حمام كبير وسوق وأفرنة ومرسى. بينما تظل المدينة شاهدة على ممارسة عدد من الصناعات المتوسطة، من بينها صناعة الفخار والزليج والحلي، وصنائع أخرى تدل عليها مجموعة من اللقى الأثرية التي تم العثور عليها في المنطقة.

وتسهر وزارة الثقافة والاتصال على ترميم وتأهيل الموقع الأثري لمدينة القصر الصغير، منذ مدة، حتى صار واحدا من أهم المواقع الأثرية الشاهدة على تعايش المغرب مع الحضارات الإنسانية فوق ضفاف حوض البحر الأبيض المتوسط، وعبر التاريخ.

يمكن اعتبار تظاهرة "الأطلال" الشعرية، التي تذكرنا بالأطلال والوقفة الطللية التي لازمت الشعر العربي القديم، وقفة شعرية معاصرة على ذاكرة حضارية عريقة، وإطلالة على مواقع متوسطة عميقة، حرصا من دار الشعر بتطوان على الاحتفاء بذاكرة الشعوب وبلاغة الأزمنة وشعرية الإنسان.

يقود الشغف غسان العثماني إلى موعد مع مراسله المجهول، منساقا خلف سحره الغامض، دون أن يدرك حجم المفاجأة التي تنتظره.

ونذكر أن حبيب سروري كاتب وروائي يمني، وبروفيسور جامعي في علوم الكمبيوتر بقسم هندسة الرياضيات التطبيقية بفرنسا، وهو من مواليد عدن 1956، و"وحي" هي روايته التاسعة، التي يواصل من خلالها مشروعه الروائي الفريد الذي يمحو الحواجز بين العلم والأدب والحدود الجغرافية والزمنية بين الأمكنة، حيث هو مشغول بقضايا وطنه اليمن بانفتاح على مختلف الأمكنة والجغرافيات الأخرى، تاسيسا لأدب إنساني منفتح.



ثقافة



شارك الشاعر الأردني جميل أبوصبيح مؤخرا في فعاليات الجلسة الثانية من مهرجان الشعر العربي في مهرجان جرش الأردني.

منذ قدوم نابليون بونابرت والعرب يتساءلون دون إجابات

● ناصر عراق: لتكون لك وجهة نظر في الحاضر والمستقبل عليك أن تعيد قراءة الماضي

يعد التاريخ مادة ثرية وخصبة يتناولها خاصة الروائيون بأكثر من أسلوب وأكثر من رؤية، ويعيدون نسج أحداثه في قوالب جديدة، لا تهتم بالمتعة فقط وإنما أيضا بكشف الخفايا التي أغفلها المؤرخون. "العرب" كان لها هذا اللقاء مع الروائي المصري ناصر عراق، الذي تتناول روايته الجديدة أجزاء مجهولة من تاريخ مصر.

محمد الحمامصي

لا يسعى الروائي ناصر عراق في روايته "دار العشاق" إلى أن يعالج قضية جوهرية في تاريخ المصريين في علاقتهم بالسلطة الحاكمة، وذلك من خلال استلهام فترة تاريخية مهمة في تاريخ مصر الحديث وهي تلك الفترة التي بدأت بالحملة الفرنسية على مصر وثورات القاهرة وتولي محمد علي الحكم بإرادة شعبية.

أسئلة جوهرية

بداية وحول استلهام الرواية للتاريخ ومدى الاستفادة من الوقائع والأحداث الحقيقية في عصر محمد علي يقول ناصر عراق "في ظني إن التاريخ بستان واسع جدا يستطيع الروائي الموهوب أن يقطف منه ما شاء من زهور وثمرات ليعيد صياغته، أي التاريخ وفق منظومة جديدة تعزز أفكاره ورؤاه، فالروائي الناجح يجب أن يمتلك وجهة نظرة عامة في الحياة، فلا يمكن أن يتصدى أحد لكتابة رواية جميلة وممتعة ومثيرة للأسئلة دون أن يكون متكئا على جدار صلب من المعرفة العميقة بمجالات الحياة المختلفة من جهة، ودون أن يؤسس لنفسه فلسفة عامة حول الكون الذي نعيش فيه من جهة أخرى. من هنا يمكن اعتبار التاريخ مادة ثرية يصح أن يقبل عليها الروائي بهمة، ليستلهم منها ما يخدم مشروعه الروائي الذي ينبغي أن يكون موجها للحاضر والمستقبل، فمعرفة الماضي وإعادة قراءته روائيا من الأمور التي تسمح للمؤلف بأن يبدي وجهة نظره في الحاضر وربما المستقبل".

ويشير عراق إلى أن إحدى أكبر مشكلاتنا الحالية في مصر تتمثل في أننا لم نحسم بعد الأسئلة الجوهرية الكبرى التي طرحت علينا، منذ قدوم نابليون بونابرت بحملته العسكرية إلى مصر عام 1798، ومن أهم هذه الأسئلة: كيف تتكون السلطة؟ وما السر في استمرار الحاكم رغم بطشه ودكتاتوريته؟ وما طبيعة العلاقة التي تتشكل بين حاكم مصر والقوى الكبرى؟ وما الذي يجعل المصريين يصبرون على استبداد حاكم وبطشه سنوات طويلة؟ وكيف نصوغ علاقاتنا بالغرب المتقدم عنا علميا واقتصاديا على العقل المصري منذ محمد علي، ومازلنا حتى الآن لم نصل إلى إجابات مرضية وناجعة، فهناك من يهمل للحاكم حتى لو استبد وأخطأ، وهناك من يلعن الغرب بوصفه مجموعة من الكفار تجب مقاطعتهم إن لم تكن محاربتهم، وهكذا.

◀ **التاريخ بستان واسع جدا يستطيع الروائي الموهوب أن يقطف منه ما شاء من أحداث وتفاصيل ليعيد صياغتها للقرأ**

العاب 15



أعلنت الدكتورة سهير المصادفة، رئيسة إدارة النشر بالمهبة العامة المصرية للكتاب، عن صدور 19 كتابا جديدا ضمن إصدارات المهبة في جميع المجالات.

التعليم الجزائري يكرّس التخلف



أزراح عمر

كاتب جزائري

لا أعلنت وزيرة التربية الوطنية الجزائرية السيدة نورية بن غبريط منذ أيام قليلة أنها تنوي تكريس الهوية الوطنية في المناهج الدراسية، وفي الوقت نفسه فقد طمأنت دعاة الانفتاح على الثقافات الأجنبية بأن هذا التكريس الذي تريده لن يلغي النصوص الممتازة التي كتبها مفكرون أو أدباء أجانب سواء كانوا من المشرق العربي أو من بلدان شمال أفريقيا أو من دول العالم الأخرى، وفي المقدمة طبعاً نصوص أدباء ومفكري وفلاسفة الغرب. وكالعادة فإن وزيرة التربية لم تعلن عن المعايير التي سيتم على ضوئها انتقاء النصوص التي ستبني ما تدعوه بالهوية الوطنية. ومن المدهش أيضاً أن السيدة بن غبريط قد صرحت أن عملية الاختيار قد أسندتها إلى ورشات ولجان بالاتفاق مع وزارة الثقافة، علماً أن هذه الوزارة خالية من إطارات ذات كفاءة، وهي غير حيادية بل هي بوق للنظام الحاكم وسوف تلعب دوراً نمطياً وسلبياً في اختيار نصوص أولئك الذين يسبحون بحمد هذا النظام ليلاً ونهاراً.

إن اللجان المكلفة حتى يومنا هذا باختيار النصوص التي تدرس على مستوى التعليم التحضيري والابتدائي والتكميلي والثانوي والجامعي تتم في غرف مظلمة وتفرض فرضاً من طرف أجهزة السلطة الحاكمة في الجزائر ولا تسمح لأي أحد خارج سرب التطبيل لها أن يكون عضواً فاعلاً فيها.

وأكثر من ذلك فإن هذه اللجان السرية لا تتوفر في أعضائها المسيطرين غالباً، الكفاءة العلمية والفكرية والأدبية، بل هم مجرد موظفين صغار إداريين في وزارتي التربية والثقافة، ومحض معلمين عاديين أو هم مستشارون أو مفتشون في المنظومة التعليمية يفتقرون إلى الرؤية العلمية والحساسية الأدبية والفكرية النقدية التي تمثل جميعاً الشروط التي تضمن الاختيار السليم للنصوص الطليعية والمتطورة في مجالات الشعر والرواية والقصة والسيرة الأدبية والنظرية النقدية وهلمّ جزاً. من المعروف أن النصوص المكرّسة في التعليم الجزائري منذ الاستقلال إلى يومنا هذا تتميز بأنها إما بأنها مستوردة بشكل أعمى، أو أنها جزائرية غارقة في التقليدية والتخلف شكلاً ومحتوى، وفي كلا الحالتين فقد أضاعت الجزائر رهان بناء أجيال جديدة تحسّ وتعمل فنياً وجمالياً بشكل راق وتفكر تفكيراً متطوراً والدليل على ذلك هو هذا التخلف البنيوي الذي يلقي بكلّكله على الحياة الوطنية بدءاً من فشل التنمية المادية العصرية للمجتمع، والهندسة الجمالية والروحية للإنسان الجزائري الذي يحاصره المعمار الحضارة والشوّه وتفسد ذوقه الفنون الشعبية البائثة، وتقاغم الفوضى في المحيط العام ؛ فضلاً عن سيادة العنف المادي والرمزي في الحياة اليومية، ولا شك أن تخلف المجتمع الجزائري لم يسقط من زحل بل هو بالدرجة الأولى ثمرة فجة ومرة لانحطاط التعليم بكل أصنافه ومراحله.



الغرب ليس كله شرا

◀ **إحدى مهام الروائي أن يفتش في المسكوت عنه ويقدم رؤية جديدة تثير خيال القارئ وتجعله يعيد قراءة التاريخ**

وتحتفي الرواية بحضور قوي لشخصية الرسام الفرنسي الخواجة شارل، وقد علل عراق ذلك قائلًا "يجب أن نعلم أن الغرب ليس كله شرا، وليس كله استعماراً ونهباً للشعوب الأقل تطوراً، وإنما هناك أناس من الغرب يتمتعون بإنسانية عالية، فأوروبا قادت العالم فكريا وعلميا وفنيا وقانونيا بداية من عصر النهضة، ووهبت البشرية كوكبة معتبرة من العباقرة في كافة المجالات". ويضيف "هؤلاء العباقرة كثير منهم يتمتع بحس إنساني عال في ما أزعـم، وخاصة الفنانين، لذا حاولت أن أجعل من الرسام الفرنسي الخواجة شارل المقيم في مصر رمزا لأجل ما في الغرب، في الوقت الذي ظهر فيه قناصل الدول الأوروبية يسعون جاهدين لفرض نفوذهم وسيطرتهم على مصر من أجل نهب خيراتنا بأبخس الأثمان. ومع ذلك لم أقع في فخ التضاد الساذج؛ حيث شارل نموذج للخير والقنصل الفرنسي أو الإنكليزي نموذج للشر، لا، وإنما أظهرت نقاط الضعف التي تعترى شارل أيضا، وكيف أنه ليس ملاكا قادما من الغرب".

وتعذيب وسخرة وغلاء واستبداد إلى آخره. لذا حاولت أن أوضح الجوانب الأخرى في زمن محمد علي خاصة في بدايات حكمه عندما تخلص من المماليك ونفى المعارض الشعبي القوي عمر مكرم إلى دمياط، واستبد بالحكم وأصبح أول حاكم مصري يملك مصر كلها بالقانون، فالأرض الزراعية كلها صارت في حوزته، وكذلك احتكر التجارة، وهو أمر لم يحدث حسب علمي منذ زمن الفراعنة".

أما عن دلالة بدء الرواية بمذبحة القلعة وهل هي إسقاط على ما جرى للأحراف المسلمين، فنفى عراق أن يكون قصد لذلك، ويقول "حاولت توضيح أن الهوس بالوصول إلى السلطة والانفراد بها يؤدي بصاحبه إلى أن يتمادي في القتل بصورة مخيفة، كما أنني حاولت أن اتخيل طبيعة الجهاز النفسي لمحمد علي بعد أن قتل نحو 400 شخص من المماليك في ساعتين؟ كيف بناه؟ كيف تحمل صراخهم الأخير؟ كيف تعامل ابناء إبراهيم باشا وطوسون باشا مع هذه المذبحة التي أمر أبوهما بارتكابها؟ فكتب التاريخ لم تذكر لنا الحالة النفسية لمحمد علي عقب التخلص من المماليك بهذه الوحشية، واتخيل أن إحدى مهام الروائي أن يفتش في المسكوت عنه ويقدم له رؤية جديدة تثير خيال القارئ وتمنحه مساحة جديدة لإعادة قراءة التاريخ بنظرة مختلفة.



وحول علاقة الرواية بالثورتين اللتين قامتا في مصر "25 يناير" و"30 يونيو"، يرى عراق أن ثورة يناير 2011، أشارت بحرا من الأسئلة في عقول الملايين عامة، وأصحاب الرأي والمبدعين خاصة، لأنها ثورة غير مسبوقة من حيث الحشود الهائلة التي شاركت فيها وأسقطت حكم مبارك، كما أن الأحلام "الوردية" التي رافقت الناس أثناء الثورة سرعان ما تبددت تحت وطأة النبرة الإخوانية، الأمر الذي جعل الناس يتساءلون في حيرة وغضب وقلق؛ لماذا أخفقت ثورة يناير؟ وكيف وثبت جماعة دينية تخاصم العصر إلى السلطة؟ يقول عراق "لقد حاولت في روايتي "الأزكية" التي صدرت عام 2015 أن أناقش مفهوم الوطن في ظل تشويش كبير أحدثته جماعة الإخوان في عقول الشباب، فالثورات تشحن همم الكتاب لما تحدثه من زلازل في الوعي الجمعي للملايين. أما "دار العشاق" فتسعى لفهم الآليات التي يصنع بها الحاكم سطوته وجبروته، ورغم ما يقال ويشاع إن محمد علي هو مؤسس مصر الحديثة، فإنه لم يحقق ذلك إلا على مجامع المصريين، فقد شهدت فترة حكمه الطويلة (1805/ 1842) العديد من المصائب التي انهمرت على رؤوس الناس من قتل

90 حضارة مجهولة قضت عليها الطبيعة والحروب

ويروي الكتاب كذلك حكاية حضارة سيجيريا المثيرة بسريلانكا، حيث لا توجد رواية تؤكد تاريخ سيجيريا، لكن إحدى الروايات تقول إن كاسيابا الابن غير الشرعي للملك داتوسينا قام بانقلاب على والده واستولى على الحكم من أخيه الأكبر موجالانا، ونقل عاصمة سريلانكا من أنورادهابورا إلى سيجيريا، حيث بنى قصره على صخرة من الغرانيت عملاقة يبلغ ارتفاعها 180 مترا. لم تبق اليوم سوى بوابة الأسد المنحوتة في الصخر نفسه، والتي سميت نسبة لتمثال رأس أسد كان يعتلي البوابة في السابق. ومن أهم معالم القصر المميزة لوحات جدارية لـ500 امرأة لا يعرف من هن.

وفي عام 495 ميلادي عاد الأخ الأكبر موجالانا مع جيوش كبيرة لاسترداد الحكم من أخيه، ونجح في ذلك، حيث تشير بعض الروايات إلى أن كاسيابا انتحر بعد أن هجرته جيوشه.

ونقرأ أيضا عن تماثيل جزيرة إيستر، التي سميت لاحقا جزيرة القيامة، فقد واجه الأوروبيون لغزا محيرا عندما تعرفوا على الجزيرة وآثارها لأول مرة عام 1722 خاصة

كما يتطرق كونولي إلى الحديث عن حضارة موراي بالبيرو، وتحديدًا بمنطقة كوزكو، حيث بنيت التراسات الدائرة من الحجارة والتربة المضغوطة، ويبلغ عمق الدائرة الأكبر 30 مترا، وتشتمل على نظام ري متطور كما هو الحال مع بقية حضارات الإنكا. وحتى اليوم لم يكتشف علماء الآثار الهدف من هذه المنخفضات الدائرية أو الأهمية الروحية لها في الديانات القديمة. من الحضارات التي ذكرها الكتاب أيضا حضارة بوروبودور بإندونيسيا، وقد بقي من آثارها معبد بوروبودور الذي يقع على مرتفع بين بركانين اثنتين، حيث تتوزع على ثلاث طبقات 72 قبة متقوبة، تحت كل قبة منها تمثال لبوذا، وقد طمر هذا المعبد لفترة طويلة تحت الرماد البركاني والأدغال حتى اكتشفه سكان جاوة عام 1814 ووجهوا اهتمام الجنرال الحاكم وقتها توماس ستامفورد إلى هذا المعلم الأثري الفريد.

نجد أيضا حكاية حضارة كهوف أجانتا بالهند، وهي كهوف حفرت في صخور البازلت عند منخفض نهر واغر في الهند، وتضم لوحات ومنحوتات لتماثيل بوذية تعود لحقبتين تاريخيتين منفصلتين: الأولى في القرن الثاني قبل الميلاد والثانية بين عامي 460 و480 ميلادي.

بين القرن التاسع والقرن الـ13، حيث كانت الديانة البوذية هي السائدة فيها، وتعايش السكان مع أقليات دينية أخرى كالهندوس. وانهارت مملكة باغان عقب الاجتياح المغولي المدمر أواخر القرن الـ13، لكن آثارها قد نجت، وتحولت إلى وجهة للحجاج البوذيين.

ويذكر الكتاب كذلك حضارة كالانيش باسكتلندا، وظهرت في جزيرة لويس، في موقع هو عبارة عن تجمع صخري شيد في ما بين 2900 و2600 قبل الميلاد، وتحيط بالحجر الأساسي دائرة من الصخور وخمسة صفوف من الأحجار الثابتة أضيفت إليها لاحقا مقبرة للدفن.

وتشير بعض الأدلة إلى أن الموقع كان مأهولا ومستخدما حتى 1500 أو 1000 عام قبل الميلاد. وبقي الهدف من هذا الصرح الصخري غير معروف حتى الآن.

◀ **الحضارات التي يذكرها الكتاب كان لها حضور بارز ولكن لم يبق منها اليوم إلا بعض الآثار الدالة على عظمتها**

التماثيل المهيبة، والتي يبلغ عددها 887، حيث لم يكن المجتمع الذي عاصرها يمتلك الوسائل المطلوبة لبناء هياكل بتلك الضخامة. ويعتقد أن عدد سكان جزيرة القيامة بلغ 15 ألفا في أوائل القرن الـ17 لينحدر بعدها إلى أقل من 3000 نتيجة التدهور البيئي. ويذكر الكتاب حضارة البتراء بالأردن، فقد تمكن الإنباط الذين سكنوا البتراء في القرن الرابع قبل الميلاد من جمع وتوصيل المياه من ينبابيع البعيدة ومياه الأمطار إلى مدينتهم التي حفرها في الصخور، لينعشوا الحياة في مملكتهم الواقعة في منطقة صحراوية. ويبلغ عدد سكان البتراء 30 ألفا خلال ازدهار المدينة، وألحقت البتراء بمستعمراتها لتجعلها تابعة لها خلال القرن الأول الميلادي، لكن بعد اكتشاف طرق تجارية جديدة وصعود مدينة تدمر السورية كمرکز تجاري مهم على طريق الحرير، تراجع دور البتراء وتناقصت فروانها. وتقاغم الأمر بعد أن ضرب المدينة زلزال عام 363 ميلادي. ولعل أشهر معالم البتراء اليوم هي "الخنزة" والتي نجت من الزلزال وحافظت على وجودها حتى اليوم، حيث تتميز بواجهة مهيبة حفرت في الصخر.





قررت الشركة المنتجة لفيلم «زومبي لاند» للنجمة البريطانية إيمّا ستون تصوير الجزء الجديد من الفيلم في شهر يناير 2019، على أن يعرض في أكتوبر من نفس العام.

استقر النجم المصري محمد عادل إمام على تصوير أحدث أفلامه السينمائية والذي يحمل عنوان «الص بغداد» في دولة بلغاريا، والعمل من إخراج أحمد خالد موسى.



سينما

«الصدمة والترويع» يكشف تفاصيل مؤامرة غزو العراق

● فيلم عن العلاقة الملتبسة بين الصحافة والسياسة ● دراما تسجيلية تستلهم أحداثها من وقائع حقيقية



الصحافي جوناثان يحاول العثور على معلومات من مسؤولة في الخارجية

قدّمت السينما الأمريكية الكثير من الأفلام التي تناولت الدور الأميركي في العراق، لكنها تجنبت الخوض في التفاصيل التي سبقت وقوع غزو العراق مباشرة في 2003، والمؤامرة التي جرت فصولها في واشنطن بعد أحداث 11 من سبتمبر واستغلال الاعتداءات لتدمير العراق حتى يصبح نموذجا لما يمكن للقوة الأميركية أن تنزله بالدول التي تناوئ سياساتها.



أمير العمري
ناقد سينمائي مصري

ظهرت أفلام تسجيلية عديدة تحدثت عن الدور الأميركي في غزو العراق، لكن السينما الروائية عالجت الموضوع على استحياء، إلى أن عرض مؤخرا فيلم «الصدمة والترويع» Shock and Awe (إنتاج 2018) للمخرج روب رينر، الذي يحمل الاسم الذي أطلقته الإدارة الأميركية على عملية غزو العراق.

والفيلم من نوع الدوكيو- دراما أو الدراما التسجيلية التي توثق من ناحية لما وقع من أحداث حقيقية بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر، داخل وخارج البيت الأبيض، كما تروي من ناحية أخرى، من خلال دراما تستند على شخصيات ووقائع حقيقية، الكثير من التفاصيل المجهولة عن علاقة الصحافة بالأحداث، وخاصة التهديد للحرب على العراق، وسط صمت تام ومريب، كان كما يشير الفيلم، صمّتا مفروضا من أعلى.

◀ روب رينر يظهر في فيلمه العديد من الشخصيات الحقيقية التي لعبت دورا في تضليل الرأي العام الأميركي قبل غزو العراق

هذا فيلم عن عالم الصحافة، عن دورها في الكشف عن المؤامرات السياسية التي تتصف بالخداع ويحرص من يهيكون تلك المؤامرات على خداع الناس وتضليلهم بتسنيّ الوسائل، وممارسة الضغوط على كل من يتجرأ ويتحدى المنظومة التي تمتلك مشروعا للتدمير لأهداف لا علاقة لها بحماية المصالح الأميركية كما تزعم. إنه ينتمى إلى السينما التي خرجت منها أفلام مثل «كل رجال الرئيس»، و«الرجل الذي أسقط البيت الأبيض» و«ذا بوست» عن العلاقة الملتبسة بين الصحافة والسياسة.

الطابع التسجيلي

يستخدم مخرج الفيلم روب رينر الكثير من الوثائق التسجيلية المصورة في فيلمه، منها مقاطع من خطابات الرئيس جورج بوش الابن، ولقطات لضرب العراق واجتياح أراضيه، ولهجمات 11 سبتمبر 2001 وردود الفعل عليها من جانب الأميركيين البسطاء. وتظهر في الفيلم بصورتها الحقيقية شخصيات لعبت دورا كبيرا في تلك الفترة في تضليل الرأي العام الأميركي، والتنامي في لعبة سن السيوف استعدادا للحرب ضد العراق الذي اتخذ كنموذج تجرّب عليه المؤسسة الأميركية سياستها الجديدة التي كان يقودها صفور المحافظين الجدد في البيت الأبيض وما حوله. ومن هؤلاء يظهر في الفيلم سواء من خلال وثائق تسجيلية أو في ما يعادلها من الناحية الدرامية، أشخاص مثل ديك تشيني نائب الرئيس بوش الابن، ودونالد رامسفيلد وزير الدفاع، وكولن باول وزير الخارجية، وكوندوليزا رايس مستشارة الأمن القومي وقتها، وبول ولوفيتز أحد كبار منظري سياسة المحافظين الجدد، وزميله سيي الصيت ريتشارد بيرل الذي كان يوصف بأنه «أمير الظلام» في البيت الأبيض. ويتحرك الفيلم على ثلاثة مستويات: المستوى

العراق وتدمير قافلتنا العسكرية في انفجار عبوة ناسفة.. ثم هناك رقم 6 بوصات، وهو طول الشظية التي أصابت عمودي الفقري». ويتوقف آدم، ثم يسأل «كيف حدث هذا كله؟»، وننتقل من لقطة قريبة لوجهه إلى عنوان الفيلم وصوت الرئيس بوش وهو يعلن أنه في تلك اللحظات يشن الجيش الأميركي حربا لتجريد العراق من أسلحة الدمار الشامل و«حماية العالم من أخطار داهمة»، وتنزل عناوين الفيلم تدريجيا على لقطات لقصف بغداد من خلال مقاطع متداخلة صوتيا من نشرات الأنباء. لكننا سرعان ما ننتقل (في الزمن إلى السوراء) في إيقاع سريع داخل معسكر تدريب عسكري في ولاية فيرجينيا، حيث يجري تدريب عدد من المراسلين الصحفيين من بينهم المراسل الصحافي جوناثان لانداي (وودي هارليسون) على العمل مع القوات في الخطوط الأمامية تحت ظروف قاسية تشمل التعرض للاختطاف والتعذيب من قبل العناصر المعادية.

أنباء مفزعة

جوناثان يقول لمدربيه إنه سبق أن عمل في 11 مكانا للقتال وتعرض للاختطاف والتعذيب والتهديد بالقتل وغير ذلك، ويطلب منهم فك القيود عن يديه. ويتجه مذعورا ليستمع إلى ما يستمع إليه الجميع معه، إلى أنباء وقوع اعتداءات 11 سبتمبر وتفجير برجى مركز



الفيلم يتناول عالم الصحافة ودورها في الكشف عن المؤامرات السياسية التي تتصف بالخداع وتضليل الناس



جوناثان خلال التدريب على عمل المراسل الحربي

إصرار متناه على فضح المؤامرة



تومي لي جونز يجسد دور مراسل حربي مخضرم معروف بمواقفه الليبرالية المدافعة عن الحريات

أحد المشاهد البارزة في الفيلم يذهب جوناثان وورين لإجراء مقابلة معه بناء على طلبه، فهو يريد مخاطبة الرأي العام الأميركي ودفعه إلى دعم السياسة الرسمية في غزو بلاده. يحاصره كلاهما بالأسئلة، وكيف تمكن وهو المقيم خارج العراق من معرفة وجود أسلحة للدمار الشامل هناك؟ فيزعم أن لديه مصادر استخباراتية لمشنقين داخل العراق، لكنه لا يستطيع تقديم أدلة على ذلك. وتنتهي المقابلة بمواجهة حادة من جانب جوناثان الذي يصفه بالمخادع والكاذب وأنه يقول كلاما لا يملك دليلا عليه، بل يشير الفيلم أيضا إلى أن الجلبي كان يطمع في الوصول إلى أعلى مراتب السلطة في العراق.

مونتاخ متواز

في أحد أكثر مشاهد الفيلم درامية يظهر في لقطة تسجيلية السيناتور روبرت بايرد (الحزب الديمقراطي المعارض) وهو يمسك بالميكروفون ويتحدث أمام الكونغرس قبيل التصويت على قرار تفويض الرئيس بوش بشن ما يسمى «حرب وقائية» على العراق، ليحذر من المخاطرة بالانغماس في حرب شبيهة بحرب فيتنام بموجب قرار مشابه أدى إلى قتل 55 ألف أميركي.

ومن خلال أسلوب المونتاج المتوازي المعروف، تتقاطع كلمته التاريخية مع لقطات من التدريبات العسكرية الشاقة التي يشترك فيها آدم غرين، ومع صوت رئيس الجلسة وهو يعلن بالأسماء موافقة أعضاء الكونغرس البارزين على القرار: هيلاري كلينتون، جون بايدن، كيري، ليبرمان، لوت، ماكين.. إلخ. وينتقل الفيلم في إيقاع سريع لاهت بين مقر الوكالة الصحافية والأماكن الخارجية التي يتوجه إليها جوناثان وورين، كما يقطع بين الخاص والعام، من العلاقة العاطفية التي تنشأ بين وورين وجارته الحسنة التي تقول له إنها قرأت وحفظت كل شيء عن العالم الإسلامي وأفغانستان وتاريخ الشرق الأوسط قبل أن تقابله (دون أن ينتج الفيلم في جعلها تندمج في الحدث الرئيسي، وربما قصد بها فقط التخفيف من ثقل الموضوع)، إلى ما يقع على المستوى السياسي وتتوالى تداعياته، ثم رفض صفح كبرى مثل «نيويورك تايمز» نشر التفاصيل الحقيقية التي يتوصل إليها صحافيو «تايت ريدر»، والتي تؤكد أن رامسفيلد كان يكذب عندما كرّر فكرة وجود أسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها نظام صدام، ثم يكرّرها كولن باول أمام مجلس الأمن، والتي يعترف خبراء الأمن في الفيلم بأنها قصة مفبركة.

ويتلقّى صحافيو «تايت ريدر» تهديدات بالقتل عبر رسائل البريد الإلكتروني، وفي مشهد يجمع بين جوناثان وزوجته اليوغسلافية الحسنة فلاتكا التي تذكره دائما بما وقع في يوغسلافيا عندما تفكك النظام، تبدي خوفا على مصيره ومصير أسرتهما محذرة من كونه مراقبا وأن حديثهما في الفراش قد يكون مسجلا أيضا، لكن الفيلم لا يستغل هذا التهديد ويتابع تداعياته.

الانتقال بين الصور الوثائقية وأحداث الفيلم، يبدو تعليميا ويمكن أن يفيد الأجيال التي لم تعاصر الأحداث بوعي كامل، ولكن يجب الإقرار بأنه رغم أن معظمنا قد أصبح يعرف الآن الحقيقة، إلا أن السياق السينمائي للفيلم لا يفتقد الإثارة ويدفع إلى المتابعة كما لو كان المشاهد أمام فيلم بوليسي يحتفظ بهوية القاتل الحقيقي حتى النهاية؛

تشكيل



شاركت الفنانة العراقية أريج منصوري في معرض نسائي جماعي بمدينة لوند السويدية، ناقلة عبر رسوماتها الزيتية ثقافة بلدها إلى السويديين.

لوحات فلسطينية بتعابير حالمة ولغة سريرية

● أزرق توفيق عبدالعال المفقود يعود للانتشار في بيروت



للبحر لون الحنين

◀ **لوحات الراحل تميزت برمزية غير شائكة وناصعة الوضوح لا تتطلب الكثير من التأمل حتى يصل المتابع لها إلى فحوى دلالاتها**

مصادر وحبيها، منها الحصان، وهو رمز الشعب والثورة، ونبات الصبير الذي ينتشر في فلسطين وينمو داخل المنازل الفلسطينية فيرمز إلى الوطن وإلى عذوبة القسوة، إذا جاز التعبير، وإلى حلاوة الصبر وجمال أزهاره متوقدة الألوان التي إن أوجت بشيء فهي توحى بالأمل والقدرة على النباش رغمًا عن العطش المُزمن، أما المرأة فهي أيضا حاضرة في لوحاته رغم أنها قد تكون ليس أقوى وأجل ما رسمه الفنان في رسومه النাসيسية أو لوحاته الزيتية.

الحنين إلى عكا

أكثر ما يلفت في لوحات عبدالعال هي تلك الزرقة التي ولد في رحمها وظل يعوم في مائها حتى بعد أن هجر إلى بيروت. هي ماء عكا، وزرقها التي تذكر كثيرا بزرقة بيروت (قبل أن يصيبها التلوث البيئي)، حتى في اللوحات التي لم يرسم فيها الفنان شواطئ ومرافئ وأسماك عكا، استمرت هذه الزرقة في اللوحات الأخرى التي لا تحضر فيها الزرقة "لونيا" كما في اللوحات التي رسم فيها النساء واللوحات التجريدية التي رسمها في أواخر سيرته الفنية.

وتظهر هذه الزرقة في الأسلوب الذي ورّع فيها الفنان التقاسيم اللونية في لوحاته التي تشف بعضها على بعضها الآخر، فمعظمها تذكر بالبحر بانسيابها وتدرجاتها وتوالدها من بعضها البعض كما تتوالد الأمواج، كما أن بعض اللوحات لا سيما التجريدية منها تتميز بتقاطيع تخترقها خطوط مائلة ومتعاقبة تحيل المشاهد إلى مشهد بحر من على بعد. وكتب الفنان عن عكا هذه الكلمات التي تؤكد هذا الاتصال غير المقطوع مع البحر:

.. حنين
.. حنين
يحملني إليك يا وطني الحزين
جياذ أصيلة سبقت إلى المقصلة
وجياذ كبت تحت وطأة القيد
ونشيد سجين
من المحيط إلى الخليج
تماثيل ودنانير وزيت
.. وسرجي مطفى
.. فلسطين
.. فلسطين
.. فلسطين".

ويستدير القمر في فضاء عكا التجريدي حارسا/ سراجا/ مؤجلا وتنمو الخطوط والمستطيلات الضيقة في اللوحات كأعشاب بحرية نمت على شباك منقطعة لصيادين غادروا البحر لينتشروا من المحيط إلى الخليج، ولكن لم يغادروا لا الذاكرة ولا وجدان الفنان توفيق عبدالعال.

أزرق قلق



صدر حديثا عن الهيئة العامة لقصور الثقافة المصرية كتاب «فن النحت الملون المعاصر»، للفنان والباحث الأكاديمي المصري علي الصهيي.

اللبناني المتخفي



ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

□ اللبنانيون يخفون عن نظرات متابعهم المُلحة كي لا يقعوا تحت رحمتها، هم يتحابلون عليها ببهلونيات تحت أعداد غير معدودة من قبعات الإخفاء التي ابتكروها مع مرور السنوات. هم أيضا غير مرئيين بالنسبة لبعضهم البعض، إلا بحسب ما تقتضي المصالح الشخصية التي تؤمن لهم البقاء على قيد الحياة بأفضل شكل ممكن، وهم ليسوا مرئيين بالنسبة لحكوماتهم المتعاقبة، إنه زمن اللامرئية بامتياز. أن تكون لبنانيا اليوم يعني أن تكون لك قدرة على الاختفاء من خلال تجاهل ضجيج متاعبك اليومية وأفكارك السلبية وتجاهل الآخرين وتجاهل أفكارهم ومتاعبهم، وهم الذين يشاركونك الظروف القاسية ذاتها. كما يعني ذلك أن تستطيع بهذه القدرة أن تمارس الحكم الذاتي بقدر كاف من الحرية ويقوانين شخصية عبر صوغ لعلاقة استثنائية مع الطبقة الحاكمة قوامها الاختفاء والتخفي المُشترك، فمن ناحية لا ترى ولا ترعى الطبقة السياسية هموم وحاجات الناس، والناس في المقابل لا ينتظرون منها أي مبادرة حسنة ولا ينظرون إليها نظرة ترقب أو اعتبار. وتكمن "الجمالية" ما بعد الحداثية لهذه المعادلة أن حالة التخفي تلك تأخذنا إلى القصص الخرافية التي كنا نقرأها صغارا، وإلى الكثير من الأعمال الفنية العالمية التي نراها اليوم، منها ما يكتفي بمتكربها بأصحاء أو تذيب الملامح الشخصية للأفراد، ومنها أعمال لأهم الفنانين العالميين الذين انغمسوا في حالة الإخفاء الشخصي في أعمالهم كردة فعل على الأزمات السياسية/الاقتصادية/الاجتماعية أو كتعبير عن قناعتهم بأن الزمن، وبالرغم من الصخب والاحتفاظ والمناعب المتراكمة، هو زمن التواري عن الأنظار.

نذكر من هؤلاء الفنانين، الفنان لوي بولين خاصة في مجموعته التي تحمل عنوان "الاختباء في المدينة" والفنانة سيسيليا باربيدس التي تدوب ملامحها جسدية في خلفية جدار مُرَكَّب بالأزهار، والفنانة يابوكي كوساما التي ذهبت إلى حد التماهي الروحي مع خلفية لوحاتها وما يؤثتها من أشكال وأشياء. ويهدف استيعاب ميزة الاختفاء المُكتسبة لبنانيا بالممارسة، يجب عدم الخلط ما بين حالة الغياب وخاصة الاختفاء، فخاصية الغياب قد لا تكون مقصودة أو مُشْتَهَاة، بينما الثانية هي نتيجة فعل وتصميم.

ونحمل الأولى الكثير من اليأس في شكل التعاطي ما بين الأطراف المعنية بالتواصل مع بعضها البعض ممَّا يضعف من حيوية واستمرارية العيش، أما الثانية، أي ميزة الاختفاء، ففيها من الإيجابية ما يسمح بالتلاقي والتعايش المُسالَم ما بين كافة الأطراف لا سيما ما بين النافذة والخاضعة منها، وذلك قدر المُستطاع، دون أن يؤدي "التعايش" إلى الاحتكاك المباشر المُفضي إلى اندلاع نزاعات دامية لن يُعرف فيها، إلا ربما بصعوبة كبيرة لكثرة تداخلها، أي طرف هو المُحَق وأي طرف هو المحقوق.

كما تسمح ميزة الإخفاء أو الاختفاء تحت هيئة قناع، القدرة على المثابرة والعمل والحياة من ضمن معادلة لا تعترف بالآخر إلا إذا كان مُقنعا مثله، أو مُلتبس الملامح.

اللبناني في روتين تامينه للماء ولل كهرباء ولالأمن الذاتي وللمعادلة خارج نظام المؤسسات في مسار حياته الخاصة بضجيج المشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئية التي تعود أكثريتها الساحقة إلى الفساد المستشري، ابتكر نظاما دفاعيا خاصا مبنيًا على أسس شعارات من هذا القليل: "الشاطر بشطارته" و"ما حك جلدك إلا ظفرك، فتولئ جميع امرك".

وكيف لا تتحوّل هذه "العصامية" المشبوهة الأصول والتحقيق إلى نوع من الاكتفاء الذاتي والانكفاء إلى الحاجات الشخصية المُباشرة وما يترتب عن ذلك من نشوء بيئة صديقة للغرور والإنانية؟ وعند بروز أي صفة، يقول اللبناني، كما في أغنية كليف ريشارد "أحدهم يقول بأنه من الصعب معرفة بماذا أفكر/ أجدد الابتسامات ولساني طليق/ لكن لا تنظر إليّ عن قريب/ أنا لا أحب التحديق/ الآن تراني ولا تراني/ افهمني الآن ولن تفهمني/ أنا في مجال الرؤية/ أنا على خشبة المسرح/ عمري 17 ولكني لا أبدو كذلك..".

□ **بيروت** - تقدّم "دار النمر للفن والثقافة" بيروت، وهي المؤسسة الثقافية الناشطة في بيروت والمهتمة بثراث المنطقة مع تركيز خاص على الثقافة الفلسطينية، المعرض الاستعادي الأول للفنان الفلسطيني توفيق عبدالعال تحت عنوان "إيقاعات زمن مختلف"، والفنان من مواليد عكا، فلسطين عام 1938، وينتمي إلى الجيل الأول من الفنانين الفلسطينيين.

وتقدّم الصالة المعرض بهذه الكلمات التي تتجح في اختصار المسيرة الطويلة للفنان "يتميز عمله بنكهة خاصة بسبب ثقافته البصرية وحريته التعبيرية، جمع في إنتاجه الفني بين الرسم والنحت والتصوير الزيتي، لا تنتمي أعماله إلى مدرسة فنية محددة، بل تخزن تجارب فنية لمدارس متعاقبة، شرقية وغربية".

تجربة متفردة

تجربة زيارة المعرض تستحق وحدها مقالا كاملا، ليس لكثرة الأعمال المعروضة وتنوعها ولا لقوة التنظيم والإحاطة بكافة أساليب الفنان التعبيرية، بقدر كونها تدخلك

◀ **كتابات عبدالعال الشعرية جاءت غير مفسرة للأعمال بقدر ما هي صدى بصري لارتدادات مشاهدنا الأولى في نفس الفنان**



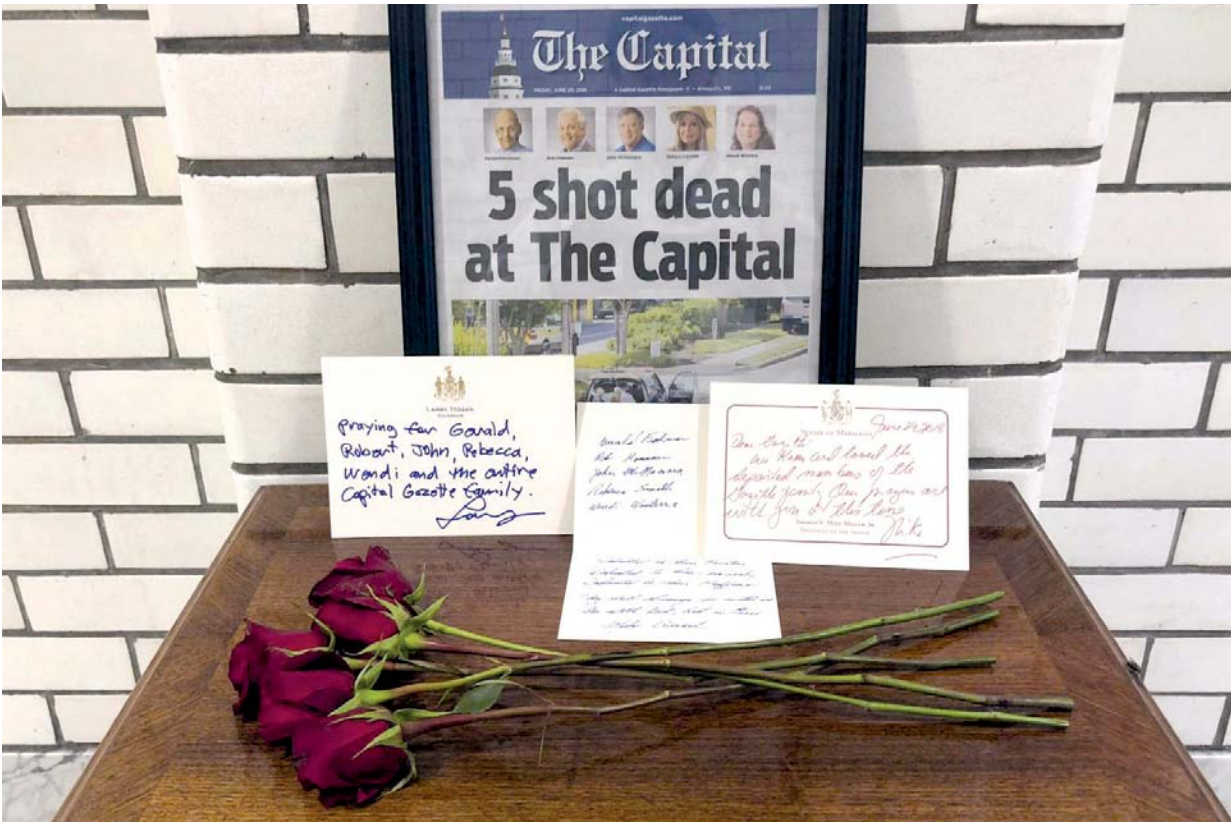
رمزية ناصعة الوضوح



أعلنت شبكة «ناين إنترتينمت» التي تحمل ثاني أعلى تصنيف في أستراليا اندماجها المفاجئ مع ثاني أشهر دار نشر صحافية «فيرفاكس ميديا» لتصبح أكبر شركة إعلامية في البلاد. في صفقة تبلغ قيمتها أربعة مليارات دولار أسترالي (2.9 مليار دولار أميركي)، وتشمل الصحف التي تنشرها فيرفاكس، «سيدني مورنينغ هيرالد وذي إيدج».

جيوش إلكترونية تستخدم أساليب عنف نادر لتكميم أصوات الصحافيين

● حملات كره ممنهجة ضد الصحافيين من قبل أنظمة استبدادية ● النساء الصحافيات الأكثر تعرضا للتحرش الإلكتروني



مؤسسات صحافية كاملة ضحية التمر الإلكتروني

حدود"، قدمت 25 توصية وجَهِتها إلى الأنظمة والجماعات الدولية والمنصات الإلكترونية ووسائل الإعلام والمشاهير من أجل الانتباه إلى هذه التهديدات الإلكترونية الجديدة.

واقترحت المنظمة في تقريرها، برنامجا تدريبيا عنوانه "صحافيون: كيف يمكن التصدي للجيوش الإلكترونية؟" ومن خلاله تذكر المنظمة بالممارسات الجيدة في مجال السلامة المعلوماتية.

ويؤكد صحافيون أن هذه التهديدات لا يمكن الاستهانة بها، لكن الآخرين لا يشعرون بمخاطرها الحقيقية، ويفيد صحافي تعرض للتمنر الإلكتروني "كثيرا ما قلت في نفسي أن الأمر ضريبة ما نقوم به. ولكن هذا لا يعني أن يبقى من دون عقاب". بينما يعبر مسؤول تحرير مؤسسة إعلامية عاش صحافيوها التجربة "الذين يقولون: لا بأس ما هي إلا تهديدات. هؤلاء لم يسبق لهم أن عاشوا الأمر".

كما تم استهداف الصحافية ماريا روسا في الفلبين من قبل الجيوش الإلكترونية، في حين يواجه الموقع "تذكر" الذي تديره روسا مضايقات قضائية. ومنذ انتخاب رودريغو دوترتي رئيسا، في 2016، يجري استهداف الصحافيين الفلبينيين الذين ينجزون تحقيقات مستقلة بخصوص النظام.

وفي فرنسا، تم الحكم على شخصين بسة أشهر سجنا مع وقت التنفيذ وغرامة مالية قدرها 2000 يورو بعد تهديد الصحافية نادية دام عبر شبكة الإنترنت. كما تم الحكم على شخص ثالث ستة أشهر مع وقف التنفيذ بعد أن هُذها بالقتل على خلفية القضية الأولى. وتتحمل الشركات التي تتبع الحسابات المزيفة، مثل دوفيمي، مسؤولية اجتاعة مباشرة عن انتشار هذه التهديدات الجديدة: فتهديد صحافي بشكل واسع ليس بالأمر السهل، لكنه بالمقابل غير مكلف. وفي ظل هذه النتائج التي توصلت إليها "مراسلون بلا

الصحافيات اللواتي تحدثن للمنظمة ضحايا التحرش، و25 بالمئة منهن تم التحرش بهن عبر الشبكة الإلكترونية. وتحدثت الصحافية رانا أيوب عن تجربتها المريرة في هذا المجال فقد كانت هدفا لمساندي النظام من "اليوداها" التابعة لرئيس الوزراء ناريندرا مودي، والذين يستهدفون الصحافية بسبب تحقيقاتها حول وصول مودي إلى الحكم.

وتقول أيوب "وصفوني بالموس. وضعوا وجهي على صورة جسد عار. وأخذوا صورة أمني من حسابي على انستغرام ليعبثوا بها بكل الأشكال".

ويضيف التقرير أن الصحافيين الاستقصائيين هم أيضا من أهداف الجيوش الإلكترونية، على غرار ألبرتو اسكورسيا الذي تم تهديده بالقتل على خلفية تحقيقاته حول استعمال "الحسابات النائمة" للتأثير على الحملات الانتخابية خلال الانتخابات الرئاسية الأخيرة في المكسيك.

وتتّعت منظمة مراسلون بلا حدود، ما تعرض له الكثير من الصحافيين حول العالم من هجمات منظمة شسّتها جيوش إلكترونية يعرف أفرادها كيف يستعملون التكنولوجيات الجديدة حتى يُعطوا امتدادا أكبر لنموذجهم القمعي ضد الصحافيين الذين يحاولون الوصول إلى الحقائق ونشرها.

وأضاف دولوار "يدفع هؤلاء الطغاة مرتزقتهم لاستهداف الصحافيين وإطلاق رصاص حيّ عليهم في العالم الافتراضي، تماما كما يفعل آخرون في ميدان الحرب". وأشار التقرير إلى أنه من الصعب تحديد الرابط المباشر بين المجموعات الإلكترونية، التي تهاجم الصحافيين، والأنظمة. ووثقت مراسلون بلا حدود حالات من التمر الإلكتروني على الصحافيين في 32 بلدا، فكتشت حملات كره ممنهجة ضد الصحافيين من قبل الأنظمة القمعية أو الاستبدادية كالصين وروسيا والهند وتركيا وفيتنام وإيران والجزائر.. إلخ.

وهذه الحملات العنيفة من التحرش على الشبكة، تطلقها أيضا مجموعات يلتقي فيها أفراد أو مجموعات سياسية في بلدان تعرف بكونها ديمقراطية، خاصة في المكسيك، وأيضا في بلدان متقدمة في التصنيف العالمي لحرية الصحافة على غرار السويد وفنلندا. وسلطت "مراسلون بلا حدود" الضوء على الجانب التنفيذي الذي تعتمد الأنظمة المعادية لحرية الصحافة، والتي تنسق الهجمات الإلكترونية ضد الصحافيين من خلال ثلاث مراحل. أولها: التضييل حيث يتم إغراق المضمون الصحافي على شبكات التواصل الاجتماعي بفيض من الأخبار الزائفة التي تخدم النظام.

وتاليا يأتي التضخيم، فيتم الرفع من قيمة هذه المواد، بشكل مصطنع، عن طريق معلقين تُوَجَّهم الأنظمة لوضع رسائل على شبكات التواصل أو باستعمال برامج إلكترونية (روبوتات) تنشر المضمون أوتوماتيكيا.

ثم ثالثا وفق ما أكدوا في شهاداتهم لمنظمة مراسلون بلا حدود التهديد باستهداف الصحافيين بشكل شخصي وشتمهم وتهديدهم بالقتل وتشويه سمعتهم من أجل إسكاتهم.

ولا يمكن الاستهانة بهذه التهديدات فأحيانا تكون النتائج مأساوية، حيث بجنح أغلب الصحافيين ضحايا التمر الإلكتروني، إلى الرقابة الذاتية في ظل موجة العنف التي لم يتخيلوا مداها.

وتعتبر النساء الصحافيات الأكثر تعرضا للهجمات الإلكترونية، حيث كان ثلثي

باريس - "صحافجي أو إعلامجي.. ألفاظ يمكن تجاوزها مرة أو إثنين، لكن لمئات المرات! إنه أمر له تأثيرات على المعنويات"، هذه ليست إلا عينة من هجوم مخفف يتعرض له الصحافيون من قبل جيوش إلكترونية سواء كانوا أفرادا معزولين أو مرتزقة يعملون لمصلحة الأنظمة الاستبدادية، وفق شهادات صحافيين لمنظمة مراسلون بلا حدود.

وكشفت المنظمة في تقرير جديد نشرته الخميس بعنوان "التمر الإلكتروني ضد الصحافيين: عندما تطلق الجيوش الإلكترونية اعتداءاتها"، حجم التهديد المتزايد الذي يتعرض إليه الصحافيون.

وطلقت المنظمة من خلال التقرير تحذيرا من اتساع التهديد الجديد على حرية الصحافة: التمر الإلكتروني الواسع على الصحافيين. من هم مقترفوه؟ مجرد "قراصنة"، أفراد أو مجموعات أفراد مختبئون خلف شاشاتهم، أو مرتزقة المعلومة على الشبكة الذين يمثلون "جيوشا إلكترونية" فعلية أسستها الأنظمة الاستبدادية. وفي الحالين الهدف واحد: تكميم أفواه الصحافيين الذين تزج أصواتهم باستخدام أساليب عنف نادر.

ووثقت مراسلون بلا حدود، لأشهر، هذه الهجمات الجديدة على الشبكة وحللت الأسلوب العملي لهؤلاء المتصيدين لحرية الصحافة الذين عرفوا كيف يستعملون التكنولوجيات الجديدة حتى يُعطوا امتدادا أكبر لنموذجهم القمعي.



وقال كريستوف دولوار، أمين عام مراسلون بلا حدود "التحرش الإلكتروني ظاهرة تنتشر على الصعيد الدولي، وتمثل اليوم أحد أخطر التهديدات على حرية الصحافة. وقد اكتشفنا أن الحروب الإلكترونية لا تنس فقط بين الدول، لكن أعداء الصحافة أسسوا جيوشا إلكترونية لمهاجمة وإضعاف كل الذين يسعون إلى الحقائق بصدق".

مراسلة «سي.إن.إن» ممنوعة من دخول البيت الأبيض

«بي.بي.سي» لم تعد متاحة في الصين

الخدمة هناك ونوصي باستخدام الشبكات الافتراضية الخاصة لاستعادة الوصول، ونحن نواصل العمل مع مزودي الخدمات المحليين لجعل محتوى محدد من 'بي.بي.سي' متاحا بشكل مباشر لجمهورنا في الصين".

وانتقلت هيئة الإذاعة البريطانية إلى استخدام بروتوكولا جديدا في الأسابيع القليلة الماضية، بحيث أن استخدام مثل هذا البروتوكول يجعل الأمر أكثر صعوبة بالنسبة لمقدمي خدمات الإنترنت لحذف أجزاء من المحتوى الفردي أو تتبع المقالات أو مقاطع الفيديو التي يبحث عنها المستخدمون. وقال بيتر هوروكس، مدير الأخبار العالية في "بي.بي.سي"، عندما تم حجب موقع هيئة الإذاعة البريطانية باللغة الإنكليزية قبل أربع سنوات "يبدو أن الأمر مرتبط بالرقابة المتعمدة، ولا يزال سبب ذلك الخطر غير واضح".

وقالت بي.بي.سي "يبدو أن الكثير من المحتوى قد تم حظره في الصين، ونحن ندرس أفضل نهج لإعادة تقديم الخدمات لجمهورنا هناك".

لندن - أكدت هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" أن الحكومة الصينية حظرت جميع المواقع الإلكترونية الخاصة بها وتطبيقها للهاثاف المحمول بعد استخدام الهيئة لبروتوكول جديد أكثر أمانا بدلا من القديم.

وأفادت "بي.بي.سي" في تصريحات موقع ويكي تريبيون أن الصين كانت قد حظرت موقعها باللغة الإنكليزية في عام 2014، ولكن هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها حظر تطبيقها المحمول.

وقال المتحدث باسم الهيئة "تقوم 'بي.بي.سي' حاليا بإجراء تغييرات ضمن مواقع الإنترنت الخاصة بها لجعل المحتوى أقل عرضة للتلاعب، ولا يمكن حظر صفحات معينة على مواقعنا الإلكترونية. وفي الآونة الأخيرة تحول موقع 'بي.بي.سي' باللغة الصينية إلى استخدام بروتوكول 'اتش.تي.تي.بي.اس'".

وأضاف المتحدث أن المستخدمين الصينيين لم يعد بإمكانهم الوصول إلى أي من مواقع "بي.بي.سي" الإلكترونية منذ حوالي أسبوع تقريبا، وقال "ناسف لفقدان

وأدان أوليفر نوكس رئيس رابطة مراسلي البيت الأبيض القرار. وقال "إن طرح الصحافيين أسئلة على المسؤولين النافذين بالحكومة بمن فيهم الرئيس يساعد على محاسبة هؤلاء الناس... تدعم الرابطة حق جميع الصحافيين في أداء عملهم دون خوف من انتقام الحكومة".

وتضامنت وسائل إعلام أميركية أخرى مع "سي.إن.إن" بما فيها قناة "فوكس نيوز" المفضلة لدى ترامب والمنافسة لقناة "سي.سي.إن" التي تنتمي إليها الصحافية، وقالت "تنضمام بشدة مع 'سي.إن.إن' بخصوص هذا الحق الكامل لصحافيينا، في إطار إعلام حر ودون حواجز".

ولترامب تاريخ من العداء مع وسائل الإعلام لا سيما "سي.إن.إن"، ولطالما اتهمها ببت الإشاعات والأخبار الكاذبة في تغريداته اليومية على تويتر، ما أثار استنكار الصحافيين والسياسيين على حد سواء. وسبق لديفيد كاي، مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بحرية الرأي والتعبير، أن انتقد مهاجمة ترامب للإعلام، وأشار أكثر من مرة إلى أنه جزء من توجه عالمي في العداء لحرية التعبير بما يضر بمصلحة المواطنين الأميركيين.

وقال كاي، إن مهاجمة ترامب للإعلام، ليست دون هدف. مضيفا "لها أهداف محددة: إكراه الصحافيين على أشكال محددة من التغطية أو توضيح لوسائل الإعلام التي يفضلها، ونوعية التغطية التي يرغب بها، أو زرع بذور الشك في القصص الإخبارية".

وكتب كاي في مقال نشر في منتدى (جاست سكيوريتي) على الإنترنت "الضحية الأساسية لحملة ترامب على الأخبار المستقلة هو الجمهور الأميركي. ربما يرى هو أنها ذات قيمة سياسيا لكنها خطأ وهناك خطر من أن يكون لها ضرر طويل المدى على إحدى القيم الأساسية".

وقال "تصريحات الرئيس ترامب بالفعل طائشة... ومن المحزن، من منظور عالمي، أنها أيضا جزء من اتجاه عام في العداء لحرية التعبير سواء على الإنترنت أو خارجها".

وقالت شبكة "سي.إن.إن" في بيان الأربعاء إن مدير الإعلام بالبيت الأبيض بيل شاين والسكرتيرة الإعلامية سارة ساندرز أبلغا كولينز بأن أسألتها "غير ملائمة" وأنها قد لا تتمكن من حضور حدث لاحق في حديقة البيت الأبيض، كان قد أعلن ترامب ويونكر خلاله عن حوار عمل مشترك بشأن التجارة.

وأضافت الشبكة في بيان أن "قرار منع عضو عامل في الصحافة يحمل طابعا انتقاميا ولا يدل على صحافة منفتحة حرة. نطالب بما هو أفضل".

واشتكى ترامب مرارا من تغطية "سي.إن.إن" لولايته الرئاسية قائلا إنه يشعر إنها جائرة.

وقالت ساندرز في بيان لم تذكر فيه اسم كولينز إن صحافية صاحبت بأسئلة ورفضت المغادرة في ختام حدث صحافي في المكتب البيضاوي "رغم مطالبتها مرارا بالرجيل. وأضافت "لذا أبلغها موظفونا بأنه غير مرحب بمشاركتها في الحدث التالي، لكن أوضحنا أن أي صحافي آخر من شبكتها يمكنه الحضور".



كيتلين كولينز غير مرحب بها في أي مكان يحضره ترامب

« باختصار

لقي صحافي حتفه رميا بالرصاص في جنوب شرق المكسيك، هذا الأسبوع، ليصبح ثامن صحافي يلقى نفس المصير في البلاد خلال العام الجاري، وتعرض روبين بات كاويتش، مالك صحيفة بلايا نيوز الأسبوعية، للهجوم بينما كان يغادر حانة في ولاية كوينتانا رو.

اتهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وسائل الإعلام بنشر معلومات خاطئة في ما يتعلق بقضية معاونه ألكسندر بنالا المتهم بممارسة العنف ضد متظاهرين وانتحال صفة شرطي. وقال ماكرون، في تصريحات على هامش جولة له في جنوب غرب فرنسا "رددت في الأيام الأخيرة الكثير من الهراء حول روايتي وامتيازات مزعومة.. وكل ذلك خاطئ".

نظم العشرات من الصحافيين الفلسطينيين، والمؤسسات والتجمعات الإعلامية في قطاع غزة، الثلاثاء، وقفة تضامنية مع قناة "القدس" الفضائية، لحظر السلطات الإسرائيلية، عملها في الأراضي الفلسطينية ومدينة القدس. ورفع المشاركون في الوقفة، لافتات كتب عليها: "قناة القدس، ستبقى مع الفلسطيني أينما كان"، "نقل الحقيقة ليس جريمة".

اتهمت منظمة مراسلون بلا حدود، الحكومة العراقية بـ"قمع" صحافيين وإعلاميين عملوا على تغطية التظاهرات التي تشهدها محافظات جنوب ووسط العراق، وأشارت إلى أن هذه الإجراءات، ومن ضمنها قطع الإنترنت، لم تحدث في العراق منذ الغزو الأميركي في 2003.



فتح المغني البريطاني إد شيران حسابا على إنستغرام ليروي «يوميات» هريه كاليبو ودوريتو، استقطب نحو 120 ألف مستخدم بعد بضع ساعات من تشغيله. وكتب الفنان في رسالة «فتح هريه حسابهما الخاص على إنستغرام، وهما فعلا محتالان. وبات بإمكانكم تتبع يومياتهما على هذا الحساب».

@alarabonline

فضيحة على فيسبوك: العبادي يحاول رشوة شيخ المتظاهرين

● الرجل السبعيني أصبح أيقونة للاحتجاجات في العراق على الشبكات الاجتماعية



وجها لوجه... علم العراق انحاز

#مظاهرات_27_تموز تلبية لنداء وطن

وكتب مغرد في هذا السياق:

NawalJaffar
#الرجاء التاكيد قبل نشر أي خبر أو فيديو يتم تداوله على مواقع التواصل يدعو إلى الصدام ونشر الحقد بين المتظاهرين والقوات الأمنية. لا تسمحوا لأحد بتشويه سمعة جيشنا وكل من دافع عن العراق، فهناك دائما من يتصيد في الماء العكر!

وكتب معلق:

saifsaad_1984
#إذا الشعب يوما أراد الحياة فلا بد أن يمحي حزب الدعوة #مظاهرات_27_تموز.

وغرد حساب:

khonfoshari
#السادة الحكومة والأحزاب غير المحترمة تقطعون الإنترنت، تمارسون الاغتيالات، تضربون المتظاهرين، تهتمونهم بالخيانة والتخريب. لن يمنع ذلك الناس من المطالبة بحقوقهم والموعد الجمعة.

وعلق آخر:

somry9_4
#ثورتنا من أجل الفقراء، ثورتنا لا تنتمي إلى حزب ولكنها تنتمي إلى الله. في موطني مازال الموت يطارد الأبرياء، في موطني مازال الأطفال ينامون في العراء، في موطني كل شيء يموت إلا أصحاب المعالي والمدعين القرب من الله.

وأشار آخر:

alimahdi1900
#مظاهرات_27_تموز: يا ثوار العراق ما حاربتمك الجيوش الإلكترونية إلا لأنكم على حق، نريدنا أن تستمر سلمية حتى تحقيق المطالب، لسنا طلاب دم إنما نحن طلاب حق.

وتنشغل الجيوش الإلكترونية المجاورة بمحاربة العراقيين على الشبكات الاجتماعية وتخوين الداعين إلى المظاهرات، كما تعتمد على إثارة البلبلة ببث أخبار كاذبة ومقاطع فيديو مزيفة.

□ بغداد - استغل العراقيون عودة الإنترنت للحشد لمظاهرات اليوم الجمعة ضمن هاشتاغي #مظاهرات_27_تموز و#نداء وطن.

وكانت وزارة الاتصالات العراقية أعلنت أنها أصلحت الخلل الحاصل في الشبكة بعموم مدن العراق، وأضافت ساعات جديدة لها، وذلك في خطوة استباقية لدعوى قضائية رفعها ناشطون ورجال أعمال وحقوقيون ضد الحكومة العراقية على إثر قطع الإنترنت. وترفض منظمات مدنية عراقية رواية الحكومة بأن القطع جاء بسبب خلل فني، معتبرة أنه متعمد لمحاصرة المظاهرات المشتعلة في العراق.

وقال مغرد:

@Ahmed_Maliki92
#مظاهرات_27_تموز يوم الجمعة تلبية لنداء العراق بعيدا عن التحزب.

وأكد متفاعل:

IQAmdred
#الشعب يريد إسقاط الأحزاب الفاسدة#مظاهرات_27_تموز.

تشكيك وتخوين لشيوخ المتظاهرين في العراق بعد مقابلته رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي حيث اتهمه عراقيون على فيسبوك بـ"بيع القضية" ليتبين أن الرجل لا يزال على عهده بل رفض "رشوة" من العبادي.

□ بغداد - تداول مستخدمو الشبكات الاجتماعية في العراق مقطع فيديو للرجل السبعيني العراقي عبدالزهره شيال المعروف باسم "شيخ المتظاهرين" أكد فيه رفضه لاستلام مليونين ونصف المليون دينار عراقي (نحو ألفي دولار أميركي) قدمها له رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي. وكان شيال، المعروف بتعليق صورة ابنه الذي قتل في حادثة سببايكر على صدره، قد تصدر مواقع التواصل الاجتماعي والإعلام العالمي، كإيقونة للاحتجاجات التي يشهدها العراق، بعد انتشار صور له واقفا لوحده متصديا لسيارات الأمن التي تشرش الماء الساخن.

●● الحجي: طالع مظاهرة واني هسه (الآن) بالطريق للناصرية وسلمت العبادي ملفات فساد كاملة! وقل للناس الذي تحجي عليه اني باريهم الذمة واني بخدتمهم!.. وكتب الإعلامي محمد الربيعي على فيسبوك "أبا الشهيد شيخ المتظاهرين .. عبدالزهره شيال الهم.. من اليوم ستكون هذه كنيته بعد أن رفض استلام مليونين ونصف مليون دينار لإسكاته عن المطالبة بحقوق أبناء ذي قار والشعب العراقي، ورغم كل ما تعرض له من أذى في المظاهرات وقد نقلنا ذلك بالتفصيل. حاول العبادي (فرخ الإنكليز) كسر عزيمة المتظاهرين به بعد كل ما قدمه من أجل وطنه وشعبه فالتقى به.. وقد تعرض في هذا اللقاء إلى الكثير من النقد الجارح من بعض المنتفضين وكذلك في صفحات التواصل الاجتماعي وخصوصا من الجيوش الإلكترونية مرتزقة الأحزاب لإثباط همم المتظاهرين، فقلنا لهم كفى ليس لكم حق في نقده فهو أب شهيد وشيخ ويوميا يخرج لوحده مظاهرا من سنين وأنتم تتفرجون عليه.. اعطوا الفرصة لنرى الحقيقة فنحن أعلم (بفرخ الإنكليز) وأساليبه المتقوية والتي عفى عليها الزمن في الحرب النفسية وكسر الحالة النفسية للمنتفضين وامتناص النعمة".

وأضاف "اليوم من حق الشعب العراقي أن يفخر بابا الشهيد، وأنا أطلقت عليه (الشيخ عبدالزهره شيال الهم).. وسينال تكريما متميزا وبما يليق بموقفه الشجاع هذا ورفضه الهذية المسروقة من قوت الشعب.. شاهدوا (شيال الهم) فهو وحده ثورة". وتشهد محافظات العراق الجنوبية إضافة للعاصمة بغداد، تظاهرات شبيهة يومية، بدأت شرارتها يوم 8 يوليو الجاري بمحافظه البصرة، احتجاجا على سوء الخدمات والبطالة.

أبرز تغريدات العرب



ma573573
العرب تُكَيِّ؛ فتقول: أبوفلان وأبوعلان... إلخ، وتعتبر التكنية تكريما. لكن، ما وجه التكريم فيها؟ هل الكُنية تعكس الاسم "المختار"، بينما اسمك خيار والديك؟

arabicca1
«سندس» القطان دليل على أنه للأسف الشديد، لا وجود بعد لعمليات تجميل وشد ونفخ للمخ والأخلاق والمبادئ الإنسانية، لذلك لا يمكن لأي ماكياج أن يزين غباءك وقبحك الداخلي.

raneem_morad
استمتع بأشياك المفضلة مهما كانت تافهة بالنسبة لغيرك، أنت لست مجبرا على أن تشرح ما تحب.

raffybooks
لا يفترض بالقراءة أن نجعلنا مغرورين، ما يجب أن نتعلمه من القراءة أننا لا نعرف شيئا، وأن هذا العالم فسيح ومتسع. لا تغتر بما تقرأ لأنه، في مكان ما، هناك من قرأ أكثر.

masraouy
في 2014 تقريبا حصلت موجة استيطان من المراهقين لتويتر، فتغيرت طبيعته من واحة للعقل ترنذاته تعبر عن سكانه الأصليين، إلى مستوطنات للمراهقين، يخاف فيها السكان الأصليين من الكلام!

Haunted2012
محبط جدا أن تغترب للدراسة، وتمر عليك أوقات ترى بانك ستفقد عقلك فيها من شدة الضغط والإرهاق ثم يأتي من يحتل مكانك أو من يكون رئيسك! •الإبلاغ عن الشهادات المزورة.

hakim1zed
كم من نائب مستعد يقسم بأنه قرأ الدستور كاملا؟
تونس.

heekma
لماذا لا تكون النظافة والدقة وضبط النفس عادات ثابتة وهوسا في الشعوب التي ترتبط -صلاتها- بالطهارة واحترام الوقت؟

lailaalmotawa
السرقه حرام في كل الأديان والشرائع، ولكن حين تسرق حرية امرأة وسنوات من عمرها ستنجو بفعلتك، هذه سرقة لا قيمة لها، إنها سرقة مكفولة بالنصوص والعادات والتقاليد.

EQtps
لا تتعلق بأحد لأن الناس ليسوا أشجارا وأنت لست قردا.

ArabicBest
حين كنت طفلا كانت أمي تخبني عني حقائق مظلمة لأظلل طفلها السعيد. واليوم جاء دوري لأخبي عنها حقائق مقلقة لتظل أمي سعيدة.

تابعوا
@UNHCR_Arabic
مفوضية اللاجئين

كايلي جينر «إمبراطورة» إنستغرام

بريطاني على القائمة نفسها. وتصدرت كايلي القائمة متفوقة على المغنية سيلينا غومين، التي حلت في المركز الثاني بعد أن كانت تتصدر القائمة العام الماضي، بينما حلت الأخت غير الشقيقة لكايلي، كيم كارداشيان ويست، في المركز الرابع.

وجاء كل من بيونسيه وجستين بيير والممثل دواين جونسون ولاعب كرة القدم نيمار وكريستيانو رونالدو ضمن المراكز العشرة الأولى.

وقد قدمت هذه البيانات شركة "هوبر إتش كيو" ومقرها المملكة المتحدة، وهي شركة تدبر حسابات وسائل التواصل الاجتماعي نيابة عن الشركات والأفراد، ونشرت الشركة أول قائمة لأغنياء إنستغرام العام الماضي.

واحتل ديفيد بيكام المرتبة الـ12 في العالم، لكنه أغنى بريطاني على القائمة نفسها. ويتقاضى بيكام (43 عاما) مبالغ تصل إلى 300 ألف دولار.

وقد ازدادت المبالغ المالية لقيمة الإعلانات على إنستغرام بشكل كبير مقارنة بالعام الماضي. ففي عام 2017، تم تقدير أعلى المكاسب لأشهر "المؤثرين" على الموقع بنحو 550 ألف دولار أميركي، في حين قدرت هذا العام بنحو مليون دولار. وقال مايك بندر، الشريك المؤسس لشركة هوبر، إن الارتفاع يرجع إلى أن شركات التسويق بدأت "تبتعد عن الوسائل التقليدية للإعلان مثل التلفزيون والمطبوعات، وترى أنها تستطيع الحصول على عائد أكبر من استهدافاتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي".

كايلي جينر أصبحت تمثل نموذجا جديدا من المشاهير

□ واشنطن - احتلت نجمة الواقع كايلي جينر المرتبة الأولى بين المشاهير "الأعلى" في إنستغرام، متخطية كيم كارداشيان وكريستيانو رونالدو وسيلينا غومين، فكل منشور على حسابها يكلف حوالي مليون دولار.

وأحرزت كايلي جينر، البالغة 21 عاما وهي الأصغر في عائلة كارداشيان - جينر، المرتبة الأولى في تصنيف قائمة أغنياء إنستغرام 2018 (Instagram Rich List 2018)، الذي نشر في مجلة فوربس.

يذكر أن أي جهة ترغب في الترويج لمنتجاتها على حسابها يجب أن تدفع مليون دولار.

وفقا لهذا المنشور، فإن كايلي جينر لديها إمبراطورية تقدر قيمتها "عند الحد الأدنى" بـ900 مليون دولار، وهذا بعد ثلاث سنوات من تأسيس شركة مستحضرات تجميل باسمها. ومع أن لديها سبعة موظفين فقط، كايلي جينر أصبحت "نموذجا جديدا من المشاهير"، وكما تقول فوربس "كل ما تفعله جينر لكسب كل هذه الأموال هو استخدام جمهورها على وسائل التواصل الاجتماعي".

جاءت ممثلة تلفزيون الواقع كايلي جينر في المرتبة الأولى على قائمة أغنى الشخصيات على موقع التواصل الاجتماعي إنستغرام، في حين احتل لاعب كرة القدم الإنكليزي السابق ديفيد بيكام مرتبة أغنى



تحقيق

645 طنا من الحناء حصاد موسمي العامين 2016 و 2017، ما يشكل تراجعاً في الإنتاج مقارنة بالموسم الذي سبق، حين كان الإنتاج في مستوى 810 أطنان.

عائلة فلسطينية تختص في صنع صناعة المثليات، حتى باتت بوظة «ركب» التي تتمطط في الفم ذات شهرة عالمية، يتذوقها كل من يزور رام الله.

النساء وشح الماء وراء تراجع الحناء في الجنوب التونسي

● مواد التجميل الكيميائية تنافس زينة «الذهب الأحمر» ● المزارعون يقتلعون الشجرة الشوكية لقلة مردودها



زينة العروس كانت تشاركها فيها كل الصبايا

وتاجر حناء منذ خمسة عقود، أن الحناء كانت "تباع طيلة أيام السنة وكانت سوقنا مكتظة بالقادمين من كل المناطق لاقتنائها... وأصبح بيعها حالياً يقتصر على مواسم الأعراس في يوليو وأغسطس".

وترى الغيلوفي، أن الحل الوحيد لإعادة إعطاء دفع للقطاع وجعله يتجاوز الحدود، يكمن في التعريف "بالاستعمال الطبي للحناء وفوائدها الطبيعية".

وبدأ في تونس بيع أكياس الحناء حاملة علامة "بيو" (طبيعي) ومنظفات شعر بمستحضرات هذه النبتة، في المحلات المتخصصة في بيع مواد الحمية الغذائية. وحسب الغيلوفي، يقتصر تصدير الحناء على مبادرات شخصية خارج إطار الشركات التجارية، ويبقى "محدوداً جداً مقارنة بالجودة العالية للحناء القابسية".

ويخلص محمد مرابط قائلاً "حناء قابس كانت الذهب الأحمر لتونس، لكن الدولة لم تقدره".

ولتنقية الجلد وتضميد الجراح وتشقق أظافر أصابع الأيدي والأرجل، وهي أمور لا تعرفها الأجيال المعاصرة.

وتعد سوق جارة القديمة بمدينة قابس من أهم الفضاءات التجارية المخصصة لبيع الحناء مسحوقة أو في شكل أوراق بالإضافة إلى العطور والأعشاب الطبية والفواكه والبقول الجافة.

وتتراكم في هذا السوق السياحية أكياس الحناء والبخور على طاولات العرض، لكن الأروقة الآن خالية من الحرفيين. لم تعد التونسيات يملن إلى مواد التجميل التقليدية، ويقتصر اختيار "الحرقوس" والحناء على رسم الأوشمة للسباح الوافدين إلى البلاد.

ويقول التاجر إسماعيل (49 عاماً) "طلأ الأظافر والصباغ حلاً مكان الحناء... والتونسيات غيرن عاداتهن وأدرن الظهور للتقاليد. الحناء تجاوزها الزمن عندهن". ويؤكد حسن مرابط (85 عاماً)، وهو مزارع

والحناء "الحمراء". وخلال مراسم الزفاف، يوزع عجين الحناء في علب صغيرة مزركشة على الضيوف في يوم "الوطيّة" الذي يخصص لحفلة الزوجة.

وشكلت الحناء المادة التجميلية الأساسية في حفلات الزواج لدى العائلة التونسية، وخصوصاً "الحرقوس" وهو خليط سائل من الحناء وأعواد القرنفل وكريات البلوط.

وفي حفلات الختان تحرص بعض العائلات التونسية على تضييب كفي الصبي ورجليه بالحناء ويلبس معها اللباس التقليدي المتكون من الجبة والشاشية والبلغة (حذاء تقليدي).

ومن أزهار الحناء يستخلص زيت الحناء ويتم استخدامه في صناعة العطور، كما دخلت الحناء في صناعة أصباغ الشعر وبيع الجلود وفي صناعة بعض الأدوية المقاومة للالتهابات الجلدية منها الفطريات وقروح الفم، فقد كانت الجدات يستعملن الحناء كدواء ضد أوجاع الرأس (الشقيقة) والصداق

تغير منذ سنوات واقع إنتاج الحناء في محافظة قابس بالجنوب التونسي، حيث شهد نوعاً من الفتر وعزوف الفلاحين عن غراسة هذه الشجرة الشوكية نتيجة تراجع مردودها وتعرضها لبعض الصعوبات، أهمها طول مدة الدورة المائية للري بالوحدات وتأثير انحباس الأمطار على جودة المنتج وغياب الدعم اللازم لهذا النشاط الفلاحي، إضافة إلى تحول التونسيات إلى الاهتمام بالمواد التجميلية العصرية.

كما دفع التلوث بسبب تواجد مصنع كيميائي في المنطقة إلى أن يهجر المزارعون أراضي الواحة الساحلية، ما أثر سلباً على إنتاج الحناء.

وتتطلب زراعة نبتة الحناء درجة حرارة مرتفعة ومستوى رطوبة عالياً أثناء فصل الصيف كما تتحمل الحرارة المنخفضة خلال فصل الشتاء.

ويكون جمع المحصول مرتين على الأقل في السنة تكون الأولى في فترة النصف الأول من شهر يوليو والثانية خلال نهاية شهر أكتوبر. وعلى إثر نزح فروع الحناء أو جرد أوراقها يتم نشرها على الأرض في صفوف لتجفيفها مع الحرص على قلبها يوماً لتجنب تعفن الأوراق المحبوبة عن أشعة الشمس أو اصفرار الأوراق المعرضة للشمس أكثر من اللازم وبعد الانتهاء من عملية التجفيف تفصل الأوراق عن العيدان وتجمع لطحنها أو بيعها في شكل أوراق.

وتعاني هذه الزراعة من نقص في اليد العاملة إضافة إلى تنامي السوق الموازية وظهور الحناء الـ"إكسبرس" (سريعة التحضير) في الأسواق التونسية والتي تستقدم من اليمن والسودان والهند، وفقاً للغيلوفي.

وتدعو وزارة الصحة وعموم التونسيين إلى تجنب اقتناء واستعمال هذه الحناء الإكسبريس نظراً إلى احتوائها على مواد كيميائية خطيرة وسامة تسببت في التهابات جلدية وحساسية مفرطة وعديد الإصابات الصحية الأخرى لمستهملها.

ومنذ قرون، تستعمل أوراق الحناء المجففة والمطحونة والتي تُخلط بالماء، في صبغ الشعر وتزيين الجسم بزخارف رقيقة متموجة بين الأحمر والأسود تصمد لأكثر من شهر.

وخبر أهالي قابس استخدام الحناء وتفتنوا في طرق تحضيرها حتى بات لكل فصل من فصول السنة نوع من الحناء. ففي فصل الخريف يزداد الإقبال على الحناء "الخريفية" المعروفة بحناء "بوليلة"، ويجنح المغرمون بها في الصيف إلى حناء "المشماش" وحناء "الحصدة الأولى"

قابس (تونس) - اقتلع حسين معظم شتل الحناء في أرضه بسبب شح المياه، فما يعرف بـ"الذهب الأحمر" في تونس يحتاج إلى الكثير من المياه، ولم يعد يجتذب التونسيات اللاتي عرفن بولعهن بزّييين الألف وصبغ الشعر.

في يوم مشمس بواحة شتني القريبة من محافظة قابس، يستيقظ المزارع حسين باكراً ليحصل على حصته من المياه لري أرضه. فبعد نقص كميات المياه المخصصة للزراعة، عمدت السلطات إلى تنظيم عمليات الري، بحيث يحصل عليها المزارعون وفق دور محدد.

ويقول حسين، مستنداً إلى معوله الذي ينبش به الأرض، "انتظر دوري في السقي لما بين 15 و 20 يوماً، وهذه مدة طويلة للحناء التي تتطلب الكثير من المياه".

ويعبر عن خشيته من تداعيات قلة المياه، قائلاً، "قابس تموت من قلة المياه. لا يوجد مسؤولون في مدينتنا يدافعون عنها ويبحثون عن حلول".

وتكشف المسؤولة في المكتب الجهوي لوزارة الفلاحة أمال الغيلوفي، أن مدة انتظار الدور يمكن أن تمتد إلى أربعين يوماً خلال فترة الصيف.

وتنظم عملية الري مجموعات للتنمية الزراعية تباع المياه بـ2.8 دينار (دولار تقريباً) في الساعة، بحسب ما يقول رضا رجب، أحد مديري المشروع.

ولم يعد حسين يزرع سوى حقل صغير من الحناء من مجموع عشرة هكتارات كان أجداده يزرعون فيها من قبل النبتة ذات الفوائد الصحية والجمالية، وأصبحت فلاحته تقتصر على غراسة شجر الرمان.

ويقول "لم تعد الحناء تدر مالاً... وأنا أحتاج إلى أن أعيش وأعيل عائلتي".

وتوضح الغيلوفي أنه تم حصد 645 طناً من هذه النبتة الأساسية في الجهة خلال موسمي العامين 2016 و 2017، وقد زرعت على 430 هكتاراً، ما يشكل تراجعاً مقارنة بالموسم الذي سبق حين كان الإنتاج في مستوى 810 أطنان على 540 هكتاراً.

وزارة الصحة تدعو إلى تجنب استعمال الحناء «الإكسبريس» لاحتوائها على مواد كيميائية خطيرة

أقدم مرطبات في رام الله ذاع صيتها فتذوقها المشاهير



خلطة لا يعرف سرها إلا صاحبها

أخرى بالضفة الغربية، فيما يتجول باعة جوالون في شوارع رام الله، لبيع المثليات، صيفاً.

يقول أحدهم ويدعى عامر كمال، "منذ عدة سنوات اشتري المثليات من المعمل وأتجول لبيعها في شوارع وحارات رام الله، الناس يعيشون بوظة ركب، ويشترونها من المحال التجارية ومن الباعة".

مع كل هذه الشعبية التي تنالها البوظة المطاطة، ما زال صاحب متجر ركب السيد حسن ركب محضراً من شغف الناس بهذه البوظة، ويقول، "الناس يفضلون الجبنة المطاطة في الكنافة والبيتزا، ويبدو أنهم يحبون أيضاً البوظة المطاطة".

إلى رام الله. وعلى الرغم من أن هذه البوظة انتشرت في الشام حيث كان السلطان عبدالمجيد قد تناول المثليات في محلات باكداش، وهو أشهر متجر لبيع البوظة في دمشق، وقد انتشرت لتصل إلى الأردن، إلا أن البعض يعتقد أن أصل هذه البوظة من المعتقد أن يكون قد نشأ في تركيا، حيث يسميها الأتراك "دندورما"، وهي تبدو لزجة أكثر من مطاطة.

في المعمل القريب من المتجر، يواصل عمال صناعة البوظة عملهم، بينما يشرف جيمي ركب، أحد أبناء العائلة على عملية الإنتاج، ويقول إن منتجات معملهم توزع على المحال التجارية، في رام الله ومدن وبلدات

تمط مثل جبنة الموزاريلا الساخنة، قد يظن البعض أنه أمر فوضوي، لكنه على عكس ذلك، فهي طريقة مبتكرة ومسلية لتناول البوظة بشكل لم يُعهد من قبل.

ويوضح الأخصائيون في صناعة المثليات، أن المحتويات مثل السحلب والمستكة تلعب دوراً كبيراً في زيادة تمطط البوظة، وتجعلها تذوب ببطء، فهذان المكونان هما من الغروبات المائية، وهي مواد كيميائية تشكل مادة هلامية عند امتزاجها بالماء.

و الغروبات كما يرى هؤلاء المختصون، تنتج أنواعاً متعددة من الهلاميات، فمثلاً عند مزج السحلب والمستكة بالكريم والحليب والسكر، فإنما ينتجان مادة مطاطية قابلة للتمخ.

وفي فصل الصيف يشهد محل "ركب" ازدهاماً حتى عند العاشرة صباحاً، فتجد الناس يتوافدون على المكان لتناول البوظة باكراً، كما يشهد المحل ازدهاماً أكثر في المساء، فالزبائن يحبون الطعم والشكل، وبالطبع ميزة هذه البوظة التي تمط عند تقديمها، كالخيوط إلى أكثر من ثلاثين سنتيمتراً.

يقول أحد الزبائن ويدعى محمود عبدالمجيد، وهو يصطحب ابنته لتناول البوظة، "أنا من مدينة نابلس، وكلما سحنت لي الفرصة لزيارة رام الله أتذوق بوظة ركب"، مضيفاً، "مميزة جداً، وتستخدم فيها مكونات طبيعية".

وتقول الشابة ميس (26) عاماً، التي أتت لتناول المثليات مع رفيقاتها، "لا أدري ما هو سر المظ في هذه البوظة، لكن كل من يتذوقها يعجب بهذه الميزة ويحبها".

ماري جان، سائحة بريطانية تؤكد على أنها استمتعت بتذوق بوظة ركب، وستزور المحل من جديد حال إتاح لها ذلك، وستقدم نصيحة بزيارته لأصدقائها عند مجيئهم

ويتابع، "في 1941 تخرج والدي من الثانوية العامة، وافتتح المعمل الصغير، الذي بات اليوم ذا اسم عالمي". وتدع عائلة ركب أصغر عائلة في مدينة رام الله.

ويتم صنع المثليات في المحل بالطريقة التقليدية، رغم تطور الإمكانيات الآلية التي تصنعها، حسب إحسان، لكنه يفضل ألا يروح بكل أسرار مكونات وطريقة صنع بوظته التي احتفظت بنكهتها كل هذه السنين.

وبدأ المعمل بإنتاج خمسة أنواع من البوظة وهي "الحليب، والليمون، والفراولة، والأناناس، والشوكولاتة"، أما اليوم فينتج نحو 30 مذاقاً من البوظة، بما فيها الخمسة الرئيسية التي بدأت العائلة بصناعتها في أربعينات القرن الماضي.

يقول إحسان "من يزور رام الله، لا بد له أن يتذوق بوظة ركب، لقد باتت تاريخاً، ونالت شهرة محلية وعربية ودولية، حتى أن عدداً من أفراد الوفود الرياضية والسياسية، باتون لتذوقها ويخبروننا بانهم سمعوا عنها سابقاً".

وأضاف، أن "الأمير البريطاني وليام تذوق بوظة ركب خلال زيارته لرام الله مؤخراً، ولاقت إعجابه، وزاره الرئيس الفلسطيني محمود عباس وتذوقها".

كما أشار أنه "عادة ما تزور المتجر وفود سياحية من مختلف الدول، غالبيتها من جنسيات تركية وبريطانية وأيرلندية".

وتمتاز بوظة ركب، بكونها "مطاطة"، وتقدم للزبائن طوال العام، عدا عن استخدام المستكة العربية، التي تضاف طعماً خاصاً عليها، وتجعلها

رام الله - عام 1941، افتتحت عائلة ركب الفلسطينية، معملاً متواضعاً لصناعة المثليات في مدينة رام الله (وسط)، لتصبح في ما بعد ذات صيت عالمي، تقبل على التمتع بمذاقها شخصيات سياسية ورياضية.

الصناعة العائلية التي بدأت بسيطة وتقتصر على عدد محدود من الزبائن، باتت ذات شهرة عالمية، يقصدها كل من يزور رام الله.

إحسان ركب، أحد أصحاب شركة ومعمل "ركب" للمثليات، يواصل العمل في مقهى وسط رام الله، متابعاً طلبات زبائنه، ويحرص على تقديم أفضل خدمة لهم.

يقع المحل في شارع "ركب" أحد أشهر شوارع مدينة رام الله، التي يقع فيها مركز الحكومة وقيادة السلطة الفلسطينية. يقول إحسان، "افتتح والدي هذا المحل، ومنذ ذلك الوقت بقي في مكانه، وبات تاريخاً وتراثاً حتى أن اسم الشارع سمي على اسم المحل".

وتعد صناعة المثليات بالنسبة إلى إحسان وعائلته، بمثابة إرث يجب التمسك به، ويعتبرها إحسان "صناعة ومهنة العائلة".

عن بدايات الفكرة يقول، "بدأت عندما شرعت جدتي بصناعة المثليات في البيت، لكي يبيعها أبي وإخوانه لطلبة المدارس في رام الله".



لماذا تفضل نساء عربيات الولادة في الدول الغربية

● البحث عن الجنسية الأميركية يدفع نساء حوامل إلى مغامرة السفر ● الرؤية للحياة في الغرب يعترئها جانب من الأوهام



استمتاع بمزايا المواطنة

الأم للذهاب إلى أميركا حتى تحصل على الجنسية". وتتابع "هناك فكرة تعزز السفر للولادة في الولايات المتحدة، وهي أن أميركا بلد الحرية والديمقراطية، وهذا الكلام حلم كاذب، لأن الديمقراطية غائبة في أميركا أيضا، فأين حقوق السود مثلا؟ ما زالت هذه الفئة على الهامش في المجتمع الأمريكي حتى الآن، فما بالنا بالعربي الذي لا تربطه أي علاقة بالثقافة الأميركية؟ إنه يفقد الاستقرار النفسي، ولن تتحقق له الديمقراطية التي يحلم بها". وختمت "الشخص الذي يفكر في الاستقرار في الغرب إما كاره لعروبه ويبحث عن هوية أخرى، وإما خائف على حياته ولكن بداخله انتماء قويا إلى عروبه وموطنه حيث يربي أولاده وفقا للعادات والتقاليد العربية الأصيلة".

ونبه قائلا "لكن معارضي هذه الظاهرة يؤكدون أن هذا الكلام ما هو إلا وهم كبير وأن المجتمع الأمريكي لا يتمتع بالحرية التي يتبحج بها ويتناسى المشكلات الضخمة التي تتعرض لها الجاليات العربية هناك على الرغم من وجودها في أميركا منذ خمسين عاما أو أكثر، حيث تعيش مشكلة أكثر خطورة مع أبنائها الذين ولدوا ونشأوا في مجتمع يختلف تماما عن مجتمعاتنا". وتحسد الدكتورة منى عبدالمحسن -أستاذة علم الاجتماع- عوامل مختلفة تقف وراء كل هذه الحالات، فتقول "تريد الأم أن تضمن لأولادها حياة أكثر أمانا، وعلى الرغم من حالة الاستقرار المادي والنفسي التي تتمتع بها بعض الأسر إلا أن الأوضاع السياسية في بعض الدول العربية خاصة التي عانت مؤخرا من ثورات وحروب تدفع

الخضراء (جرين كارد) مستقبلاً، وبعدها للحاق بركب الحاصلين على الجنسية. وأوضح أن هذه الظاهرة ليست محصورة بجنسية عربية معينة لها وضع خاص، ولا تقتصر على الفقراء، بل هي في الواقع طموح أصحاب المال، وحتى الفئات اللاتي جمعن ثروات من التمثيل والرقص والغناء يعتقدن أن مستقبلهن في الوطن العربي غير مضمون، ويذهبن إلى أميركا للولادة هناك، والحصول على جواز سفر أميركي. ويضيف الطحاوي "يقول آباء وأمهات الأطفال الذين يولدون بهذه الطريقة: إن الولادة في أميركا تحقق لهم فرصة الإقامة هناك مستقبلا مع أولادهم، وتأمين مستقبل الأبناء. ويتمادى آخرون بقولهم: إنها وسيلة ليعيش الأبناء في مجتمع الحرية والديمقراطية".

الأهم المتحدة تحذر من انتشار الإيدز بين الفتيات القاصرات

ويشكل المراهقون الذين تتراوح أعمارهم بين عشرة أعوام و19 عاما نحو ثلثي عدد حاملي فيروس "إتش.أي.في" ممن تقل أعمارهم عن 19 عاما وهو ثلاثة ملايين. وبينما يتراجع عدد الوفيات المرتبطة بالإيدز في كل الفئات العمرية الأخرى منذ عام 2010، لا تتراجع وفيات المرضى الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و19 عاما. ويقول برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز إن جهود محاربته بلغت "نقطة خطيرة" وأنه رغم تراجع عدد الوفيات وتزايد معدلات تقديم العلاج فإن معدلات الإصابة الجديدة مرتفعة. ويحمل 37 مليون شخص في العالم فيروس "إتش.أي.في" المسبب للمرض.

سن مبكرة، بعضهن مع رجال أكبر سنا، وكذلك عبر إجبارهن على ممارسته وبسبب الفقر وعدم توافر الاستشارات الخاصة في هذا الصدد وخدمات الفحص الطبي. من جانبها، قالت المديرة التنفيذية لليونيسف هنرييتا فور "في معظم البلدان تفتقر السيدات والفتيات إلى المعلومات أو الخدمات أو حتى القدرة على رفض ممارسة الجنس بصورة غير آمنة... فيروس الإيدز ينتشر بين أكثر الفئات ضعفا وتهميشا تاركا المراهقات في قلب الأزمة".

وهناك 130 ألف قاصر تقل أعمارهم عن 19 عاما فقدوا أرواحهم بسبب الإيدز خلال العام الماضي في حين كانت هناك 430 ألف إصابة جديدة بمعدل 50 حالة تقريبا كل ساعة. ووفقا للتقرير الأممي، فإنه رغم التقدم الكبير في محاربة الإيدز على مدى العقدين الماضيين، إلا أن الإخفاق في منع إصابة هذا العدد الكبير من الأطفال والمراهقين يفوض جهود التصدي للمرض. وأوضح التقرير أن انتشار الإيدز بين القاصرات يزيد بسبب ممارستهن الجنس في

□ **أمستردام** - أفاد تقرير لمنظمة الطفولة "يونيسف" التابعة للأمم المتحدة، بأن الفتيات القاصرات يشكلن أغلبية المصابين بفيروس نقص المناعة المكتسبة "الإيدز" خلال عام 2017.

وأفاد التقرير بأن معدل إصابة القصر بفيروس نقص المناعة المكتسبة في العالم خلال عام 2017 بلغ نحو 30 شخصا كل ساعة وأن الفتيات شكلن الغالبية العظمى.

وقال تقرير اليونيسف الذي عرض خلال مؤتمر عن الإيدز في أمستردام، الأربعاء، توجد بين هذه الإصابات الثلاثين التي تقع كل ساعة بين مراهقين تراوحت أعمارهم بين 15 و19 عاما نحو 20 فتاة، أي ثلثي العدد.

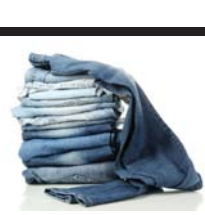
بين التعصب والطائفية أكثر من حرف عطف

فقط بل لأننا جمعنا بين طبقين، واحد من الخضروات واللحم والآخر من خلاصة الأفكار المختلفة التي طرقتها وناقشناها.

السمة المهمة في الانكليز أنهم لا يذهبون إلى المطاعم لتناول الطعام واحتساء الشاي فحسب، إنما أيضا للدرشة وسرد القصص للتخلص من التوتر والقلق، ولذلك لم تخل جلستنا بعد العشاء من الضحك والأحاديث الودية المرحة، والتي لا يتبادلها أصدقاء من ثقافات متباينة، من دون أن تنتهي بالجدال عادة، إلا أن الأمر مختلف بالنسبة لنا ولأصدقائنا، لقد طرحنا فكرة العدا غير المبرر للآخر جانباً، وتخلصنا من مشاعر الاستعلاء والعنصرية التي تغذيها الأفكار المتعصبة المتحيزة، والتي ما زالت تملئ على الكثيرين حياتهم. بعد أن انتهت جلستنا ههنا بالخروج فراققتنا النادلة التي أشرفت على خدمتنا أمام الباب، وفجأة وقع نظرها على قلادتي التي تحتوي على

"خمسـة" كما نسميها في تونس أو "كف فاطمة" مثلما هي معروفة في مجتمعات عربية وإسلامية أخرى، فأبدت إعجابها بها ولم تكتف بذلك بل سألتني بالحرف الواحد "هل أنت شيعية؟"، أجبت عن سؤالها بتعجب "لا شيعية ولا سنية أنا مسلمة فقط!" فسحت لنفسها المجال للتحدث باطناب عن طائفتها الشيعية قائلة "أنا من أهل البيت ولا أعترف إلا بهم"، وقالت الكثير من الكلمات لاستعلاء طائفتها، إلا أننا قطعنا ذلك الحوار العقيم، وودعناها وانصرفنا نحو المسرح.

أمام هذا النوع من الناس ليس من الأجـدى مواصلة الحوار، بل الصمت وتقبلهم على شاكلتهم، لأنه من الصعب عليهم للغاية أن يتغيروا، وإن استمر صراخنا في وجوههم فلن يغير من الأمر شيئا.



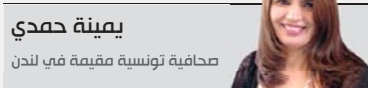
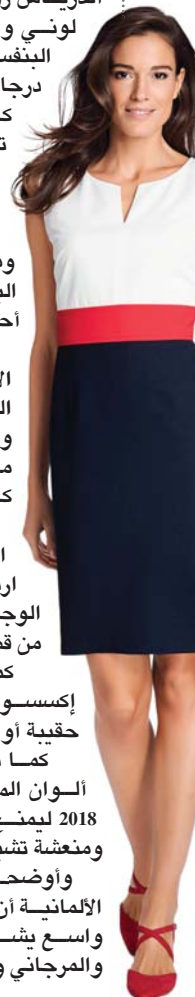
أوصى خبراء بفصل الخامات الثقيلة عن الخامات الحساسة أثناء الغسيل، ونصحوا بفصل الجينز عن البلوزات الحريرية أو الساتان، كما ينبغي فصل الملابس ذات السحاب عن الملابس ذات الخامات الحساسة، وذلك لتجنب الخدوش.

موضة

أسرار تنسيق الأحمر

□ يعد الأحمر سيد ألوان الموضة النسائية؛ كونه رمزاً للأناقة المفعمة بالأنوثة والإثارة وعنواناً للجراة والجازبية الساحرة. وأوضح خبير الموضة الألماني أندرياس روزه أن الأحمر يطل بطيف لوني واسع يمتد من درجات البنفسجي المائلة للالزرق إلى درجات البرتقالي الدافئة. وكما كان الأحمر مائلاً للالزرق، كان تأثيره بارداً.

وأضاف روزه أن المرأة ذات البشرة الفاتحة تغازلها درجة أحمر باردة ومكثفة، أما المرأة ذات البشرة الداكنة فتداعب درجة أحمر دافئة وقوية. وفي هذا الموسم يشكل الأحمر ثنائيا ساحرا مع الودي الفاتح أو الصارخ، وبشكل عام يتناغم الأحمر مع الألوان الكلاسيكية. كالأسود والأبيض والرمادي. ومن لا تجد في نفسها الجراءة الكافية، يمكنها ارتداء الأحمر بعيدا عن الوجه، كسروال أو تنورة بدلا من قطعة فوقية. كما يمكن الاكتفاء بقطعة إكسسوار تزهو بالأحمر، كحذاء أو حقيبة أو حزام أو شال أو قلادة. كما يتربع الخوشي على عرش ألوان الموضة النسائية في صيف 2018 ليمنح المرأة إطلالة مشرقة ومنعشة تشبع أجواء الصيف المبهجة. وأوضحت مجلة "فرويندين" الألمانية أن الخوشي يمتد بطيف لوني واسع يشمل أيضا كلا من الشمشي والمرجاني والسميون.



□ رغم أن مطبخ البحر الأبيض المتوسط قد أصبح أكثر انتشارا في بريطانيا، إلا أن أصدقائنا الانكليز ما زال كل مطعم يفتتح في منطقتهم يعد اكتشافا مهما بالنسبة إليهم، فلا يرتاح لهم بال إلا عندما يجربون أصناف الأطعمة التي يقدمها، وبسبب إطرأهم الكبير أثناء مقابلاتنا السابقة على مطعم إيراني افتتح أبوابه حديثا، في مدينة أيلينغ (غرب لندن) بالقرب من محل سكناهم، اقترح عليهم زوجي أن نلتقيهم فيه لتناول العشاء فتحمسوا للفكرة. على أي حال، لم يكن الطعام الإيراني الجديد علينا فقد سبق لنا أن جربنا عدة أصناف في مطاعم متفرقة في لندن، ولكن الأهم من ذلك رؤية أصدقائنا الذين لم نلتقهم من قبل شهر رمضان. كان لقاءنا معهم دسما كالعادة، ليس بنوعية الأطعمة التي تناولناها



«البطولة الآسيوية لما طعم خاص، وهناك أجيال في السد حققت البطولة في ظروف أصعب، وأماننا مباراة صعبة في إيران، وسنحاول أن نكون بمستوانا المعهود».

حامد إسماعيل

لاعب فريق السد القطري



«التجربة الأولى لإقامة السوبر الإماراتي بالقاهرة لاقت نجاحا، وهو ما جعل لجنة دوري المحترفين توافق على إقامة البطولة مرة أخرى خارج الإمارات وبالتحديد في القاهرة».

يوسف رسول الحوري

نائب رئيس لجنة الدوري الإماراتي

نجوم الفريق صداع يؤرق الزمالك المصري

● شيكابالا وكهربا وحامد والشناوي وجبر يرفعون راية التمرد ● رئيس النادي مرتضى منصور يتوعد برد قوي



مصير مجهول

وقع وقتها مقابل خمسة ملايين جنيه (نحو 300 ألف دولار) فقط في الموسم، إلا أن التأخر في توقيع العقد أتاح للاعب فرصة المساومة، لأنه يعلم تماما أن العقد القديم لا قيمة له.

ويبدو الأمر بالنسبة للاعب الوسط الدولي طارق حامد، شبيهها بحالة كهربا، فبرغم حصول اللاعب على ترضية بقيمة خمسة ملايين جنيهه بخلاف ما يتقاضاه وفقا للعقد، وتحمل هذه الترضية رئيس هيئة الرياضة السعودية تركي آل الشيخ، إلا أن حامد لوح بتلقيه عرضا للعب في الدوري السعودي بقيمة مادية تقترب من مليون دولار سنويا، وقد تفقد هذه المغامرة اللاعب كل شيء، لا سيما وأن آل الشيخ أعلن تراجعـه عن دفع قيمة الترضية، إضافة إلى رفضه انتقال اللاعب إلى الدوري السعودي.

ويرغب مجلس إدارة الزمالك في تحديد قيمة مالية لا يتخطاها مجلس الإدارة في مفاوضاته مع اللاعبين، في محاولة للسيطرة على حالة الانفلات المالي في قيمة العقود والتي من الممكن أن تهدد استقرار الفريق في الموسم المقبل.

بالفريق، مثل طارق حامد وأحمد الشناوي قبل رحيله عن النادي، أو على أقل تقدير مساواته باللاعب التونسي فرجاني ساسي، الوافد الجديد للنادي الذي يصل عقده إلى مليون ونصف المليون دولار في الموسم الواحد.

كهربا يطلب المساواة

وينتهي عقد كهربا مع الزمالك مع نهاية الموسم المقبل، ويرغب رئيس النادي في تجديد التعاقد معه كي لا يرحل اللاعب بعد نهاية مدة تعاقدـه دون استفادة مالية للنادي، غير أن اللاعب طالب في جلسته مع مرتضى منصور برفع القيمة المادية للتعاقد، لكن الأخير أكد على تحديد سقف مالي يتمثل في حصوله على ثلاثة ملايين جنيه في الموسم، وهو ما قوبل بالرفض التام من اللاعب.

والقى منصور باللوم على مدير الكرة السابق بالزمالك أيمن حافظ، لأنه لم يقم بتوثيق عقد اللاعب قبل انتقاله إلى اتحاد جدة، على سبيل الإغارة، لا سيما وأن اللاعب

المشرف على الكرة في الفريق، أكد أن النادي لم تصله أي عروض رسمية، وأعلن تحويل اللاعب للتحقيق عن طريق الشؤون القانونية بالنادي، لمناقشته واستبيان ما قاله في البيان الذي أصدره حول أسباب انقطاعه عن التدريبات حتى الآن ومن قبلها التخلف عن معسكر الفريق في ألمانيا. واتهم مرتضى منصور اللاعب بأنه يلعب على مشاعر عشاق الزمالك بهدف التضليل وطمس الحقائق، وتعامل مع مسؤولي النادي باستهتار بالغ، مستنكرا تهديد اللاعب بالجلوء إلى الاتحاد الدولي “فيفا” لفسخ تعاقدـه والرحيل عن الزمالك دون شروط.

وجهزت إدارة الزمالك ملفا كاملا عن أزمات اللاعب مع الأندية التي لعب لها، بداية من باوك اليوناني وسبروتينغ لشبونة، إلى فرق عربية ومصرية، وحتى التهرب من معسكر الفريق في ألمانيا، وعلى طريقته المعهودة، توعد رئيس الزمالك اللاعب بأنه سيلقنه درسا.

وأما أزمة كهربا فتتمثل في مطالبته بالمساواة ماليا مع لاعبي الفئة الأولى

ورد اللاعب المعروف بالتمرد والعصبية، بأنه منذ عودته من المشاركة مع منتخب مصر في مونديال روسيا، حصل على إجازة مدتها 12 يوما كباقي لاعبي المنتخب، وعقب انتهاء الإجازة لم يتلق اتصالا من مسؤولي الزمالك للمطالبة بجواز سفره والالحاق بمعسكر الفريق في ألمانيا، وذلك رغم استدعاء كل لاعبي الفريق الأول.

وما زاد من غضب اللاعب الذي قضى الموسم الماضي معارا إلى فريق نادي الرائد السعودي، هو تصريح مرتضى منصور بإغارة اللاعب إلى النادي الإسماعيلي بناء على رغبته، وهو ما نفاه شيكابالا، مؤكدا أنه يرغب في إنهاء مشواره الكروي داخل جدران الزمالك، أما إذا كان هناك مسؤولون لم يؤيدوا بقاءه فسوف يرحل إلى ناد آخر، ويرحب بالبيع النهائي في حال عدم الاحتياج له في صفوف الفريق الأول.

وتلقى شيكابالا عرضا يونانيا وآخر عربيا رغم أن سنه 32 عاما، غير أن أمير مرتضى،

إريكسون يوافق على تدريب العراق

من الجهاز الفني لنيشينو في نسخة روسيا، سيظل مدربا للمنتخب الأولمبي حتى دورة 2020 في طوكيو.

وستكون المهمة الأولى لمورياسو هي تجهيز اليابان لخوض نهائيات كأس آسيا 2019 التي ستقام في يناير المقبل في الإمارات.

◀ من المقرر أن يتم الإعلان بشكل رسمي عن تولي إريكسون تدريب منتخب أسود الرافدين في بداية الأسبوع المقبل

وأوقعت القرعة اليابان، التي فازت بالبطولة القارية أربع مرات وهو ما يمثل رقما قياسيا، ضمن المجموعة السادسة التي تضم أوزبكستان وعمان وتركمانستان. وخاض المدرب البالغ من العمر 49 عاما 35 مباراة مع اليابان خلال تسعينات القرن الماضي بما في ذلك تلك المباراة التي أقيمت في الدوحة وفشل فيها الفريق في التأهل مباشرة لنهائيات كأس العالم 1994 عقب إدراك العراق التعادل في اللحظات الأخيرة.

□ **ستوكهولم** – وافق السويدي سفين غوران إريكسون على تولي منصب المدير الفني للمنتخب العراقي لكرة القدم. وأجرى إريكسون المدرب السابق لمنتخب إنكلترا محادثات إيجابية مع مسؤولي الاتحاد العراقي في إسطنبول الأسبوع الماضي. ومن المقرر أن يتم الإعلان بشكل رسمي عن تولي إريكسون تدريب منتخب أسود الرافدين الأسبوع المقبل.

وتولى إريكسون تدريب منتخب إنكلترا في كأس العالم 2002 و2006 كما درب عدة أندية إنكليزية أبرزها ليمستر سيتي ومانتشستر سيتي. كما تولى إريكسون أيضا تدريب منتخب كوت ديفوار ومنتخب المكسيك.

وفي سياق آخر أعلن الاتحاد الياباني لكرة القدم أن هاجيمي مورياسو مدرب الفريق الأولمبي للرجال سيتولى تدريب المنتخب الأول. وأكد الاتحاد المحلي القرار لرويتزن عبر الهاتف عقب اجتماع لمجلس إدارة الاتحاد في طوكيو.

وجاء القرار عقب انتهاء ارتباط أكيرا نيشينو، الذي قاد اليابان لبلوغ دور 16 في كأس العالم بروسيا، بالفريق. ولم يتضح بعد ما إذا كان مورياسو، الذي كان جزءا

ألعاب القوى الروسية تحت مجهر الاتحاد الدولي

مكافحة المنشطات العالمي من قبل وادا منذ نوفمبر 2015، تاريخ صدور التقرير الأول حول التعاطي الواسع للمنشطات في ألعاب القوى الروسية.

ولم يتم السماح للمحققين بالدخول إلى مختبر موسكو، ولم تعترف السلطات الروسية بنتائج تحقيق المحقق الكندي ريتشارد ماكلارين، الذي كشف في عام 2016 عن نظام تنشط ممنهج اعتمد في روسيا بين 2011 و2015 وشمل عدة ألعاب وطال المئات من الرياضيين بالتواطؤ مع وزارة الرياضة. وقد بعثت روسيا برسالة إلى الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات اعترفت فيها بتلاعبات غير مقبولة من نظام مكافحة المنشطات والمنشطات المنهجية في البلاد، ولكنها لا تزال ترفض ذكر أي منشطات مؤسسية، كالتى تحدث عنها تقرير ماكلارين. العلامة الإيجابية الوحيدة التى رحب بها الاتحاد الدولي لألعاب القوى هي إنشاء اتحاد ألعاب القوى الروسي الجديد الذي اعتذر رئيسه ديمتري شلاختين قبل بداية بطولة العالم 2017 في أغسطس الماضي.

لائحة المقبلين

على أي حال كان رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى سيباستيان كو واضحا عندما صرح في 14 يوليو بأن “هذه ليست حالة (تعليق عضوية روسيا) من المرجح أن تستمر إلى الأبد“. وكانت اللجنة الأولمبية الدولية قد أعادت عضوية روسيا بعد أيام قليلة من اختتام دورة الألعاب الأولمبية الشتوية 2018 في بيونغ تشانغ، على الرغم من حالتين من تعاطي المنشطات بين الرياضيين الروس الذين شاركوا تحت علم محايد.

على أي حال، فإن الإبقاء على تعليق مشاركة روسيا لن يكون له تأثير كبير على بطولة أوروبا، وهي الموعد الرئيسي هذا الموسم في غياب الألعاب الأولمبية وبطولة العالم (لألعاب القوى).

تلبية روسيا لشروط وضعتها المجموعة، لعودتها إلى العائلة الدولية لألعاب القوى. وشرح إندرسن الوضع الحالي قائلا “على سبيل المثال، الاتحاد الروسي لألعاب القوى (روساف) والوكالة الروسية لمكافحة المشطات (روسادا)، لم يقدموا بعد برنامج توزيع اختبارات الكشف عن المنشطات المعتمد من قبلهما في 2018، والذي سيظهر مستوى كافيا من ضوابط مكافحة المنشطات على الرياضيين الروس“.

رسالة إلى الوكالة

اشتكى إندرسن وقتذاك أيضا من أن “روساف لم تبرهن بعد على قيامها بتسوية القضايا القانونية التي حالت دون فرضها حظرا مؤقتا على حالات تعاطي المنشطات في الماضي“. هل تبذلت الصفقة منذ ذلك الحين؟ لا تزال الوكالة الروسية لمكافحة المنشطات تعد “غير متوافقة“ مع قانون

□ باريس – بدأ مجلس إدارة الاتحاد الدولي لألعاب القوى النظر في وضع روسيا، الموقوفة منذ 2015 إثر اتباعها برنامج منشطات وصف بالمنهَج، وذلك خلال اجتماعه بالعاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس.

وأصبحت هذه المسألة بمثابة طقس في كل اجتماع “حكومي (رسمي)” للاتحاد الدولي لألعاب القوى، حيث يستمع أعضاء الهيئة إلى أحدث تقرير لمجموعة فريق العمل المكلف بالحكم على تقدم روسيا في مكافحة المنشطات، ثم يقررون بعدها إبقاء العقوبات أو إسقاطها. وقبل عشرة أيام من انطلاق بطولة أوروبا (6 – 12 أغسطس في العاصمة الألمانية برلين)، سيكون قرار الاتحاد الدولي لألعاب القوى ثقيلا ببعانيه، حتى لو لم يتم كسر قرار التوقيف.

وفي أوائل مارس الماضي، لم يكن الاتحاد الدولي لألعاب القوى قد تخلص عن صلابته، ووضع روني إندرسن، رئيس مجموعة فريق العمل، سلسلة من الملاحظات حول عدم



ملف شائك

رياضة



«أنا لاعب في أياكس، وهناك اهتمام من برشلونة والجميع يعلم بذلك، من الرائع رؤية اسمي كل يوم في صحافة برشلونة، لكن حاليا أنا أركز مع فريقَي المولندي وهذا يكفي».

فرانكي دي يونغ

نجم وسط أياكس أمستردام الهولندي

مواجهات قوية للعرب في أبطال أفريقيا

● **الترجي التونسي يواجه كمبالا سيتي الأوغندي**

● **الأهلي المصري يأمل في مواصلة صحوته من بوابة تاونشيب البتسواني**

تستأنف الفرق العربية المشاركة ببطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم مسيرتها في البطولة الأهم والأمرق على مستوى أندية القارة السمراء، حينما تخوض فعاليات الجولة الرابعة من مرحلة المجموعات بالمسابقة الجمعة والسبت.

□ **القاهرة -** يخوض الترجي التونسي مواجهة محفوفة بالمخاطر، حينما يحل ضيفا على كمبالا سيتي الأوغندي، وذلك من أجل تعزيز صدارته للمجموعة، فيما يأمل الأهلي المصري في مواصلة صحوته وتحقيق انتصاره الثاني على التوالي، عندما يواجه مضيفة تاونشيب رولرز البتسواني.

ويترجع الترجي على صدارة المجموعة برصيد سبع نقاط بفارق ثلاث نقاط أمام أقرب ملاحقه الأهلي، فيما يحتل كمبالا سيتي المركز الثالث برصيد ثلاث نقاط، متفوقا بفارق الأهداف على تاونشيب، متذيل الترتيب، المتساوي معه في نفس الرصيد.

ويخشى الفريق الملقب بـ(شيخ الأندية التونسية)، الفائز باللقب عامي 1994 و2011، من مفاجات منافسه الأوغندي، الذي حقق انتصاره الوحيد في المجموعة على حساب الأهلي، عندما تغلب عليه 0-2 بالجولة الثانية في المجموعة، قبل توقف مباريات المسابقة بسبب إقامة نهائيات كأس العالم بروسيا.

وربما يحسم الترجي تأهله رسميا لدور الثمانية مبكرا، قبل لقائه المرتقب في الجولة القادمة مع ضيفه الأهلي، حال فوزه على كمبالا وكذلك فوز الأهلي على تاونشيب.

ولن تكون مهمة الترجي سهلة في اقتناص النقاط الثلاث، في ظل تسليح كمبالا بمؤازرة عاملي الأرض والجمهور، حيث يدرك لاعبوه أن تلك المواجهة بمثابة فرصة ثمينة لهم لإنعاش آمالهم في الصعود للأدوار الإقصائية.

◀ **مولودية الجزائر يواجه مهمة شاقة أمام مازيمبي، في حين يستضيف الدفاع الحسني الجديدي المغربي وفاق سطيف**

وشهد لقاء الفريقين بالجولة الماضية على الملعب الأولمبي برادس إثارة بالغة، حيث فاجأ كمبالا الجميع بقدومه مبكرا بهدفين نظيفين، قبل أن يستعيد الترجي انتزائه بفضل خبرة لاعبيه ويسجل ثلاثة أهداف، ليفوز 2-3 في النهاية. ويغيب عن الترجي كل من فرانك

في المجموعة الثانية، يواجه مولودية الجزائر مهمة شاقة أمام ضيفه مازيمبي بطل الكونغو الديمقراطية، في حين يستضيف الدفاع الحسني الجديدي المغربي فريق وفاق سطيف الجزائري في مواجهة عربية خالصة.

ويتصدر مازيمبي المجموعة برصيد 9 نقاط، محققا العلامة الكاملة، بفارق خمس نقاط أمام أقرب ملاحقيه مولودية الجزائر، فيما يحتل وفاق سطيف المركز الثالث بثلاث نقاط، ويقيع الدفاع الحسني في مؤخرة الترتيب بنقطة واحدة.

ويبحث المولودية، بطل المسابقة عام 1976، عن الثأر من خسارته 1-0 أمام مازيمبي، المتوج باللقب في خمس مناسبات، الذي يعد الفريق الوحيد الفائز بمبارياته الثلاث الأولى في دور المجموعات.

وبينما يسعى الفريق الجزائري للعودة إلى نغمة الانتصارات التي غابت عنه في

تيتي يحظى بثقة غير مسبوقة من الاتحاد البرازيلي

◀ **منتخب البرازيل تحت قيادة تيتي حقق 20 فوزا في 26 مباراة، وانتهت أربع مباريات بالتعادل، وتعرض لخسارتين**

اللازمة لبناء بيئة جيدة عبر الوحدة والمهنية. هذا تحد كبير ونحن سعداء لخوضه، وقد بدأنا التركيز بالفعل على مبارياتنا ومسابقاتنا المقبلة”.

وسيتولى تيتي قيادة المنتخب في مباريات ودية عدة، باكورتها أمام الولايات المتحدة في 7 سبتمبر المقبل في إيست رافرفورد (نيوجيرزي).. قبل خوضه التحدي الأول: كوبا أمريكا 2019 التي تستضيفها البرازيل. المنتخب الذي تجري في الديار، وتأتي في وقت لتتسي عشاق المنتخب البرازيلي الخسارة أمام بلجيكا 1-2 في ربيع نهائي مونديال روسيا. مباراة شهدت تعليقات على أوجه التقصير في الأداء التكتيكي للبرازيل أمام الشياطين الحمر (بلجيكا) الذين لعبوا جيدا

معتمدين على الهجمات المرتدة. ورغم كل شيء، يملك تيتي أرقاما في مصلحته. فقد حقق المنتخب تحت قيادته 20 فوزا في 26 مباراة، وانتهت أربع مباريات بالتعادل، وتعرضت البرازيل لخسارتين.

كانت لتيتي مهمة صعبة تقوم على إعادة الثقة إلى المشجعين البرازيليين الذين تعرضوا لصدمة

بعد إذلال منتخب بلادهم أمام ألمانيا 1-7 على أرضه في الدور نصف النهائي لمونديال 2014، ويعود للمدرب الفضل في تحقيق مسيرة مميزة في التصنيفات المؤهلة لمونديال روسيا 2018. فقد قاد تيتي البرازيل ببراعة في التصنيفات الأمريكية الجنوبية، علما وأن السيليساو كان يحتل المركز السادس، أي خارج حسابات التأهل، قبل توليه الإشراف عليه.

وتحت قيادة المدرب السابق لكورينثيانز، حقق نيمار ورفاقه الانتصارات وحجزوا بطاقتهم إلى نهائيات روسيا قبل ثلاث مراحل على نهاية التصنيفات الأمريكية الجنوبية. باكورة قراراته الصعبة كانت سحب شارة القيادة من نيمار، من أجل المصلحة العامة، وبناء على طلب الأخير، الذي كان يرغب في إعفاء نفسه من الضغوط التي كانت تثقل كتفيه. وعمد تيتي بعدها إلى جعل شارة القائد منتقلة بين لاعب وآخر في كل مباراة.

المسيرة الحلم

الاسم الحقيقي لتيتي، أدنور ليوناردو باتشي، وهو من جنوب البرازيل، وصاحب مسيرة متواضعة كلاعب محترف قبل أن تجبره الإصابة على الابتعاد جراء مشاكل في الركبة. واستهل مشواره مدربا مع فرق صغيرة في منطقته، قبل صعوده السلم خطوة بخطوة، وصولا إلى إصابته المجد مع توليه الإشراف على كورينثيانز.

ومع هذا النادي الكبير، فاز تيتي بكل الألقاب، ححرزا بطولة البرازيل مرتين (2011 و2015) وخصوصا اللقب القاري في كأس ليبرتادوريس (2012)، وبطولة العالم للأندية، بفوزه على تشيلسي الإنكليزي 0-1 في 2012 في اليابان.

وبأمل عشاق المنتخب البرازيلي أن تنسحب مسيرة تيتي مدربا مع كورينثيانز

□ **برلين -** نجح بايرن ميونخ بطل دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم في ضم الجناح الشاب الفونسو ديفين من فريق فانكوفر وايتكابس المنافس في الدوري الأمريكي للمحترفين لكرة القدم في صفقة قياسية للاعب من أحد فرق دوري الأضواء بأميركا الشمالية.

وذكر وايتكابس أن قيمة صفقة الانتقال والامتيازات الأخرى لضم اللاعب الكندي البالغ من العمر 17 عاما قد تتجاوز مبلغ 22 مليون دولار إجمالا وهي أعلى قيمة يحصل عليها أي ناد في الدوري الأمريكي للمحترفين لبيع لاعب. وسجل ديفين، المولود في غانا، ثلاثة أهداف

□ **برلين -** سيعود الجناح الألماني أندريه شورله إلى الدوري الإنكليزي لكرة القدم، بانضمامه إلى فولهام لمدة عامين على سبيل الإعارة قادما من بوروسيا دورتموند، حسب ما أعلنه الناديان الأربعاء.

وقال شورله على موقع النادي الإنكليزي “أنا سعيد جدا بالتواجد هنا، وأتطلع بفارغ الصبر لبدء مشواري مع الفريق. كان فولهام النادي الإنكليزي الأول الذي أبدى اهتمامه بخدماتي، وهذا شيء أقدره كثيرا”. وسبق لشورله اللعب في الدوري الإنكليزي لمدة موسمين مع تشيلسي (بين 2013 و2015) الذي ضمه مقابل 22 مليون يورو من باير ليفركوزن.

وبرز شورله (27 عاما) في مونديال 2014 عندما لعب كرة حاسمة لماريو غوتزه سجل منها الأخير هدف الفوز في النهائي ضد الأرجنتين.

لكن بعد تعرضه لعدة إصابات وتراجع

العب 23



«عندما أصل لنفابة عقدي مع السيتي، سأكون في الـ34 من عمري، حينها سأرغب في القيام بأشياء جديدة، لأعلم ماذا سأفعل، ولكني لن ألعب لفريق آخر في إنكلترا».

دافيد سيلفا

نجم مانشستر سيتي الإنكليزي



صراع الأقبوية

السوازيلاندي، في حين يواجه فريق أول أغسطس الأنغولي ضيفه زيسكو يونايנד الزامبي.

ويحتل النجم الساحلي، الفائز بالبطولة عام 2007، الصدارة برصيد سبع نقاط، بفارق ثلاث نقاط أمام أقرب ملاحقيه مبابان سوالوز، ويحتل زيسكو المركز الثالث برصيد نقطتين، بفارق الأهداف أمام أول أغسطس متذيل الترتيب.

اقترب الفريق التونسي الملقب بـ(جوهرة الساحل) خطوة كبيرة من التأهل للأدوار الإقصائية، بعدما حقق فوزا كبيرا 3-0 خارج ملعبه على مبابان سوالوز في الجولة الماضية.

وربما يحسم النجم تأهله رسميا، حال فوزه على منافسه السوازيلاندي وانتهاء مباراة أول أغسطس وزيسكو بالتعادل.

بايرن يضم ديفيز في صفقة قياسية

في 20 مباراة مع وايتكابس هذا الموسم. وقال حسن صالح حمديتش المدير الرياضي لبايرن لموقع النادي على الإنترنت “الفونسو ديفين موهبة كبيرة للغاية”. وأضاف “رغم أنه لا يزال يبلغ من العمر 17 عاما، فإنه يمثل مستقبلا واعدا. يملك الفونسو بالفعل قدرات كبيرة ولهذا فإن الكثير من الأندية الكبيرة تتطلع لضمه”.

وتابع “أنا سعيد لأنه اختار بايرن..” ووقع ديفين، الذي سيكمل عامه 18 في نوفمبر المقبل، على عقد مع بايرن حتى يونيو 2023 وسيضم رسميا للفريق في يناير المقبل عقب نهاية موسم الدوري الأمريكي.

22 مليون دولار هي أعلى قيمة يحصل عليها أي ناد في الدوري الأمريكي للمحترفين لبيع لاعب

دورتموند يعير شورله لفولهام

أميركي) من فولفسبورغ الذي كان اشتراه من تشيلسي مقابل 32 مليون يورو في فبراير 2015. وسجل شورله 22 هدفا في 57 مباراة دولية مع المنتخب الألماني ويعود ظهوره الأخير في صفوفه إلى 22 مارس 2017 خلال تصفيات أوروبا المؤهلة إلى المونديال ضد أندريجان. وكانت العديد من وسائل الإعلام توقعت انتقال شورله إلى صفوف النادي اللندني.

أندريه شورله:

أنا سعيد جدا بالتواجد هنا، وأتطلع بفارغ الصبر لبدء مشواري مع الفريق



وأشار وكيل اللاعب إينغو هاسبيل لصحيفة بيلد اليومية “أندريه يخضع لفحصه الطبي مع فولهام”. وذكرت مجلة كيك أن العقد سيكون على سبيل الإعارة، وقد حرر دورتموند لاعبه من جولته الأمريكية “بسبب مفاوضات مع فريق آخر”. وعاد فولهام إلى البريميرليغ بعد أربع سنوات أمضاها في الدرجة الأولى.

أطول خسوف قمر يشد أنظار العالم إلى الكوكب الأحمر



الأنظار تتجه نحو المريخ

سيكون العالم اليوم على موعد مع مشاهدة كوكب المريخ عن قرب خلال أطول خسوف في القرن الحادي والعشرين، ولن يكون ممكنا مشاهدة الكوكب الأحمر على هذا القرب من الأرض مجددا إلا في سنة 2035.

باريس - يشاهد سكان الأرض اليوم الجمعة أطول خسوف كلي للقمر في القرن الحادي والعشرين يظهر فيه أحمر اللون ويلمع إلى جانبه كوكب المريخ الذي سيكون في أدنى مسافته من الأرض.

وقال باسكال ديكان، عالم الفضاء في مرصد باريس، إنه "تقاطع نادر لظواهر فلكية مهمة"، وهي الخسوف الطويل مع وقوع القمر في أبعد مسافته عن الأرض، ووجود المريخ على أدنى مسافته من الأرض. وأضاف ديكان "سيبدو القمر بلون أحمر يميل إلى لون النحاس بعض الشيء، وسيظهر المريخ المعروف بالكوكب الأحمر، يلمع إلى جانبه ولونه مائل إلى البرتقالي". ويمكن مشاهدة هذه الظاهرة بالعين المجردة، أما النظارات الفضائية والتلسكوبات فتفتح رؤيتها بشكل أوضح.

لكن لن يراها جزئيا أو كليا سوى نصف سكان العالم، في أفريقيا وأوروبا وآسيا وأستراليا، وخصوصا في شرق أفريقيا والشرق الأوسط والهند. أما سكان فرنسا مثلا فلن يشاهدوا سوى آخر الخسوف، وتكون الرؤية في الجنوب أوضح منها في باريس.

تحدث ظاهرة خسوف القمر حين يقع على خط واحد مع الشمس والأرض، وحينها

وتنجم هذه الظاهرة عن تقاطع نادر لهذه الدورات الفلكية، أي أن يكون القمر في أدنى مسافة من الأرض، وأن يكون بدرا تاما، وأن يكون واقعا على خط مستقيم مع الشمس والأرض بحيث تكون الأرض في الوسط حاجبة ضوء الشمس عنه تماما.

أما القمر في الخسوف المرتقب فسيكون "قمرًا صغيرا"، لأنه في هذا الوقت سيكون في أبعد مسافته عن الأرض. ولهذا السبب فيستغرق وقتا أطول ليخرج من ظل الأرض. وحين تحجب الأرض نور الشمس عنه، يبدو أحمر اللون للناظرين إليه من الأرض. والسبب في ذلك أن الغلاف الجوي للأرض يحرف الأشعة الحمراء من نور الشمس إلى داخل منطقة الظل، فيعكسها القمر في اتجاه الأرض.

وبحسب الظروف الجوية وخصوصا التلوث، يمكن أن يظهر القمر رماديا أو قاتم اللون. وقد يبدو بلون أحمر فاقح إن كان الجو خاليا من الغبار، وإضافة إلى القمر سيكون ممكنا مشاهدة المريخ، الذي سيكون في أدنى مسافته من الأرض على بعد 57 مليونا و600 ألف كيلومتر.

وسيواصل المريخ اقترابه من الأرض حتى آخر الشهر، ثم يعود ويبتعد. ولن يكون ممكنا مشاهدة المريخ على هذا القرب من الأرض مجددا سوى في عام 2035. وسيبدو المريخ بالعين المجردة نقطة لامعة، أما باستخدام التلسكوب أو النظارات الخاصة فيمكن التمتع برؤية تفاصيله.

تحجب الأرض نور الشمس عنه. وسيكون القمر، هذا المساء، بدرا وسيدخل في ظل الأرض جزئيا، ثم كليًا، ثم يخرج منه شيئا فشيئا، وستبدأ الظاهرة عند الساعة 18.24 بتوقيت غرينيتش.

وستدوم مرحلة الخسوف الكلي ساعة و43 دقيقة، ليكون بذلك أطول خسوف في القرن الحادي والعشرين.

وأشار ديكان إلى أنها "نسخة من الخسوف الذي حدث في السادس عشر من يوليو من عام 2000 ودام ساعة و46 دقيقة، وكان أطول خسوف في القرن العشرين الذي انتهى في 31 ديسمبر من عام 2000.

وسيكون الخسوف المرتقب هو الخسوف الكلي الثاني في عام 2018، بعد ذاك الذي حدث في 31 يناير الماضي. وحينها وقعت ظاهرة يطلق عليها العلماء اسم "القمر العملاق" لأن القمر بدا كبيرا جدا في السماء، والمرة الأخيرة التي سجلت فيها هذه الظاهرة التي أطلق عليها العلماء تسمية "قمر الدم الأزرق العملاق"، كانت في 30 ديسمبر 1982، وأمكن مشاهدتها من أوروبا وأفريقيا وغرب آسيا. أما في أميركا الشمالية، فسجلت هذه الظاهرة آخر مرة في 31 مارس 1866، وقبل ذلك في 31 مايو 1341، بحسب السجلات.

خدمة جديدة في مصر لتدليل الحيوانات

من يرى أن ما نقوم به يعد ترفيها للحيوان، وهناك من يشدد على أن ما نفعله واجب علينا وأنه ليس ترفيها لأن الحيوان في اعتقادهم خلق لنهتهم به، وهذا طبيعي فترية كلب أو قط لا تعني تعذيبه بل الاهتمام به".

وأوضح الشافعي "تربية كلب أو أي حيوان آخر تعني بالضرورة الاعتناء الجيد به، وهنا إذا عجز أصحاب هذه الحيوانات عن الاهتمام بها يأتي دورنا، فيتصلون بنا ويخبروننا بأنهم بحاجة إلى 'غرومينغ' للكلب فنوفر ما طلبوه".

وأفاد خالد السعيد -مستفيد من الخدمة الجديدة لقطته- "الحيوانات مخلوقات رقيقة إن لم يتوفر لأي منا الوقت للاهتمام بها فمن الأفضل ألا يربيهما، اليوم صارت مثل هذه الخدمة تساعدنا على رعاية حيواناتنا؛ أنا مثلا لم أكن قادرا على الاهتمام بقطتي بسبب ضيق الوقت وعملي لكن الآن أنهب إلى عملي وأنا مطمئن عليها لمعرفتي أن هناك من يرهاها".

وأوضح الشافعي -وهو نفسه محب للكلاب- أنه يريد بمشروعه هذا ملء فجوة موجودة في السوق بشأن هذه الخدمة.

القاهرة - لم يعد أصحاب الحيوانات الأليفة في القاهرة بحاجة إلى الانتقال بها بعيدا لتلبية احتياجاتها في التجميل والتدليل والتدليك بعد الآن، فقد أتاحت خدمة متعلقة جديدة تلك الرفاهية لهذه الحيوانات عند بيوت أصحابها.

وتتيح الخدمة، التي تُقدم أساسا للكلاب والقطط، كل ما يمكن أن يقوم به الطبيب البيطري مع ميزة عدم الانتظار في العيادة البيطرية لفترة تطول أو تقصر.

وتوفر الخدمة تشذيب وتجميل الأظافر والعناية بالقدمين والاستحمام والعناية بالشعر في السيارة الفان المتحركة والمجهزة بحوض للاستحمام وأدوات حلاقة وتجميل. ويضم الفريق كذلك خبراء بيطريين لفحص الحيوانات بدقة.

وبدأ تشغيل الخدمة بالسيارة الفان الشهر الماضي فقط وتلقت بالفعل عددا من الطلبات على الرغم من تعرض القائمين عليها لانتقادات من بعض الناس بسبب طبيعة عملهم.

وقال خالد الشافعي، مالك السيارة ومدير الخدمة، "أواجه دائما كل ما يقال حول المشروع سواء بالإيجاب أو العكس، فهناك

أطلقت الفنانة اللبنانية هند أغنيتهما الجديدة «بص» التي أدتها باللهجة المصرية على طريقة الفيديو كليب، وقالت «بص هو أول عمل غنائي لي، وأتمنى أن أنجح في إبراز موهبتي أمام الجمهور المغربي والعربي».

تونس تَدخل خطأ عصر القطارات دون سائق

تونس - استيقظ التونسيون، الخميس، على خبر خروج أول قطار تونسي من محطة دون سائق.

ولم يكن القطار رقم 117 الذي سار عديد الكيلومترات دون سائق إنجازا تكنولوجيا بل كان بسبب خطأ حدث عندما نزل السائق لتفقد عطف في نظام غلق الأبواب. وكاد الحادث يتسبب في مقتل العشرات من الركاب لولا فطنة مسؤولي شركة القطارات الذين حولوا سكة القطار بسرعة وقطعوا الكهرباء عنه ليتوقف في ضاحية فندق الجديد قرب العاصمة.

وقال حسان الميعادي، المتحدث باسم شركة القطارات المملوكة للدولة في تصريح لراديو "شمس أف.أم" المحلي "المعطيات الأولية تؤكد أن خلا في نظام غلق الأبواب طرأ على القطار، حيث نزل السائق للتثبت من العطف لكن القطار واصل سيره ولم يتوقف إلا في فندق الجديد.. دون أي حصول خسائر بشرية". وخرج القطار بسرعة كبيرة من محطة الزهراء قرب العاصمة ولم يتوقف في محطة حمام الأنف قبل أن يتم تحويل مساره وقطع الكهرباء لتفادي الكارثة. وأظهرت مقاطع فيديو تم نشرها حالة من الهلع في صفوف الركاب الذين قالوا إن القطار كان يسير بسرعة جنونية وأنهم نجوا من موت محقق.

القضاء البريطاني يمنع طلاق زوجين خائنين

لندن - منعت المحكمة العليا البريطانية طلاق امرأة ستيينية رغم عدم رضاها عن حياتها الزوجية، في قرار أثار انتقادات للقضاء الذي وصف بأنه "بال".

وقد تركت تيني أوينز المتزوجة من هيو أوينز (80 عاما) منذ أربعة عقود، بيت الزوجية في 2015 وبدأت إجراءات الطلاق. وأوضحت أوينز (68 عاما) لقضاة المحكمة العليا أن زواجها "خال من الحب" و"مدمر" بسبب سلوك الزوج. غير أن هذا الأخير رفض الطلاق ونفى الاتهامات الموجهة ضده.

وأشار الزوج إلى أن زواجه "مدمر بشكل غير قابل للترميم" بسبب خيانة الزوجة التي تشتكي من "الملل".

وقد رفعت القضية إلى القضاء المتخصص في القضايا العائلية ثم إلى محكمة الاستئناف، وقد حسمت المحكمة العليا الأربعة قراراتها بعدم جواز طلاق الزوجين أوينز.

ووصفت رئيسة المحكمة هذه الحالة بأنها "مثيرة للاضطراب الشديد" غير أنها لفتت إلى أن "تغيير القانون" ليس من مسؤولية القضاة. وقالت "دورنا يقتصر على تطبيق القانون الصادر عن البرلمان".

ويمكن السير بإجراءات الطلاق في حال كان الزوجان يعيشان منفصلين منذ أكثر من سنتين وثمة توافق بينهما على إنهاء الزواج. في المقابل، إذا رفض أحدهما الطلاق، على شريكه الانتظار خمس سنوات من أجل إنهاء الزواج.

لذا يتعين على تيني الانتظار عامين إضافيين قبل الطلاق.



جير من نيجيريا ذات 5 أعوام، نشرت صورها على موقع انستغرام فأصبحت «أجمل طفلة في العالم» وفق المتابعين